القول الحثيث

في بيان مصطلح «جائز الحديث»

عند أئمة الحديث

إعداد الدكتور
وليد عبد الرحيم إبراهيم عبد الرحيم
مدرس الحديث وعلومه بجامعة الأزهر
كلية الدراسات الإسلامية والعربية
بنين بدمياط الجديدة

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على خير الأنام محمد صلى الله عليه وسلّم .

مقدمـــة

** الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ويغيظ الكفار والمشركين ، واصطفى له أصحـــابا فحفظوا الســـــــنن وأقاموا منار الدين ،

وسار على دربهم أئمة أفنوا أعمـــارهم في التمييز بين الغثّ والسمين، واجتهدوا في إيضـــــــــاح وتقعيد المنهج للســـــــالكين ، ونظروا في أحوال الرواة النّاقلين ، فأنزلوا كلا منزلته بغير إفراط أو تهوين ، فجاءت قواعدهم أنموذجًا لســـــــائر أئمة العلوم العارفين المنصفين.

** ?بعـــــدَ

** **أهمية الموضوع وأسباب اختياري له**. .

فمن المعلوم لدى كل ناظر في علم "الجرح والتعديل" أن لهذا العلم من القواعد والمصطلحات ما يجب على الناظر فيه الإحاطة بها قبل نزول الميدان ، حتى لا تزل قدمه ويسلك طريق الشيطان ، وقد اجتهدت ـ بعد عون الله جل وعلا ـ أن أكون ممن منّ الله عليهم بخدمة سنة النبيّ العدنان ، فشمّرت عن ساعد الجد لنيل ذاك الشرف وخوض الميدان، فوقع اختياري على مصطلح . . قل استعماله، وبين الأئمة . . تفاوت مرماه وإيراده : وهو مصطلح (جائز الحديث)،

فأردت أن أبين مناهجَ الأئمة في إطلاقهم له ، ومرادهم منه، حتى يكون منارًا على طريق السائرين، وضابطا للحكم على الرواة والناقلين، في غير شطط أو تهوين.

وقد جاء بحثا لطيفا في قسمين :

*** القسم الأول : منهج أئمة الحديث في استخدام المصطلحات العلمية للرواة.

*** القسم الثاني : دراسة مناهج الأئمة الذين استخدموا مصطلح ((جائز الحديث)) ، وفيه مطالب:

المطلب الأول : من كان مرادهم منه واحدا توثيقا كـ :يحيى بن معين، أو غيره كالإمامين : مسلمة بن القاسم، وأبي داود .

المطلب الثاني : من كان مرادهم منه متعددا ؛ ك : الإمامين العجلي ، والذهبي.

المطلب الثالث: من لم أقف لهم إلا على موضع واحد؛ ك: أحمد، وابن إسحاق، وابن نمير، والفلاس، وابن شاهين.

*** **مصادر البحث** : وقد اعتمدت في ذلك _ فضلا عن التوثيق من المطبوع _ على الموسوعات الإلكترونية الحديثة ك : "الجامع الكبير" و"المكتبة الشاملة" وغيرها؛ لكثرة مراجعها ، ولضمان الوصول إلى أكبر نتائج ممكنة.

** ثم ألحقت آخر البحث بخاتمة بيّنت فيها أهمّ ما توصـــــلت إليه من نتائج ، ثم فهرس المراجع والموضـــوعات.

*** **المنهج المتبع** : وقد اتبعت في البحث عدة مناهج للمساعدة على الوصول إلى الحق في غير شطط أو تقصير ، وأهم تلك المناهج : المنهج الوصفي، الاستقراء والتتبع ، التحليل والمقارنة.

****

القسم الأول
منهج أئمة الحديث في استخدام المصطلحات العلمية للرواة

تمهيـــــــد ...

** من المعلوم أن لكل علم مصطلحات تعارف عليها أئمة الفن فيما بينهم يعلمون مرادها عند إطلاقها ويعملون بمقتضاها ، وهذا أمر بدهيٌّ لا يحتاج إلى إطالة الكلام فيه أو التنبيه عليه .

** لكن ما ينبغي التنبيه عليه والإشارة إليه هو : أن هناك من المصطلحات التي يستخدمها الأئمة ويراد بها غير الظاهر منها ، وكذا هناك من المصطلحات التي يتفاوت المقصود منها باختلاف الإمام الذي يطلقها .

** فمن النوع الأول : المصطلحات التي يراد بها غير الظاهر منها ، كـ:

((١)) ـ " متروك " **الترك** : عند نقاد الحديث يعني عدم قبول رواية الشيخ ؛ لفحش خطئه وغلبه الأوهام والمخالفات والنكارة على روايته .

** لكن قد يراد من إطلاقه معنى آخر ؛ قال عَليّ بن المَدِيْنِيّ: كَانَ عَطَاءٌ (أي ابنُ أَبِي رَبَاح) اخْتَلط بِأَخَرَة، تركْتُهُ: ابْنُ جُرَيْج، وقَيْسُ بنُ سَعْدٍ ./ قلتُ ((الذهبي)): لَمْ يَعْنِ عَليٌّ – بقَوْلِهِ: تركْتُهُ هَاذانِ – التَّرْكَ العُرْفِيَّ، ولَكِنَّهُ كِبِرَ وَضَعُفَتْ حَوَاسُّهُ، وكانا قدْ تكَفَيَا مِنْهُ، وَتفَقَّهَا، وَأَكْثَرَا عَنْهُ، فبَطلاَ، فهَذا مُرَادُهُ بقَوْله: تركَاهُ.[1]

((٢)) ـ وَقال أَبو دَاوُدَ في ـ ((ابْنُ الماجَشُوْن)): كَانَ لاَ يَعقِلُ الحَدِيْثَ :
قال الذهبيّ معقبا: يَعْني: لَمْ يَكُنْ مِنْ فرْسَانهَ– وَإلا فهُوَ ثقةٌ في نفسه. [2]

((٣)) ـ إطلاق " **الشيطان** " على شخص ما أو أحد الرواة الظاهر منه أنه جرح قوي [3].

---

(١) كتاب: ميزان الاعتدال (٨٦/٥ ـ ٨٧) .

(٢) ميزان الاعتدال (٣٥٩/١٠، ٩٢) العَلاَّمَةُ الفَقِيْهُ، مُفْتِي المَدِيْنَةِ. ابْنُ المَاجَشُوْنِ عَبْدُ المَلِكِ بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ التَّيْمِيُّ المَدَنِيُّ، تِلْمِيْذُ مَالِكٍ.... قَالَ مُصْعَبُ بنُ عَبْدِ اللهِ: كَانَ مُفْتِي أَهْلِ المَدِيْنَةِ فِي زَمَانِهِ... وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ: كَانَ فَقِيْهاً فَصِيْحاً دَارَتْ عَلَيْهِ الفُتْيَا فِي زَمَانِهِ وَعَلَى أَبِيْهِ قَبْلَهُ وَكَانَ ضَرِيْراً.

(٣) جاء في سير أعلام النبلاء (١١٣/٩) وَلابْنِ عُلَيَّةَ ابْنٌ آخَرُ، جَهْمِيٌّ شَيْطَانٌ، اسْمُهُ: إِبْرَاهِيْمُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ، كَانَ يَقُوْلُ بِخَلْقِ القُرْآنِ، وَيُنَاظِرُ.
وفي السير أيضا (٧١/٢١) وَظهر بِدِمَشْقَ مَغْرِبِيٌّ شَيطَانٌ ادَّعَى الرُّبوبيَّة، فَقُتل.

** لكن قد يستخدم هذا اللفظ للدلالة على الإتقان التام وسعة الحفظ وسيلان الذهن ؛

- قال العَبَّاسُ بنُ عَبْد العَظِيْم: سَمِعْتُ ابْنَ مَهْدِيّ يَقُوْلُ: لَمَّا قَدِمَ الثَّوْرِيُّ البَصْرَةَ، قَالَ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ! جِئْنِي بِإِنْسَانٍ أُذَاكِرُهُ ، فَأَتَيْتُهُ بِيَحْيَى بنِ سَعِيْد القَطَّان، فذاكَرَهُ، فَلَمَّا خَرَجَ، قال : قلتُ لَكَ : جِئْنِي بِإِنْسَانٍ، جِئْتَنِي بِشَيْطَانٍ !! - يَعْنِي : بَهَرَهُ حِفْظُهُ -.[1]

((٤)) ـ عندما يسمع مصطلح " **الموت** " فالمراد منه ظاهر معروف.

** لكن قد يستخدمه أحد الأئمة للدلالة على التليين والتضعيف ؛

- قَالَ أَبُو دَاوُدَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بنَ مَعِيْن، يَقُوْلُ: سُوَيْدٌ (أي: ابنُ سَعِيْد بنِ سَهْل بن شَهْرِيَارَ) مَاتَ مُنْذُ حِيْنَ. قلتُ ((الذهبيّ)): عَنَى أَنَّهُ مَاتَ ذِكْرُهُ ؛ لِلَيْنِه، وَإِلَّا فقدْ بَقِيَ سُوَيْدٌ بَعْدَ يَحْيَى سَبْعَ سِنِيْنَ.[2]

((٥)) ـ إطلاق " **الضعف** " عند الأئمة ظاهره معروف.

** لكن قد يستخدم لمعنى آخر وليس للدلالة على ضعف المتكلَّم فيه ؛

- قَالَ إِبْرَاهِيْمُ الحَرْبِيُّ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَل: مَا تَقُوْلُ فِي مَالِكٍ؟ قَالَ: حَدِيْثٌ صَحِيْحٌ، وَرَأْيٌ ضَعِيْفٌ. قلتُ: فالأَوْزَاعِيُّ؟ قَالَ: حَدِيْثٌ ضَعِيْفٌ، وَرَأْيٌ ضَعِيْفٌ.

---

(١) كتاب : تذكرة الحفاظ (٢١٨/١ ، ٢٨٠- ٤٩/) ، سير أعلام النبلاء (١٧٥/٩ ـ ١٨٨ ، ٥٣) / وجاء في تاريخ بغداد (٤٤/٩): أخبرنا البرقانيّ، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، أَخْبَرَنَا عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن سيار قال: سمعت إبراهيم بن الأصبهاني يقول: كان أبو داود الطيالسي بأصبهان، فلما أراد الرجوع أخذ يبكي، فقالوا له يا أبا داود إن الرجل إذا رجع إلى أهله فرح واستبشر، وأنت تبكي؟! فقال: إنكم لا تعلمون إلى من أرجع، إنما أرجع إلى شياطين الإنس، علي بن المديني، وابن الشاذكوني، وابن بحر السقاء- يعني عمرو بن علي-.

// ومن هذا القبيل (لفظ "جنّي") ؛ ومنه ما جاء في سير أعلام النبلاء (١١٤/٢ ، ٥٩٥- ٤٧/ ٩- الأثرم الحافظ الكبير العلامة أبو بكر أحمد بن محمد بن هانئ الإسكافي صاحب الإمام أحمد:... وصنف التصانيف... وله كتاب في العلل وكان من أفراد الحفاظ قال أبو بكر الخلال كان جليل القدر حافظا لما قدم عاصم بن علي بغداد طلب من يخرج له فوائد فلم يجد مثل أبي بكر فلم يقع منه بموقع لحداثة سنه فأخذ يقول: هذا خطأ وهذا وهم فسر عاصم به كان للأثرم تيقظ عجيب حتى قال يحيى بن معين وغيره: كأن أحد أبويه جني إلى أن... قال إبراهيم الأصبهاني : الأثرم أحفظ من أبي زرعة الرازي وأتقن وقال محمد بن أشكاب: سمعت يحيى بن أيوب المقابري يقول أحد أبوي الأثرم جني./ ومنه لفظ " لصّ " سيأتي في ترجمة إسرائيل السبيعي.

(٢) كتاب: سير أعلام النبلاء (٤١٠/١١ ، رقم ٩٧).

قُلْتُ: فَالشَّافعيُّ؟ قَالَ: حَدِيْثٌ صَحِيْحٌ، وَرَأْيٌ صَحِيْحٌ. قُلْتُ: فَفُلاَنٌ؟ قَالَ: لاَ رَأْيٌ، وَلا حَدِيْثٌ.

- قلتُ ((الذهبي)): يُرِيْدُ: أَنَّ الأَوْزَاعِيَّ حَدِيْثُه ضَعِيْفٌ مِنْ كَوْنِه يَحتَجُّ بِالمَقَاطِيْعِ، وَبِمَرَاسِيْلِ أَهْلِ الشَّامِ، وَفِي ذلِكَ ضعفٌ، لاَ أَنَّ الإِمَامَ فِي نفسِه ضَعِيْفٌ.[1]

((٦)) ـ إطلاق مصطلح " **الحفظ** " يراد به شدة ضبط الراوي وإتقانه لحديثه [2].

** لكن قد يستخدم اللفظ لمعنى آخر مغاير تماما لمراد الأئمة النقاد منه ـ بل وحتى المشتغلين بالعلم !! ـ ؛

قال الذهبي : النَّعَالِيُّ أَبُو عَبْد الله الحُسَيْنُ بنُ أَحْمَدَ بن مُحَمَّد الشَّيْخُ المُعَمَّر مُسْنِدُ العِرَاق، أَبُو عَبْد الله الحُسَيْنُ بنُ أَحْمَدَ بن مُحَمَّد بن طلحَة النَّعَالِيُّ البَغْدَادِيُّ الحَمَّامِي الحافِظ – يَعْنِي يَحفظ ثِيَابَ الحَمَّام وَغلته –.[3]

** ولاَ أريد أن أطيل في هذا الباب ؛ فما ذُكر . . كاف شاف لإيضاح المراد . . . .

(١) ميزان الاعتدال (١١٣/٧ ـ ١١٤).

(٢) جاء في التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح للعراقي (ص ٢٥٤) قال عبد الرحمن بن مهدي: الحفظ إلاتقان...
و جاء في تدريب الراوي (١٥٩/١) : وَمِنْهَا: أَنَّهُ ذَكَرَ مَعَ الضَّبْطِ الْحِفْظَ وَالْإِتْقَانَ، وَلَيْسَتْ مُتَغَايِرَةً....

(٣) سير أعلام النبلاء (١٠١/١٩) ونقل في ترجمته : قَالَ أَبُو عَلِيٍّ بنُ سُكَّرة: هُوَ رَجُلٌ أُمِّيٌّ، لَهُ سَمَاع صَحِيْحٌ عَالٍ، وَكَانَ فَقِيراً عَفِيْفاً، مِنْ بَيْتِ علمٍ، يَخْدُمُ حَمَّاماً فِي الكَرْخِ،.. قَالَ شُجَاعٌ الذُّهْلِيّ: هُوَ صَحِيْحُ السَّمَاع، خَالٍ مِنَ العِلْمِ وَالفَهم، سَمِعْتُ مِنْهُ . وَقَالَ أَبُو عَامِرٍ العَبْدَرِي: هُوَ عَامِيٌّ أُمِّيٌّ رَافِضِيٌّ لاَ يَحِلُّ أَنْ يُحْمَلَ عَنْهُ حَرفٌ لاَ يَدْرِي مَا يُقرَأ عَلَيْهِ./
وفي لسان الميزان (٢٦٨/٢ ، ١١١٨) وكان يعرف بالحافظ ؛ لأنه كان يحفظ ثياب الناس في الحمام.

** ومن النوع الآخر:
المصطلحات التي يتفاوت المقصود منها باعتبار الإمام الذي يطلقها:

((١)) . قال السيوطي: (وَعَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ) أَنَّهُ قَالَ لأَبِي خَيْثَمَةَ وَقَدْ قَالَ لَهُ: إِنَّكَ تَقُولُ: فُلانٌ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، فُلانٌ ضَعِيفٌ ؟ ؟ (إِذَا قُلْتُ) لَكَ (لا بَأْسَ بِهِ فَهُوَ ثِقَة) وَإِذَا قُلْتُ لَكَ: هُوَ ضَعِيفٌ فَلَيْسَ هُوَ بِثِقَةٍ، لا تُكْتُبُ حَدِيثُهُ، فَأَشْعَرَ بِاسْتِوَاءِ اللَّفْظَيْنِ. قَالَ ابْنُ الصَّلاحِ ، رحمه الله ، : وَهَذَا لَيْسَ فِيهِ حِكَايَةٌ عَنْ غَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الحَدِيثِ، بَلْ نِسْبَتُهُ إِلَى نَفْسِهِ خَاصَّةً (وَلا يُقَاوِمُ قَوْلُهُ عَنْ نَفْسِهِ نَقْلَ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ أَهْلِ الفَنِّ) .

- قال العِرَاقِيّ: وَلَمْ يَقُلِ ابْنُ مَعِينٍ : إِنَّ قَوْلِي لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ كَقَوْلِي ثِقَةٌ، حَتَّى يَلْزَمَ مِنْهُ التَّسْوِيَةَ، إِنَّمَا قال : إِنَّ مَنْ قَالَ فِيهِ هَذَا فَهُوَ ثِقَة، وَلِلثِّقَةِ مَرَاتِبُ، فَالتَّعْبِيرُ بِثِقَةٍ أَرْفَعُ مِنَ التَّعْبِيرِ بِلا بَأْسَ بِهِ، وَإِنِ اشْتَرَكَا فِي مُطْلَقِ الثِّقَةِ ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ ابْنَ مَهْدِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ فَقِيلَ لَهُ أَكَانَ ثِقَةً ؟ فَقَالَ :كَانَ صَدُوقًا وَكَانَ مَأْمُونًا وَكَانَ خَيِّرًا الثِّقَةُ شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ.[١]
- وقال السخاوي: وَنَحْوُهُ قَوْلُ أَبِي زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيِّ: قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ دُحَيْم، يَعْنِي الذِي كَانَ فِي أَهْلِ الشَّامِ كَأَبِي حَاتِمٍ فِي أَهْلِ المَشْرِقِ: "مَا تَقُولُ فِي عَلِيِّ بْنِ حَوْشَبٍ الفِزَارِيِّ؟ قَالَ: لا بَأْسَ بِهِ، قَالَ: فَقُلْتُ: وَلِمَ لا تَقُولُ: ثِقَة، وَلا نَعْلَمُ إِلا خَيْرًا ؟ قال: قَدْ قُلْتُ لَكَ: إِنَّهُ ثِقَة ".[٢]

((٢)) . ومنه إطلاق مصطلح "**الجهالة**" يراد به إما جهالة العين أو جهالة الحال.

**** لكن الإمام أبو حاتم الرازي ، رحمه الله ، يستخدمه أحيانا في حق الصحابة الذين لم يرو عنهم أئمة التابعين ؛ فقد نقل ابن حجر في ترجمة زياد بن جارية التميمي الدمشقي. . . وأبو حاتم قد عبّر بعبارة "مجهول" في كثير من الصحابة.[٣]**

- **قال ابن حجر: قال أبو حاتم مجهول وكذا هو في كتاب ابن أبي حاتم في جماعة من الصحابة في الأفراد من حرف الميم وكذا يصنع أبو حاتم في جماعة من الصحابة يطلق عليهم اسم الجهالة لا يريد جهالة العدالة وإنما يريد أنه من الأعراب الذي لم يرو عنهم أئمة التابعين. . . ولو ذهبت أسرد من ذكره في الصحابة. . لطال الشرح لا**

(١) كتاب : تدريب الراوي (٤٠٥/١ ـ ٤٠٦).
(٢) فتح المغيث (١٢٢/٢) ، وينظر: تهذيب التهذيب (٣١٥/٧ ، ٥٣٥).
(٣) كتاب : تهذيب التهذيب (٣٥٦/٣ ، رقم ٦٥٧).

سيما وهذا رجل من أهل بدر لم يتخلف عن ذكره أحد ممن صنف في الصحابة. . . .[1]

((٣)) ـ لفظ " **مقبول**" عند كثير من الأئمة يعني أن الراوي الموصوف بهذا الوصف يحتج بروايته [2].

** بينما الحافظ ابن حجر يستخدمه ويريد به أنه مقبول عند المتابعة أي أنه "ليّن" إذا لم يتابع ؛

- قال الحافظ: من ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله وإليه الإشارة بلفظ مقبول حيث يتابع، وإلا . . فلين الحديث.[3]

((٤)) ـ إطلاق "**النكارة**" عند جمهور أئمة النقاد يراد به الضعف أو مخالفة الضعيف لمن هو أقوى منه، ومنهم من يستخدمه ويريد به مجرد التفرد ، ومنهم من يستخدمه بمعنى الشاذ [4].

---

(١) كتاب : لسان الميزان (١٢/٦ ، ٤٥) مدلاج بن عمرو السلمي... وهذا صحابي ؛ ذكره ابن حبان وغيره في الصحابة.

(٢) جاء في الكامل لابن عدي (٥٢٢/٤ ، ٨٦٦- سهيل بْن أبي صالح ذكوان السمان مديني.... وحدث سهيل عن جماعة، عن أبيه وهذا يدل على ثقة الرجل حدث سهيل عن سمي، عَن أبي صالح، وعَنِ الأَعْمَش، عَن أبي صالح ، وعن عَبد اللَّه بْن مقسم، عَن أبي صالح وهذا يدلك على تميز الرجل بين ما سمع من أبيه ليس بينه وبين أبيه أحد وبين ما سمع من سمي والأعمش وغيرهما من الأئمة وسهيل عندي مقبول الأخبار ثبت .

قال الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٥٩/٣): سَالِمٌ أَبُو الْعَلَاءِ هَذَا هُوَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ يُقَالُ لَهُ: الْأَنْعُمِيُّ، وَهُوَ ثِقَةٌ مَقْبُولُ الرِّوَايَةِ.

وفي شرح مشكل الآثار (٤٠٩/٩) عَبْدُ اللهِ بْنُ سَخْبَرَةَ أَبُو مَعْمَرٍ... فَقَالَ: فَمِنْ أَيْنَ جَاءَ هَذَا الْخِلَافُ لِمَا النَّاسُ عَلَيْهِ ، أَمِنْ قِبَلِ أَبِي مَعْمَرٍ ، فَهُوَ رَجُلٌ جَلِيلُ الْمِقْدَارِ ، مَقْبُولُ الرِّوَايَةِ / وفي نفس المرجع (٤٣٩/١٢) فَكَانَ جَوَابُنَا لَهُ فِي ذَلِكَ بِتَوْفِيقِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَوْنِهِ: أَنَّ ابْنَ وَهْبٍ، وَإِنْ كَانَ لَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ، فَقَدْ زَادَ عَلَيْهِ عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ أُسَامَةَ مَا فِي حَدِيثِهِ مِنْ إِثْبَاتِهِ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ، وَكِلَاهُمَا بِحَمْدِ اللهِ ثِقَةٌ، ثَبْتٌ، مَقْبُولُ الرِّوَايَةِ.

(٣) كتاب : تقريب التهذيب (ص ٧٥).

(٤) // جاء في مشيخة القزويني لـ: عمر بن علي بن عمر القزويني(المتوفى: ٧٥٠هـ) (ص ١١٣): الحديث المنكر قسمان: الأول: المنفرد المخالف لما رواه الثقات، لوهمٍ حصل له وإن كان ثقةً. والثاني: الفرد الذي ليس في راويه من الثقة والإتقان ما يحتمل معه تفرده، وهذا أضعف من ذاك، والله أعلم.

// وجاء في شرح علل الترمذي لابن رجب (٥٨٢/٢) قال صالح بن محمد الحافظ: الشاذ، الحديث المنكر الذي لا يعرف/ و فيه أيضا (٦٥٣/٢ ـ ٦٥٤) : ولم أقف لأحد من المتقدمين على حد المنكر من الحديث، وتعريفه إلا على ما ذكره أبو بكر البرديجي الحافظ، وكان من أعيان الحفاظ المبرزين في العلل: أن المنكر هو الذي يحدث به الرجل عن الصحابة، أو =

** لكن يستخدمه البخاري فيمن هو شديد الجرح ؛ جاء في ترجمة" أبان بن جبلة الكوفي. أبو عبد الرحمن،. . . ضعفه الدارقطني وغيره. وقال البخاري: منكر الحديث.
ونقل ابن القطان أن البخاري قال: كل من قلت فيه منكر الحديث. . فلا تحل الرواية عنه.(١)

** **وبعد تلك الإشارة**. . يتبين لنا أهمية فهم مصطلحات الأئمة ، وما يحمل منها على ظاهره ، مما لا يراد به غير الظاهر .
** قال الذهبيّ،رحمه الله، ثم نحن نفتقرُ إلى تحرير عبارات التعديل والجرح، وما بين ذلك من العبارات المتجاذبة، ثم أهمّ من ذلك، أن نعلمَ بالاستقراءِ التامّ عُرْفَ ذلك الإمامِ الجهْبذ، واصطلاحَه ومقاصدَه، بعباراته الكثيرة.(٢)
** وقال تاج الدين السبكي : وَمِمَّا يَنْبَغِي أَن يتفقد عِنْد الْجرْح أَيْضًا حَال الْجَارِح فِي الْخبْرَة بمدلولات الألفاظ ؛ فكثيرا مَا رَأَيْت من يسمع لفظة فَيفهمها على غير وَجهها ، وَالْخبْرَة بمدلولات الألفاظ وَلَا سيمَا الألفاظ العُرْفِيَّة التي تختلف باخْتِلَاف عرف النَّاس وَتكون فِي بعض الأزمنة مدحا وَفِي بَعْضهَا ذما أَمر شَدِيد لَا يُدْرِكهُ إِلَّا قعيد بِالْعلمِ. (٣)
****

=عن التابعين، عن الصحابة، لا يعرف ذلك الحديث، وهو متن الحديث، إلا من طريق الذي رواه فيكون منكراً. ذكره في سياق ما إذا انفرد شعبة أو من في طبقته بحديث عن قتادة، عن أنس.
وهذا التصريح، كما قاله الإمام أحمد في حديث عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي - ﷺ- "في النهي عن بيع الولاء وهبته"....
(١) كتاب : ميزان الاعتدال (٦/١ ، ٣).
(٢) كتاب : الموقظة في علم مصطلح الحديث (ص ٨٢).
(٣) طبقات الشافعية الكبرى، المؤلف: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ)، المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ (١٨/٢).

*** بيان معنى " جائز الحديث" ***

** مصطلح " جائز الحديث " مصطلح مركب ــ ، أي: تركيبا إضافيا ــ من كلمتين ؛
فكلمة "جائز" مضاف، والكلمة الأخرى "الحديث" مضاف إليه ، ولكل منها معان في اللغة ، ولكن حين يستخدمان معا كمصطلح واحد . . فإن له مدلولا معينا، وقبل النظر في مدلوله لا بد من بيان معنى كل لفظ في اللغة.

** ?ما ((جائز)).. فلها ??للغة معنيا ?

** (أ) (جَوَز) الجواز : الوسط من التوسط. يقال: جَوْز كل شَيْء وَسَطُهُ.

- قال الخليل : والجميعُ : أجوازٌ//، والجَوْزاءُ: الشَّاةُ بَيْنَ البَيَضِ وَسَطُها . وَالْجَوْزاءُ : نجْمٌ ؛ قالِ قوْمٌ: سُمِّيَتْ بِهَا لِأَنَّهَا تعْترِضُ جَوْز السَّمَاء، أَيْ وَسَطَهَا . وَقال قوْمٌ: سُمِّيَتْ بذلكَ للكوَاكبَ الثلَاثة الَتي في وَسَطهَا .[1]

** **(ب) الجوازَ أي الاجتيازَ والإمضَاء ؛ يقال: جُزْتُ الْمَوْضِعَ وَأَجَزْتُهُ: خَلَفْتُهُ وَقَطَعْتُهُ، وَأَجَزْتُهُ نَفَذْتُهُ.**[2]

- **قال ابن فارس**[3]: الْجِيمُ وَالْوَاوُ وَالزَّاءُ **أَصْلَانِ**: أَحَدُهُمَا قَطْعُ الشَّيْءِ[4]، وَالْآخَرُ وَسَطُ الشَّيْءِ[5].

---

(١) ينظر:الصحاح(٨٧١/٤) ،لسان العرب(٣٢٩/٥)، وفي المعجم الوسيط (١٠٣١/٢) وسط الشَّيْء مَا بَين طَرَفَيْهِ وَهُوَ مِنْهُ والمعتدل من كل شَيْء.

(٢) ينظر: العين (١٦٤/٦)، تهذيب اللغة (١٠٢/١١) الصحاح للفارابي (ت: ٣٩٣هـ) (٨٧٠/٣ ، [جوز])، تاج العروس (٧٥/١٥: جوز).

وفي لسان العرب (٣٢٦/٥ ـ ٣٢٦) (بتصرف): جوز: جُزْتُ الطريقَ وجازَ الموضعَ جَوْزاً وجُؤُوزاً وجَوازاً ومَجازاً وجازَ بِهِ وجاوَزه جِوازاً وأَجازه وأَجاز غيرَه وجازَه: سَارَ فِيهِ وَسَلَكَهُ، وأَجازَه: خَلَّفه وَقَطَعَهُ، وأَجازه: أَنْفَذَه؛ و[الاجْتِيازُ] : السُّلُوكُ. والمُجْتاز: مُجْتابُ الطَّرِيقِ ومُجِيزه. وأَجازَ لَهُ البيعَ: أَمْضاه.

ابْنُ السِّكِّيتِ: أَجَزْت عَلَى [اسْمِهِ إذا جَعَلْتُهُ جَائِزًا]. وجَوَّزَ لَهُ مَا صَنَعَهُ وأَجازَ لَهُ أَي سَوَّغ لَهُ ذَلِكَ، وأَجازَ رأْيَه وجَوَّزه: أَنفذه إذا أَمضاه وَجَعَلَهُ جَائِزًا.

(٣) كتاب : معجم مقاييس اللغة لابن فارس (المتوفى: ٣٩٥هـ) (٤٩٤/١).

(٤) جاء في مختار الصحاح (ص٦٤ ، ج وز:(جَازَ) الْمَوْضِعَ سَلَكَهُ وَسَارَ فِيهِ يَجُوزُ (جَوَازًا) وَ(اجْتَازَ) سَلَكَ. وَ(جَوَّزَ) لَهُ مَا صَنَعَ وَ(أَجَازَ) أَيْ سَوَّغَ لَهُ.

(٥) جاء في المعجم الوسيط (١٠٣١/٢) (الْوسط) وسط الشَّيْء مَا بَين طَرفَيْهِ وَهُوَ مِنْهُ والمعتدل من كل شَيْء يُقَال شَيْء وسط بَين الْجيد والرديء....

** والجواز عند الفقهاء :... ما كان فيه المرء مخيرا بين الفعل والترك...ومنه المد الجائز[1].

** كما ينبغي?لتنبيه على???لوسط : يأ ? ??للغة بمع ?

** (١) العلو والارتفاع ؛ فـ: قِمَّةُ كُلِّ شَيْءٍ: أَعلاه وَوَسَطُهُ.[2]

** (٢) بمعنى الخيار أي الأفضل والأعدل ؛ ف:التَوَسُّطُ منَ النَّاسِ: منَ الوَساطة، ومَرْعًى وِسَطٌ أَي خيار؛ ووَسَطُ الشيءِ وأَوْسَطُه: أَعْدَلُه،... وقال تعالى: وكَذلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطا؛ قال الزَّجَّاجُ: فيه قوْلانِ: الأول: وسَطا عَدْلا، وقال بَعْضُهُمْ خِيارا، واللفْظانِ مُخْتلفانِ والمَعْنَى واحِدٌ لأَن العَدْلَ خَيْر والخَيْرُ عَدْل، وهَذا يَعرِف حقيقته أَهل اللُّغة[3].

**أما الحديث في اللغة.. يأتي لعدة معان ، منها :

(أ) ** حدوث أمر لم يكن ؛ قال ابن فارس[4] : (حَدَثَ) الحَاءُ وَالدَّال وَالثاءُ أَصْلٌ وَاحدٌ، وَهُوَ كَوْنُ الشَّيْءِ لمْ يَكُنْ. يُقال حَدَثَ أَمْرٌ بَعْدَ أَنْ لمْ يَكُنْ. وَالحَدِيثُ مِنْ هَذا ؛ لأَنَّهُ كَلامٌ يَحْدُثُ مِنْهُ الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ..

(ب) ** ويأتي بمعنى : ضد القديم ؛ قال أبو نصر الجوهري الفارابي[5] : الحديث: نقيض القديم[6]. يقال: أخذني ما قدُم وما حدُث لا يضم حدث في شئ من الكلام إلا في هذا الموضع، وذلك لمكان قدُم، على الازدواج.

(١) ينظر: معجم لغة الفقهاء (ص ١٦٩).

(٢) ينظر: لسان العرب (٤٩٤/١٢).

(٣) سياق ابن منظور في لسان العرب (٤٣٠/٧ ـ ٤٣١) وينظر: تاج العروس (١٧٥/٢٠) ، المعجم الوسيط (١٠٣١/٢).

(٤) كتب: معجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس القزويني (المتوفى: ٣٩٥هـ) (٣٦/٢) وكذا في الصحاح(٢٧٨/١)، نحوه.

(٥) كتاب: الصحاح لأبي نصر الفارابي (٢٧٨/١ـ ٢٧٩)، وفي المصباح المنير للفيومي (١٢٤/١) حَدَثَ الشَّيْءُ حُدُوثًا تَجَدَّدَ وُجُودُهُ فَهُوَ حَادِثٌ وَحَدِيثٌ.

(٦) جاء في لسان العرب (١٣١/٢) حدث: الحَدِيثُ: نقيضُ الْقَدِيمِ... وأَخذني مِنْ ذَلِكَ مَا قَدُمَ وحَدُث؛ وَلَا يُقَالُ حَدُث، بِالضَّمِّ، إِلَّا مَعَ قَدُم، كأَنه إِتباع.

(ج) ** ويستخدم : بمعنى الخبر [1]؛ قال الفارابي : والحديث: الخبرُ، يأتي على القليل والكثير، ويُجمَعُ على أحاديثَ على غير قياس. قال الفراء: نرَى أنّ واحدَ الأحاديث أُحْدوثة، ثم جعلوه جمعا للحديث[2].

** قال ابن منظور[3] : والحديثُ: مَا يُحَدّثُ به المُحَدّثُ تَحْديثاً؛ وَقَدْ حَدَّثه الحديثَ وحَدَّثَه به...

- ** قلت : والمقصود من هذا كله عند المحدثين ـ وإن كان يتضمن المعاني اللغوية ـ تحديث الراوي بالحديث المسند سواء كان مرفوعا أو موقوفا أو مقطوعا ، وإنما قلت :"المسند" ؛ لأن هذا ما يميز المحدثين عن غيرهم حتى صار علما عليهم ، وشعارا لهم ؛ فبالإسناد يميز المتقن من المخطئ ، أو المطروح حديثه من المقبول.

**?لعلاقة بين ?لمعنيين ?للغو ? ??لاصطلاحي:

- ** وبعد النظر في استخدام أئمة الجرح والتعديل لهذا اللفظ سنجده لايخرج عن تلك المعاني في اللغة ؛ فمنهم من يستخدمه للدلالة على الأفضلية أي التوثيق ، ومنهم من يعني به التوسط ، ومنهم من يستخدمه بمعنى نفاذ وإمضاء رواية الراوي مع ما فيه من لين ، وإن كان في الغالب أن المعنى اللغوي أعم من المعنى الاصطلاحي.

**وبعد جمع المادة العلمية والنظر في مناهج الأئمة الذين اشتهروا بهذا المصطلح.. فقد ارتأيت أن أجعل كل منهج في مطلب مستقل ؛ حتى يسهل البحث واستظهار النتائج المستفادة منه.

والله من وراء القصد.

(١) وفي مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر الرازي (ت: ٦٦٦) (ص ٦٨ ح د ث: (الْحَدِيثُ) الْخَبَرُ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ، وَجَمْعُهُ (أَحَادِيثُ) عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ...

(٢) بينما جاء في لسان العرب (١٣٣/٢) : قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: لَيْسَ الأَمر كَمَا زَعَمَ الفراءُ، لأَن الأُحْدُوثَةَ بِمَعْنَى الأُعْجُوبة، يُقَالُ: قَدْ صَارَ فلانٌ أُحْدُوثَةً. فأَما أَحاديث النَّبِيِّ، ﷺ، فَلَا يَكُونُ وَاحِدُهَا إلا حَديثاً، وَلَا يَكُونُ أُحْدوثَةً، قَالَ: وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ....

(٣) لسان العرب (١٣١/٢ ـ ١٣٤ / بتصرف) ، وينظر: تاج العروس (٢٠٥/٥).

القسم الثاني

دراسة مناهج الأئمة الذين استخدموا مصطلح ((جائز الحديث))

((المطلب الأول : من كان مرادهم منه واحدا : توثيقا، أو غيره))

*** أولا : الإمام يحيى بن معين[1] ***

** وقد وقفت له على ثلاثة مواضع **

الموضع الأول //: ((عباد بن العوام)) قال ابن معين[2] : عباد بن العوام ثقة صدوق مأمون مقنع جائز الحديث هو والله أوثق من يزيد بن هارون أفيزيد ليس ثقة ؟! بلى والله إنه لثقة وإن عبادًا لأوثق منه. . . .

** قلت: الجمهور على توثيقه وتفخيم أمره وعلو منزلته ، وكان من النبلاء في جميع أمره[3] .

** ولم يتكلم فيه سوى أحمد في روايته عَن سعيد بن أبي عرُوبَة فقط ، وكان يثني عليه»[4][5] .

---

(١) *** يحيى بن معِين بن عون الْغَطَفَانِي مَوْلَاهُم الْبَغْدَادِيّ أحد الْأَئِمَّة الْأَعْلَام، وَقَالَ يحيى الْقطَّان : مَا قدم علينا مثل هذَيْن الرجلَيْن أَحْمد بن حَنْبَل وَيحيى بن معِين ، وَقَالَ أَبُو عبيد الْقَاسِم بن سَلام: ربانيو الحَدِيث أَرْبَعَة فأعلمهم... وأعلمهم بِصَحِيح الحَدِيث وسقيمه يحيى ابْن معِين، وَقَالَ الْخَطِيب كَانَ إِمَامًا ربانياً عَالما حَافِظًا ثبتاً متقناً.مَاتَ بِالْمَدِينَةِ سنة ثَلَاث وَمِائَتَيْنِ عن نَحْو سبع وَسبعين سنة وَحمل على سَرِير النَّبِي ﷺ. ينظر: تاريخ بغداد (١٤/١٨١) ، طبقات الحفاظ (ص ١٨٨).

(٢) معرفة الرجال عن ابن معين وفيه عن غيره / رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، المحقق: الجزء الأول: محمد كامل القصار، (١/١٠٤).

(٣) جاء في التهذيب (٥/٩٩ . ١٠٠) : قال سعيد بن سليمان حدثنا عباد وكان من نبلاء الرجال في كل أمره .... ووثقه البزار. وينظر: سير الأعلام (٨/٥١٢).

(٤) ونقل عبد الله بن أحمد عن أبيه كما جاء في العلل (١/٥٤٢، ١٢٨٢) قَالَ :كَانَ عباد صَاحب سمت وهيئة وعقل جيد هُوَ أهيأ من ابن أبي زَائِدَة.

(٥) وجاء في تهذيب الكمال (١٤/١٤٠) عباد بن العوام بن عمر الكلابي، أبو سهل الواسطي. نقل ابن حجر عن النسائي قال : ثقة ، مات سنة ثلاث سبع وثمانين ومئة وقيل بعدها. روى له الجماعة.
/ وقال ابن سعد في طبقاته (٧/٢٣٨): كان يتشيع فأخذه هارون أمير المؤمنين فحبسه زمانًا ثم خلّى عنه وكان ثقة،/ وقال العجلي في ثقاته (٢/١٧ ، ٨٤١): ثِقَة، ونقل الفسوي عن أحمد في المعرفة (١/٤٢٧) قَالَ: كَانَ يُشْبِهُ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ»،/ وقال البزار في مسنده (١١/١٦٢، بإثر ح ٤٨٩٧) : ثقة، / وفي الجرح والتعديل (٦/٨٣) قال وكيع للحسن بن عرفة: ليس عندكم أحد يشبهه، وقال أبو حاتم: ثقة. ونقَلَ ابن أبي حاتم عن أَحْمد قال: عباد مُضْطَرب الحَدِيث عَن =

** أما ابن معين . . فكما هو ظاهر من سياقه ، ثناء عطر وتفخيم لأمره وتقديمه على أحد أعلام الإتقان .

الموضع الثاني//: قابوس بن أبي ظبيان[1] الجنبي الكوفي.
**/ قال ابن أبي مريم (نقله ابن عدي وغيره) في روايته عن يحيى بن معين : ثقة جائز الحديث إلا أن ابن أبي ليلى جلده الحد[2]/

- وعن ابن معين من رواية ابن أبي خيثمة والدوري قال: قابوس ثقة ، ومن رواية يزيد بن الهيثم (نقله المزي وغيره) عن يحيى أنه قال: ليس به بأس ، (وكذا نقله ابن طهمان في روايته عنه) [3].

** قلت: هو راو مختلف فيه كما في ترجمته [4] ،

=سعيد بن أبي عرُوبَة /وذكره ابن حبان في ثقاته (١٦٢/٧)، وقال في مشاهير الأمصار (ص ٢٨١): من متقني الواسطيين ،/ ونقل الخطيب في تاريخه (١٠٦/١١) عن أحمد يذكر أن هشيما كان يدعو له ويأمر بالدعاء له وكان عباد يخطّيء هشيما فقال أبو عبد الله: فانظر هشيم يدعو له، وهو يخطئه!!!/ ونقل الخطيب عن ابن خراش قال: صدوق،/ ونقل عن الآجري عن أبي داود (المزي) : ثقة،/ قال الذهبي في العبر (٢٢٧/١) : صاحب حديث وإتقان.

(١) جاء في التاريخ الكبير والجرح والتعديل وغيرهما من المصادر : اسمه الحصين بن جندب./ وجاء في تبصير المنتبه (٨٨٠/٣) ظبيان، بالفتح: قال ابن نقطة: كثير. وبالكسر: قابوس بن أبي ظبيان. بينما في التقريب(ص ٤٤٩ ، ٥٤٤٥) ظبيان بفتح المعجمة وسكون الموحدة بعدها تحتانية

(٢) جاء في المحن لـ: محمد بن أحمد بن تميم الإفريقي، أبي العرب (ت: ٣٣٣هـ) (ص ٤٢٧) وَقَالَ عَبَّاسٌ الدُّورِيُّ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ قَابُوسُ بْنُ أَبِي ظَبْيَانَ ضَرَبَهُ بَعْضُ الْوُلاةِ فِي شَيْءٍ كَانَ لَهُ ظَالِمًا فَقُلْتُ من أَيْنَ قُلْت ذَلِكَ قَالَ لأَنَّهُ مَحْدُودٌ قُلْتُ وَلَيْسَ هُوَ فِي سَمَاعِهِ ثِقَة قَالَ بلَى فَأَخْبرت بذلك مُصْعَب الزبيرِي فَقَالَ لَيْسَ مَا قَالَ ابْن معِين إِنَّمَا حَده الفلانيون فِي التحامل وَلَيْسَ حدودهم عندنَا بِشَيْء نجوزهم وَإِن كَانَ ثِقَة مَأْمُونا صَاحب حَدِيث.

(٣) من كلام ابن معين في الرجال (رواية طهمان) (ص ٧٠ ،) ، تاريخ ابن معين: الدوري (٢٧٤/٣ ، و٢١/٤) ، تهذيب التهذيب (٣٠٥/٨).

(٤) قال محمد بن المثنى (نقله ابن أبي حاتم وغيره) : سمعت يحي يحدث عن سفيان عن قابوس وما سمعت عبد الرحمن حدث عنه قط، وكذلك قال عمرو بن علي (نقله العقيلي وابن حبان وغيرهما) ، وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: ليس بذاك (هذا نقله في العلل) وقد روى الناس عنه (نقله العقيلي وغيره) قال: وسئل جرير . يعني . ابن عبد الحميد (نقله عبد الله بن أحمد والعقيلي) عن شيء من حديث قابوس، فقال: نفق قابوس! نفق قابوس! ، وقال أحمد بن عبد الله عن جرير: أتيناه بعد كساده، وقال جرير (نقله العقيلي): لم يكن من النقد الجيد وكذا قال أبو داود عن أحمد (نقله المزي والذهبي)، وقال عبد الله بن=

وكان في حفظه شيء، وَلَهُ أَفْرَادٌ عَنْ أَبيه، لَيْسَ لَها أَصْلٌ، ولعل أفراده وجلده كانا سبب كساده أو فساده [1] ؛ هو سبب الكلام فِيَهَ.

**والشاهد هنا : هو الإشارة إلى أنّ آخر الروايات عن ابن معين ـ فضلا عن أكثرها؛ (إذ لم يضعفه إلا في رواية واحدة) ـ هي التوثيق، وحتى غالب كلام من ضعّفه مضمونه نفي بلوغه درجة التثبت ، وليس حطه عن درجة القبول ابتداءً ، فليتنبه لهذا.

ولذا قال أبو حاتم الرازي : يكتب حَدِيثه وَلَا يحْتج بِهِ ، وقال الدارقطني: ضعيف ولكن لا يترك.

** قلت : أي لايحتج بما انفرد به وينظر في حديثه ويحتج بما توبع عليه روايةً أو أصلا ،

= أحمد (نقله في العلل) عن ابن معين: ضعيف، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث لين يكْتب حَدِيثه وَلَا يحْتَج بِهِ ونقل ابنه عنه في "العلل" قال: "لم يكن بالقويّ"، وَقَالَ النَّسَائِيّ (ابن الجوزي وغيره) : لَيْسَ بِالْقَوِيّ ضعيف (وفي ضعفائه ليس بالقوي)، وَقَالَ ابْن حبَان: رَدِيء الْحِفْظ يتفرد عَن أَبِيه بِمَا لَا أصل لَهُ وَرُبمَا رفع الْمُرْسل وَأسْندَ الْمَوْقُوف ، قال ابن القيسراني: ضَعِيف، وقال ابن سعد: فيه ضعف ولا يحتج به، وقال الساجي (ابن حجر): ليس بثبت، وقال البرقاني عن الدارقطني: ضعيف ولكن لا يترك ، / قال الفسوي: هُوَ ثِقَةٌ، وقال ابن عدي بعد ذكر بعض أحاديثه: ولقابوس غَيْرَ مَا ذَكَرْتُ وأحاديثه متقاربة وأرجو أنه لا بأس به. وقال العجلي: كوفي لا بأس به، وَقال الهيثمي: ثِقَةٌ وَفِيهِ ضَعْفٌ، وقال ابن القطان الفاسي: ضَعِيف وَإِن كَانَ صَدُوقًا، قال ابن حجر«التقريب»: فِيهِ لِيْنٌ، وصحح له الترمذي في غير موضع ، وكذا صحح له الحاكم ووافقه الذهبي في غير موضع بينما قال في موضع واحد: ضعيف !!!. مَات سنة تسع وَعشْرين ومائة وقيل بعدها./ قال ابن شاهين :وهذا الخلاف في قابوس يوجب إمضاء حديثه؛ لأن أحداً لم يطعن عليه، ولم يبين، وقول جرير: نفق قابوس، ليس يوجب الذم، لعله قال ذلك لسرعة موته، وسؤال الناس حديثه، فيحتمل أن يكون هذا يدل على فضله. ويحيى فقد وثقه، وحديثه قريب. ينظر: علل أحمد : عبد الله (٣٨٩/١) و (٤٢٣/١) و (٢٩/٣) ، طبقات ابن سعد (٣٣٠/٦)، التاريخ الكبير (١٩٣/٧) ثقات العجلي (٢٠٩/٢)، المعرفة للفسوي (١٤٥/٣) ، سنن الترمذي (١٧٧/٥ ، ح ٢٩١٣ ، ٣٠٤/٥ ،ح ٣١٣٩ ، ٣٤٨/٥ ، ح ٣١٩٩)، ضعفاء النسائي (ص ٨٨)، ضعفاء العقيلي (٤٨٩/٣)، علل ابن أبي حاتم (٣٧٢/٣)، الجرح والتعديل (١٤٥/٧) ، المجروحين (٢١٥/٢) ، الكامل (١٧٢/٧ ،)، المختلف فيهم (ص ٦٢ــ ٦٣)، المستدرك (٢٦٥/٢ ، ح ٢٩٥٦ و ٤٥٠/٢ ، ح ٣٥٥٥ و ٥٨٣/٢ ، ح ٣٩٧٤ و ٤/٣، ح ٤٢٥٩) ، سؤالات البرقاني للدارقطني(ص ٥٨)، ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني (٢٠١٣/٤) ، ضعفاء ابن الجوزي (١٢/٣)، بيان الوهم والإيهام (٦٢٦/٤) و (٦٦٠/٤) ، مجمع الزوائد (٣٣٧/٥) و (٤٣/٧) ، تهذيب الكمال (٣٢٧/٢٣) ، المغني (٥١٧/٢)، الميزان (٣٦٧/٣)، التقريب (ص ٤٤٩)، التهذيب (٣٠٥/٨).

(١) (فقد روي قول جرير في نفوقه في التاريخ الكبير بلفظ" فساده "، والكساد أي انصراف الناس عنه والفساد يطلق على من جُلِد أيضا).

- والتفرد بما لا أصل له يرده صيارفة النقد وأئمة الجرح والتعديل ولا يقبلون تفرد أحد من الرواة إلا إذا كان حافظا قريب المرتبة لا متأخرها [1] ،

فحتى كبار الأئمة الكبار ممن ينقاد لهم العلماء بالإذعان والقبول كانوا ينفرون من التفرد [2].

الموضع الثالث// الوَضاحُ اليشكري، أَبو عَوَانة الواسطي الحافظ. / قال ابْن مَعِين : حديثه جائز/.

وقال يحيى بن معين أيضا : حديث أبى عوانة جاوز، وحديث يزيد بن عطاء ضعيف، ثبت أبو عوانة، وسقط مولاه يزيد بن عطاء .[3]

** قلت : الوضاح اليشكري مجمع على إتقانه وثقته في غير قتادة، ويخطئ إذا حدث من حفظه. [4].

---

(١) جاء في الموقظة (ص ٧٦ . ٧٨) : فمِثلُ يحيى القطان يقال فيه :
١- إمامٌ، وحُجَّةٌ، وثَبْتٌ، وجِهْبِذٌ، وثِقَةٌ ثِقَةٌ. ثم: ٢- ثقةٌ، حافظٌ. ثم: ٣- ثقةٌ، مُتقِنٌ.
ثم: ٤- ثقةٌ عارفٌ، وحافظٌ صَدوقٌ، ونحوُ ذلك. فهؤلاء الحُفَّاظُ الثقات: إذا انفردَ الرجلُ مِنهم مِن التابعين، فحديثهُ: (صحيحٌ). وإن كان مِن الأتباعِ، قيل: (صحيحٌ، غريبٌ). وإن كان مِن أصحاب الأتباع، قيل: (غريبٌ، فَرْدٌ). ويَنْدُرُ تفرُّدهم، فتجدُ الإمامَ مِنهم عندهَ مِئتا ألف حديث، لا يكادُ ينفرد بحديثينِ أو ثلاثة! ومَن كان بعدَهم: فأين ما يَنفرِدُ به؟ ما عَلِمْتُهُ، وقد يوُجَد. ... وقد يُسمِّي جماعةٌ من الحفاظ الحديثَ الذي ينفرد به مثلُ هُشَيْم و...: (منكراً). فإن كان المنفردُ مِن طبقة مشيخة الأئمة، أطلقوا النكارةَ عَلَى ما انفردَ به مثلُ عثمان بن أبي شيبة،...، وقالوا: (هذا منكر). فإن رَوَى أحاديثَ من الأفراد المنكرة، غَمَزُوه وليَّنوا حديثَه، وتوقفوا في توثيقه.

(٢) جاء في عمدة القاري (١٣٨/١٠) : وروى عبيد الله بن المنتاب عَن سُلَيْمَان بن إِسْحَاق الطلحي عَن هَارُون الْفَروِي عَن عبد الْملك بن الْمَاجشون، قَالَ: قَالَ مَالك: مَا بَال أهل الْعرَاق يَسْأَلُونِي عَن حَدِيث: (السّفر قِطْعَة من الْعَذَاب)، قيل لَهُ: لم يروه غَيْرك، فَقَالَ: لَو اسْتقْبلت من أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرت مَا حدثت بِهِ.

(٣) نقله بدر الدين العيني في مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (١٥٤/٣) : دار الكتب العلمية.

(٤) الوضاح بنُ عَبْدِ اللهِ اليشكري، أَبُو عَوَانة الواسطي الحافظ. قال ابْن مهدي: كتاب أبي عوانة أثبت من حفظ هشيم. وَقَالَ يَحْيَى القَطَّانُ: كِتَابه أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شُعْبَةَ مِنْ حِفْظِهِ، وَقَالَ عَفَّانُ بنُ مُسْلِمٍ: كَانَ صَحِيْحَ الكِتَابِ ثَبْتاً وهو أَصَحُّ حَدِيْثاً عِنْدَنَا مِنْ شُعْبَةَ ، وَقَالَ أَحْمَدُ وأَبُو زُرْعَة : ثقة صَحِيْحُ الكِتَابِ، زاد الأول: وَإِذَا حَدَّثَ مِنْ حِفْظِهِ.. رُبَّمَا يَهِمُ، وَقَال أَبُو حاتم : كتبه صحيحة وإذا حدث من حفظه غلط كثيرا وهو صدوق ثقة، وَقَال أحمد ويحيى القطان : ما أشبه حديثه بحديث الثوري وشعبة وكان أميا ثقة، قال ابْنِ المَدِيْنِيِّ ويَعْقُوْبُ السَّدُوْسِيُّ: كَانَ فِي قَتَادَةَ ضَعِيْفاً؛ ذَهَبَ كِتَابُهُ، وَقَالَ عَفَّانُ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ يَقُوْلُ: إِنْ حَدَّثَكُم أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَصَدِّقُوهُ. قال الذهبي : مِنْ أَرْكَانِ الحَدِيْثِ حجة مجمع على ثقته، =

** أما ابن معين [1].. فقد وثقه مطلقا وفضله على جرير وإسرائيل وسَاوَى بَينه وبين "زُهَيْر بن مُعَاوِيَة".

** وأمَا حديثه عن قتادة.. فهو في مرتبة الشيوخ (التي تلي مرتبة الحفاظ ، ثم يتلوها مرتبة سيئي الحفظ) أي لا يردّ إلا إذا خالفه أحد الحفاظ عن قتادة [2] ، ومن ثم.. يظهر أنّ هذا نقد خاص وليس جرحا مطلقا.

=وكتابه متقن بالمرة وَلَهُ أَوهَامٌ تَجَانَبَ إِخرَاجَهَا الشَّيْخَانِ. مَاتَ سَنَةَ خمس أو سِتٍّ وَسَبْعِيْنَ وَمائَةٍ. كتاب : تاريخ ابن معين: الدوري (١٦٦/٤)، معرفة الثقات (٣٤٠/٢)، المعرفة والتاريخ (١٦٨/١)، (١٦٨/٢)، الجرح والتعديل (٤٠/٩) ، الثقات لابن حبان (٥٦٢/٧) ، تاريخ بغداد (٤٦٤/١٣)، تهذيب الكمال (٤٤١/٣٠)، سير الأعلام (٢١٧/٨) ، المغني (٧٢٠/٢)، ميزان الاعتدال (٣٣٤/٤) التقريب (صـ ٥٨٠) ، التهذيب (١١٦/١١) ، طبقات الحفاظ (صـ ١٠٦).

(١) ينظر: معرفة الرجال عن يحيى بن معين / رواية ابن محرز (١١٤/١) و (١١٧/١) و (١١٨/١) / و تاريخ ابن معين : الدوري (٣٤٢/٣)و (٤٤١/٣) / وفي سير الأعلام (٢٢٠/٨) : وَقَالَ جَعْفَرُ بنُ أَبِي عُثْمَانَ: سُئِلَ يَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ: مَنْ لأَهْلِ البَصْرَةِ مِثْلُ زَائِدَةَ؟ -يَعْنِي: فِي الكُوْفَةِ-.فَقَالَ: أَبُو عَوَانَةَ.

(٢) / قال ابن محرز في تاريخه عن ابن معين (١١٤/١ . ١١٥): سمعته يقول: أوثق الناس فى قتادة سعيد وشعبة وهشام قيل له كان أوثق فى قتادة شعبة أو سعيد فقال شعبة ثقة فيما حدث به وسعيد أكثر منه فى قتادة/ ونقل الدارمي عن ابن معين (ص ٤٩ . ٥٠) : قَالَ سَأَلت يحيى بن معِين عَن(أَصْحَاب قَتَادَة)... فذكر هشاما الدستوَائي وسعيدا وهماما و أبانَ وسليمان التيمى وحماد بن سَلمَة ثم قال : ٣٩ – أَبُو عوَانَة قريب من حَمَّاد ، ٤٠ – وهمام أحب إِلَيّ من أبي عوَانَة.

قلت : وقد ذكر الإمام ابن رجب الحنبلي في شرح علل الترمذي (٦٩٤/٢ . ٦٩٥) طبقات الرواة عن قتادة بعد أن نقل أقوال العلماء في ذلك فقال : قلت: مراده (أي مراد البرديجي بعدما ذكر كلامه وقبله نقل كلام الدارمي وإبراهيم بن الجنيد وابن أبي خيثمة عن ابن معين و بعدما نقل كلام الأثرم عن أحمد بن حنبل وكلام ابن مهدي ، وذكر السبب في انحطاط مرتبة أبي عوانة عن قتادة من مرتبة الحفاظ المتقنين إلى مرتبة الشيوخ ؛ فنقل عن عفان قال: قال أبو عوانة: كان قتادة يقول لي: لا تكتب عني شيئاً، فسمعت منه، وحفظت، ثم نسيت بعد، فجلست إلى سعيد، فجعل يحدث عن قتادة بما أعرف، أو نحو هذا.)،: أن (الحفاظ من أصحاب قتادة ثلاثة) : شعبة، وسعيد(أي ابن أبي عروبة)، وهشام(أي الدستوائي)، والشيوخ من أصحابه مثل: حماد بن سلمة، وأبي عوانة ، وهمام، وأبان، ونحوهم.

وقد يلحق بهم (همام بن يحيى) ؛كما في سير أعلام النبلاء (٢٩٨/٧ ـ ٣٠٠): عن عَمْرو بن عَلِيٍّ: وعَلِيّ بن المدِيْنِيِّ.

وقد يلحق بهم أيضا : (حجاج بن حجاج الباهلي) ؛كما في سير الأعلام (٧٦/٧) قَالَ ابْنُ خُزَيْمَةَ: حَجَّاجُ بنُ حَجَّاجٍ أَحَدُ حُفَّاظِ أَصْحَابِ قَتَادَةَ. =

*** **ومن خلال المواضع السابقة**. . يتضح لنا جليًّا أن مراد هذا المصطلح عند (ابن معين ، رحمه الله) هو التوثيق أو أعلى مراتبه ؛ فقد قرنه بالتوثيق الصريح في موضع وهو " قابوس بن أبي ظبيان " .

- وأما الموضعان الأخيران.. فثناء عطر وتفخيم لشأنهما ؛ فيكفي النظر في سياقه الظاهر في الأول ، وأما الأخير..فكأنه يقول : لقد جاوز "الوضاحُ" القنطرةَ إلى الإمامة ثم وصفه بالتثبت وكذا أنزله بالبصرة بمنزلة "زائدة" في إمامته للكوفة، فليتنبه لهذا ، والله أعلم.

*** ثانيا : الإمام مسلمة بن قاسم [1] ***

** وقفت له على خمسة مواضع **

الموضع الأول// : قال مسلمة في هشام بن عمار : تكلم فيه وهو جائز الحديث صدوق [2].

- هِشَامُ بنُ عَمَّارِ بنِ نَصَيْرِ بنِ مَيْسَرَةَ السُّلَمِيُّ[3] -، أَبُو الوليد الدمشقي. مختلف فيه ،

= ثم الطبقة الثانية: الشيوخ : وتضم (همام بن يحيى)، و(أبا عوانة)، و(أبان العطار)، و(حماد بن سلمة)،و (الأوزاعي)؛ شرح علل الترمذي (٢/ ٦٩٧)،

ثم طبقة من هم دونهم : منهم (معمر)، و(جرير بن حازم) ويزيد بن إبراهيم وعمرو بن الحارث وغيرهم ؛ ينظر: شرح علل الترمذي (٢/٦٩٨ . ٦٩٩).

(١) ** مَسْلَمَةُ بنُ القَاسِمِ بنِ إِبْرَاهِيْمَ أَبُو القَاسِمِ القُرْطُبِيُّ، الأَنْدَلُسِيُّ. قال الذهبي: المحَدِّثُ، الرَّحَالُ طوّف بالبلاد ورجعَ إِلَى بلدِهِ بعلمٍ كَثِيْرٍ، وَلَمْ يَكُنْ بثقةٍ. قَالَ ابْنُ الفَرَضِيِّ: سَمِعْتُ مَنْ ينسبُهُ إِلَى الكذبِ، وَقَالَ لِي مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ يَحْيَى بنِ مفرجٍ: لَمْ يَكُنْ كذَّاباً، بَلْ كَانَ ضَعِيْفَ العقلِ، قَالَ: وَحُفظَ عَلَيْهِ كَلاَمُ سَوءٍ فِي التَّشْبِيهِ. تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَلاَثٍ وَخَمْسِيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ. قال ابن حجر: هذا رجل كبير القدر ما نسبه إلى التشبيه إلا من عاداه وله تصانيف في الفن وكانت له رحلة لقي فيها الأكابر. ينظر: سير أعلام النبلاء (١٦/١١٠) ، لسان الميزان (٦/٣٥)، الأعلام للزركلي (٧/٢٢٤).

(٢) جاء في شرح سنن النسائي المسمى «ذخيرة العقبى في شرح المجتبى». لـ: محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوَلَّوِي (٤/٢٢٥) : في ترجمة هشام بن عمار... وذكره ابن حبان في الثقات، وقال مسلمة : تكلم فيه وهو جائز الحديث، صدوق.

(٣)السّلميّ: بِضَم السّينِ وَفتح اللَّام ثمَّ مِيم نِسْبَة إِلَى سليم بن مَنْصُور بن عِكْرِمَة بن خصفة بن قيس عيلان بن مُضر قَبيلَة. اللباب (٢/١٢٩ ـ ١٣٠).

وَقَال أحمد: طياش خفيف[1]،[2].

(١) قلت : لعل هذا كان بسبب دعابته وبسبب ما نقل عنه أنه قال بخلق القرآن ؛ جاء في ميزان الاعتدال (٣٠٣/٤ . ٣٠٤) : وقال أحمد بن أبي الحواري – وكان من أئمة العلم والزهد: إذا حدثت في بلد فيه مثل هشام يجب للحيتي أن تحلق. وقال آخر: كان في هشام دعابة. وقال المروزي: ذكر أحمد هشاما فقال: طياش خفيف ؛ قال المروزي: ورد كتاب من دمشق: سل لنا أبا عبد الله، فإن هشام بن عمار قال لفظ جبريل ومحمد عليهما السلام بالقرآن مخلوق، فسألت أبا عبد الله فقال: أعرفه طياشا، قاتله الله لم يجتر الكرابيسى أن يذكر جبريل ولا محمدا ﷺ. هذا قد تجهم. وفي الكتاب أنه قال في خطبته، الحمد لله الذي تجلى لخلقه بخلقه، فسألت أبا عبد الله، فقال: هذا جهمى، الله تجلى للجبال، يقول هو: تجلى لخلقه بخلقه. / قلت (الذهبي): لقول هشام اعتبار ومساغ، ولكن لا ينبغي إطلاق هذه العبارة المجملة، وله جلالة في الإسلام، وما زال العلماء الأقران يتكلم بعضهم في بعض بحسب اجتهادهم، وكلّ يؤخذ منه ويترك إلا رسول الله ﷺ.

(٢) هِشَامُ بنُ عَمَّارِ بنِ نُصَيْرِ بنِ مَيْسَرَةَ السُّلَمِيُّ –، أَبُو الوليد الدمشقي. قَال ابْن مَعِين: ثقة وَمرة: كيس كيس، وَقَال العجلي: ثقة صدوق، وَقَال النَّسَائي(نقله المزي وغيره): لا بأس به، وَقَال الدَّارَقُطنِيّ: صدوق كبير المحل، وَقَال عبدان الجواليقي(نقله المزي): ما كان فِي الدنيا مثله، وَقَال أَبو حاتم: لما كبر تغير وكلما لقن تلقن وكان قديما أصح كان يقرأ من كتابه وهو صدوق، قال الخليلي: ثِقَةٌ كَبِيرٌ رَوَى عَنْهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ وَسَمِعَ مِنْهُ الْأَئِمَّةُ وَالْقُدَمَاءُ رَضِيَهُ الْحُفَّاظُ وَرُبَّمَا يَقَعُ فِي حَدِيثِهِ غَرَائِبُ عَنْ شُيُوخِ الشَّامِ فَالضَّعْفُ يَقَعُ مِنْ شُيُوخِهِ لَا مِنْهُ، قال أَبُو داود(نقله المزي): حدث هشام بأرجح من أربع مئة حديث ليس لها أصل كان يتلقن، وَنقل غير واحد: إنه كان يأخذ على الحديث أجرًا، وَقَال عَبد الله بن محمد بن سيار(نقله المزي): كان يلقن وكان يقول: أنا قد أخرجت هذه الأحاديث صحاحا، وَقَال الله تعالى: (فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه عَلَى الذين يبدلونه) واختبرته فعرف ما أدخلته عليه، وَقَال أحمد: طياش خفيف، وذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن عساكر: أحد المكثرين الثقات، وَقَال أبو علي أحمد بن محمد الأصبهاني(نقله المزي): اجتمع الناس على إمامته في الحديث بعد وفاة أيوب بن تميم سنة بضع وتسعين ومئة وبعد عَبد الله بن ذكوان سنة اثنتين وأربعين ومئتين، قال ابن حجر: حافظ صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح. توفي سنة خمس وأربعين ومئتين أو قبلها أو بعدها عن إحدى أو اثنتين وتسعين. قال الذهبي: الإِمَامُ الحَافِظُ العَلاَّمَةُ المُقْرِئُ عَالِمُ الشَّامِ، ومرة: العلامة شيخ الإسلام رحل في طلب العلم ومرة: ثِقَة مكثر لَهُ مَا يُنكر. كتاب: طبقات ابن سعد(٣٢٨/٧)، سؤالات ابن الجنيد لابن معين (صـ ٣٩٧ رقم ٥١٩)، علل أحمد:المروذي (صـ ١٤٠ رقم ٢٤٧) ثقات العجلي (٣٣٢/٢)، الجرح والتعديل (٦٦/٩ ـ ٦٧)، ثقات ابن حبان(٢٣٣/٩)، الإرشاد (٤٤٥/١ ـ ٤٤٦) ، تاريخ دمشق (٣٢/٧٤)، تهذيب الكمال (٢٤٢/٣٠ ـ ٢٥٥) ، الكاشف (٣٣٧/٢) ، المغني في الضعفاء (٧١١/٢)، تذكرة الحفاظ (٢٩/٢ ـ ٣٠) ، سير الأعلام (٤٢٠/١١)، غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ) (٣٥٤/٢) ، تقريب التهذيب (صـ ٥٧٣)، لسان الميزان (٤١٩/٧)، طبقات الحفاظ (صـ ٢٠٠).

** وقد بيّن الخليليّ أن الضعف من قبل شيوخه لا منه هو، وهذا توثيق له مطلقا ، وكذا وثقه كثير من الأئمة مطلقا، بينما هناك عدد من الأئمة بيّنوا أنه قبل التلقين لما كبر ؛ كأبي حاتم وأبي داود[1] وابن حجر.

ـ وأما عَبد الله بن محمد بن سيار . . فبيّن أنه كان يعرف ما يدخل عليه [2].

ـ وأما الذهبي . . فوثقه مطلقا مع إقراره بأن له ما ينكر.

ـ فالحاصل : أنه قبل تغيره في رتبة الاحتجاج به، أما مناكيره . . فبسبب تغيره وقبوله التلقين.

ـ وأما أخذه الأجرة على التحديث . . فلا بأس به عند كثير من الأئمة خاصة إذا كان ممن حبس نفسه على الطلب والرحلة ووقته لطلاب العلم.

** وأما كلام أحمد . . فبسبب ما نقل عنه في لفظ القرآن ، وكان الإمام أحمد ـ رحمه الله ـ شديد الوطأة على من صرّح بخلق القرآن أو كان كلامه محتملا له ، أما ضبطه للرواية . . فأمر آخر.

الموضع الثاني// إسْمَاعيل بن عبد الْكَرِيم بن معقل بن مُنَبّه بن كامل اليماني، أبو هشام الصنعاني. روى عنه: أَحمَد، وَابن راهويه، وطَائفة. قال ابن أبي مريم عن ابن معين: ثقة رجل صدق والصحيفة التي يرويها عن وهب عن جابر ليست بشيء إنما هو كتاب وقع إليهم، ولم يسمع وهب من جابر شيئا[3]، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في "الثقات"/ وأما قول ابن

(١) جاء في سير أعلام النبلاء (٤٢٥/١١) : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الآجُرِّيُّ: عَنْ أَبِي دَاوُدَ: كَانَ فَضْلَكُ يَدُوْرُ بِدِمَشْقَ عَلَى أَحَادِيْثِ أَبِي مُسْهِرٍ وَالشُّيُوْخِ يُلَقِّنُهَا هِشَامَ بنَ عَمَّارٍ، فيُحَدِّثُهُ بِهَا. وَكُنْتُ أَخْشَى أَنْ يَفْتِقَ فِي الإِسْلاَمِ فَتْقاً.

(٢) جاء في تهذيب الكمال (٢٥٠/٣٠) : قال أبو بكر الإسماعيلي، عن عبد الله بن محمد بن سيار: كان هشام بن عمار يلقن، وكان يلقن كان شيء، ما كان من حديثه وكان يقول: أنا قد أخرجت هذه الأحاديث صحاحا، وقال الله (تعالى) : (فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه)، وكان يأخذ على كل ورقتين درهما ويشارط ويقول: إن كان الخط دقيقا فليس بيني وبين الدقيق عمل.

وكان يقول: وذاك أني قلت له: إن كنت تحفظ فحدث، وإن كنت لا تحفظ فلا تلقن ما يلقن، فاختلط من ذاك، وقال: أنا أعرف هذه الأحاديث.

ثم قال لي بعد ساعة: إن كنت تشتهي أن تعلم فأدخل إسنادا في شيء، فتفقدت الأسانيد التي فيها قليل اضطراب، فجعلت أسأله عنها فكان يمر فيها يعرفها.

(٣) قال المزي: وروى ابن خزيمة في "صحيحه"عن محمد بن يحيى، عن إسماعيل بن عبد الكريم، عن إبراهيم بن عقيل، عن أبيه، عن وهب بن منبه، قال: هذا ما سألت عنه جابر بن عبد الله، وأخبرني أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: أوكوا الأسقية... "الحديث وهذا إسناد صحيح إلى وهب بن منبه، وفيه رد على من قال: إنه لم يسمع من جابر، فإن الشهادة على الإثبات مقدمة على الشهادة على النفي، وصحيفة همام عن أبي هريرة مشهور عند أهل العلم، ووفاة أبي هريرة قبل وفاة جابر، فكيف يستنكر سماعه منه، وكانا جميعا في بلد واحد ؟ / قلت (ابن حجر) : أما إمكان السماع =

القطان الفاسي : لا يعرف فمردود عليه[1]،//وقال مسلمة بن قاسم(نقله ابن حجر): "جائز الحديث"//، قال ابن حجر: صدوق. توفي باليمن سنة عشر ومئتين.[2]

الموضع الثالث// يَعْقوب بن إسْحَاق العَسْقلاني[3]. قال الذهبي: كذاب ؛ فإنه قال حدثنا حميد بن زنجويه ثنا يحيى بن بكير عَن مالك عن نَافع عن ابن عمر رضى الله عنهما مرفوعا من حفظ على أمتي أربعين حديثا وقال في المغني: وَهَذا كذب في السَّنَد والمتن. رواه بن عبد البر في كتاب العلم. . . ، وأشار ابن حجر إلى اتهامه بالوضع[4] وقال في" تبصير المنتبه": عُمّر طويلاً وكان كثيرَ الحديث والشيوخ والغرائب ، وذكر له الأئمة : الذهبي وابن حجر والسيوطي أحاديث مردودة// بينما قال ابن حجر: ذكره مسلمة في الصّلة وَذكر لهُ جمَاعَة من الشُّيُوخ وَقال : كتبت عَنْهُ وَاخْتلف فيه أهل الحديث فبعضهم يُضعفُهُ وَبَعْضهمْ يوثقه ورأيتهم يكتبونَ عَنْهُ فكتَبت عَنْهُم وَهُوَ عنْدي صَالح جَائز الحَدِيث انتهى !!!//. ولد سنة أربع وعشرين ومائتين ومات بعد العشرين وَثلاث ومائة.[5]

=فلا ريب فيه ولكن هذا في هيام فأما أخوه وهب الذي وقع فيه البحث فلا ملازمة بينهما ولا يحسن الاعتراض على ابن معين بذلك الإسناد فإن الظاهر أن ابن معين كان يغلط إسماعيل في هذه اللفظة عن وهب سألت جابر أو الصواب عنده عن جابر - والله أعلم-.

(١) قال في بيان الوهم (٤١٢/٣ـ ٤١٣): فَأَما إسْمَاعِيل بن عبد الْكَرِيم، رَاوِيه عَن إبْرَاهِيم بن عقيل، فَإِنَّهُ لَا يعرف وَلم يذكرهُ ابْن أبي حَاتِم ذكرا يَخُصُّهُ فِي بَاب إسْمَاعِيل.!!! لكنه جرى ذكره فِي بَاب إبْرَاهِيم بن عقيل، فَقَالَ، روى عَنهُ إسْمَاعِيل بن عبد الْكَرِيم الصَّنْعَانِيّ. وَذكره مسلمة فَقَالَ: إسْمَاعِيل بن عبد الْكَرِيم بن معقل بن مُنَبّه صنعاني، جَائِز الحَدِيث./ورد عليه العراقي في ذيل الميزان فقال: احْتج بِهِ ابْن خُزَيْمَة وابن حبان وذكره الأخير في ثقاته.

(٢) كتاب: طبقات ابن سعد (٧٤/٦) ، التاريخ الكبير ط: دائرة المعارف، حيدر آباد (٣٦٧/١) ، الجرح والتعديل (١٨٧/٢) ، ثقات ابن حبان (٩٦/٨) ، تهذيب الكمال (١٣٨/٣) ، تاريخ الإسلام (٦١/١٤) ، الكاشف (٢٤٧/١) ، ذيل ميزان الاعتدال للعراقي (ص ٥٥) ، التقريب (ص ١٠٨)، التهذيب (٣١٥/١) ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (ص ٣٥).

(٣) قال ابن حجر في اللسان: يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد بن حجر "ابن حجر" بفتح الحاء والجيم كذا في نسخة من كتاب العلم لابن عمر النمري.

(٤) قال ابن حجر في اللسان : وقد وجدت له حكاية يشبه أن يكون من وضعه قرأت بخط الحافظ قطب الدين الحلبي... يعقوب بن إسحاق بن حجر العسقلاني املأ قال ثنا إبراهيم بن عقبة حدثني المسيب بن عبد الكريم الخثعمي حدثتني أمة العزيز امرأة أيوب بن صالح صاحب مالك قالت غسلنا امرأة بالمدينة فضربت امرأة يدها علي عجيزتها فقالت ما علمتك إلا زانية أو ما بونة فالتزقت يدها بعجيزتها فأخبروه مالكا فقال هذه المرأة تطلب حدها فاجتمع الناس فأمر مالك أن تضرب الحد فضربت تسعة وسبعين سوطا ولم تنتزع اليد فلما ضربت تمام الثمانين انتزعت اليد وصلي على المرأة ودفنت.

(٥) كتاب : المغني في الضعفاء (٧٥٧/٢ ، ٧١٨٣) ، ميزان الاعتدال (٤٤٩/٤ ، ٩٨٠٤) ، =

الموضع الرابع// الهَيْثَمُ بنُ سَهْلٍ التُّسْتَرِيُّ. قال الذهبي: شَيْخٌ مُعَمَّرٌ عَالِي الإِسْنَادِ[1] مُحَدِّثٌ لَيِّنٌ.

/ قال مسلمة بن قاسم (نقله ابن حجر): جائز الحديث /.[2]

الموضع الخامس// ابْنُ رِشْدِيْنَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَحْمَدَ أَبُو مُحَمَّد المصْرِيُّ الوَرَّاقُ. قال مسلمة (نقله ابن حجر): كتبت عنه وسمعت بعض أهل العلم يضعفونه وبعضهم يقوونه وهو عندي جائز الحديث لا بأس به ولم أر أحدا تركه.[3]

**** قلت : مما سبق يتبين التالي :**

** أنه ما من راو قال فيه مسلمة ((جائز الحديث)) . . إلا وتكلم فيه . .

= لسان الميزان (٣٠٤/٦ ـ ٣٠٥ ، ١٠٩٠) ، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر (٤١٤/١) ، اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للسيوطي (المتوفى: ٩١١هـ).

(١) قال عَبْد الغني بْن سَعِيد الحافظ (نقله الخطيب وغيره): يذكر أن إِسْمَاعِيل بْن إِسْحَاق القاضي ضرب الهيثم بْن سهل عَلَى تحديثه عَن حماد بْن زيد وأنكر عَلَيْهِ ذَلِكَ. / قال مسلمة بن قاسم (نقله ابن حجر في اللسان) الهيثم بن سهل بن عبد الله بن بحر بن مستنير بن مدرك بن صعصعة بن صخر الزبيدي صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكنى أبا بشر كتب الناس عنه وهو جائز الحديث ولد سنة اثنتين وخمسين ومائة ولقيه ابن الأعرابي سنة اثنتين وسبعين ومائتين وهو ابن عشرين ومائة سنة روى عن حماد بن زيد وابن المبارك وغيرهما وروى عن رجل عن أنس ولم يلق بن الأعرابي شيخا أسند من هذا الشيخ ولا أعلى درجة منه قال مسلمة : وسمعت ابن الأعرابي يقول لما كتبت عن الهيثم هذا لم أجتريء أن أحدث عنه ؛ لعلو إسناده وخشيت أن أحدث حتى حدث أصحابنا عنه فلما رأيتهم حدثوا عنه ولم ينكر عليهم حدثت عنه.

(٢) الهَيْثَمُ بنُ سَهْلٍ التُّسْتَرِيُّ. سكن بَغْدَاد وَحَدَّثَ بِها. نقل الخطيب عن الهيثم قال: وُلِدْتُ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ. قال الدَّارَقُطْنِيّ في العلل: كَانَ ضعيفًا، وقال ابن الجوزي في "التحقيق": ضَعِيفٌ وذكره في الضعفاء ونقل تضعيف الدارقطنيّ له / وقال الذهبي في الميزان: قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ وَغَيره ضَعِيف، قال الذهبي: شَيْخٌ مُعَمَّرٌ عَالِي الإِسْنَادِ مُحَدِّثٌ لَيِّنٌ. تُوُفِّيَ: بَعْدَ السِّتِّيْنَ وَمائَتَيْنِ. كتاب: علل الدارقطني (٤٠/٢) ، تاريخ بغداد (٦١/١٤) ، ضعفاء ابن الجوزي (١٧٩/٣) ، التحقيق في مسائل الخلاف (١٦٣/٢) ، تاريخ الإسلام (١٩٥/٢٠) ، المغني في الضعفاء (٧١٦/٢) ، سير أعلام النبلاء (١٥٨/١٢) ، ميزان الاعتدال (٣٢٣/٤) ، لسان الميزان (٢٠٧/٦).

(٣) ابْنُ رِشْدِيْنَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ الحَجَّاج بنِ رِشْدِيْن بن سَعْدٍ أَبُو مُحَمَّدٍ المِصْرِيُّ الوَرَّاقُ. حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو سَعِيْدٍ بنُ يُوْنُسَ، وَالطَّبَرَانِيُّ، وَجَمَاعَةٌ. وقال ابن يونس (نقله ابن حجر): ثقة صحيح السماع، قال الذهبي: الشَّيْخُ الإِمَامُ المحَدِّث الثِّقَة الصَّادِق وَكَانَ أَسند منْ بَقِيَ وَمَا عَلمتُ فِيه جَرْحاً. تُوُفِّيَ بمصر سَنَةَ سِتٍّ وَعِشْرِيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ، وَقَارَبَ التِّسْعِيْنَ. كتاب: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر (ت: ٣٧٩هـ) (٦٥٧/٢)، تاريخ الإسلام (١٩٤/٢٤) ، سير أعلام النبلاء (٢٣٩/١٥)، العبر (٢٦/٢)، لسان الميزان (٤٠٣/٣)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي(٣٦٨/١ ، ١٠)، شذرات الذهب لابن العماد (ت: ١٠٨٩)(١٣٧/٤) .

- ما عدا "إسْمَاعيل بن عبد الْكَرِيم"؛ فكلام ابن معين فيه على الاحتمال كما سبق من كلام المَزي وَرد ابن حجر عليه، و"مسلمة" قد نص أنه على علم بأن "هشام بن عمار" و "يَعْقوب بن إسْحَاق" تكلم فيهما .

** وكذا "ابن رشْدين" لم أقفَ فيه على جرح ، بل كل ما وقفت عليه توثيق وثناء .

- أما "مَسلَمة" . . فقد بيّن أن بعضهم تكلم فيه ، ومن منطلق قاعدة " المثبت مقدم على النافي" . . فكلامه مقبول وإن لم يبيّن من تكلم فيه .

** وأما "الهيْثمُ بنُ سَهْل" . . فضعّفه غير واحد ولم ينقل عن أحد من الأئمة توثيق له ، ويعتبر "مسلمة بن قاسم " أول من تكلم فيه : فهو توفي سَنَة ثلاَث وَخَمْسيْنَ وَثلاَثمائة ، وكلام الأئمة بعده لم ينزلوه إلى مرتبة الترك والرد ، وإنما ضعفوه فقط مما يعني أنه يقبل حَديثهً في المتابعات والشواهد/ ولعل كلام مسلمة يعني أنه أرقى من تلك المرتبة/

ـ وهذا أمر تختلف فيه وجهات نظر الأئمة واجتهاداتهم ، لكن على كلّ . . فهذا مما يؤيد أنه لا يعني عنده أعلى درجات التوثيق، والله أعلم.

- **ومن ثم . . فيترجح لدي** أن (جائز الحديث) عند "مسلمة بن قاسم" لا تعني أعلى درجات التوثيق، وإنما

(أ) التوسط في أمر الراوي.

(ب) أو مطلق القبول مع النظر في ضبطه ، مع عدم انحطاطه لرتبة الترك ، والله أعلم.

** ومما يدلل على هذا قوله في " هشام ": تكلم فيه وهو جائز الحديث صدوق، فقوله " صدوق" : إما تأكيد لقوله الأول (جائز الحديث)، وإما بيان صدقه في لهجته ، ويترجّح لي الأول ، ومما هو معلوم أن "صدوق" لا تعني شريطة الضبط التام [1]، مما يؤكد أنها لا تعني أعلى درجات التوثيق عنده ، وإنما في المرتبة التي تليها، والله أعلم.

** وأيضا قوله في " إسْمَاعيل بن عبد الكريم " فلم يوثقه أحد من الأئمة توثيقا صريحا عدا ابن معين مع ما سبَق منَ احتمال تليينه في روايته عن جابر مسندا ، ويظهر لي أنه

(١) جاء في فتح المغيث (١٢١/٢)... وَأَمَّا صَدُوقٌ وَمَا بَعْدَهُ، يَعْنِي مِنْ أَهْلِ الْمَرْتَبَتَيْنِ اللَّتَيْنِ جَعَلَهُمَا ثَلَاثًا، فَمُخْتَلَفٌ فِيهَا بَيْنَ الْحُفَّاظِ هَلْ هِيَ تَوْثِيقٌ أَوْ تَلْيِينٌ.

وَبِكُلِّ حَالٍ، فَهِيَ مُنْخَفِضَةٌ عَنْ كَمَالِ رُتْبَةِ التَّوْثِيقِ، وَمُرْتَفِعَةٌ عَنْ رُتَبِ التَّجْرِيحِ./ وجاء في الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح رحمه الله تعالى لـ: إبراهيم بن موسى، الأبناسي القاهري (ت: ٨٠٢هـ) (٢٦٧/١): قال ابن أبي حاتم : إذا قيل إنه صدوق أو محله الصدق أو لا بأس به فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه وهي المنزلة الثانية. قلت : هذا كما قال ؛ لأن هذه العبارات لا تشعر بشريطة الضبط فينظر في حديثه ويختبر حتى يعرف ضبطه...

توسط في توثيقه ؛ فقد توسط فيه النسائي وذكره ابن حبان في "الثقات" ، وكذا نقل الذهبي قول النسائي فيه في "الكاشف"(١) ولم يعقب بكلام من عنده ـ مما يرجح أن قول النسائي هو اختياره أيضا ـ وكذا ابن حجر قال: صدوق من التاسعة ، ما يقوي أن هذا المصطلح لا يعني أعلى درجات التوثيق عند "مسلمة بن قاسم" ، رحمه الله.

** وأغلب الظن عندي ـ بعد إنعام النظر في كلامه في هؤلاء الرواة وأحوالهم وطريقة سياقه لكلامه وتوصيفه لحالهم ـ أنه يستخدم هذا المصطلح فيمن يتوسط في أمرهم ، والله أعلم.
** ومما يدلل على هذا أيضا أن من تصفح أقول " مسلمة" ـ رحمه الله ـ في التوثيق والتجريح.. رآها متفاوتة ظاهرة الوضوح ؛ فما بين ثناء وإطراء عطر (٢)، أو مجرد توثيق(٣) ، أو توسّط فيه (٤)، أو جرح واضح(٥) ، **أو تجهيل**(٦). ينظر " تهذيب التهذيب" ؛ لبيان هذا.

(١) الكاشف (٢٤٧/١).
(٢) تهذيب التهذيب (١١٨/١، ٢١١) إبراهيم بن خالد أبو ثور الفقيه البغدادي... وقال مسلمة الأندلسي:ثقة جليل فقيه البدن.../ وفيه أيضا (١٦٩/٢، ٣٠٦) حامد بن يحيى بن هانئ البلخي... سئل عنه ابن المديني؟ فقال سبحان الله بقي حامد إلى زمان يسأل عنه... وقال مسلمة: ثقة حافظ/ وفيه أيضا (٢٤٥/٣، ٤٧٢) الربيع بن سليمان بن داود الجيزي المصري... قال مسلمة: كان رجلا صالحا كثير الحديث مأمونا ثقة.
(٣) تهذيب التهذيب(٤٩/١) أحمد بن عبد الله بن ميمون بن العباس التغلبي ابن أبي الحواري الدمشقي الزاهد... قال مسلمة: "شامي ثقة"/ وفي التهذيب أيضا (٦٧/١ ـ ٦٩) "أحمد بن الفرج بن سليمان الكندي أبو عتبة الحمصي... وقال مسلمة بن قاسم: "ثقة مشهور"... وغيرها من التراجم.
(٤) التهذيب (٩١/١ ـ ٩٢، ١٦١) أحمد بن يوسف بن خالد المهلبي الأزدي أبو الحسن السلمي النيسابوري.... وقال مسلمة: "لا بأس به".../ وفي التهذيب أيضا(٢٣٦/١، ٤٤٠) إسحاق بن شاهين بن الحارث الواسطي أبو بشر بن أبي عمران.... وقال مسلمة الأندلسي: "واسطي صدوق".../ وفي التهذيب أيضا(٤٤٢/١ ، ٨١٣) بشر" بن آدم بن يزيد البصري الأصغر أبو عبد الرحمن ابن بنت أزهر بن سعد السمان.... قال أبو حاتم: "ليس بقوي" وقال النسائي: "لا بأس به" وذكره ابن حبان في الثقات... وقال مسلمة "صالح" وقال الدارقطني: "ليس بقوي"....
(٥) التهذيب(٣٦١/١، ٦٥٦) أصبغ بن زيد بن علي الجهني...الواسطي... قال الدارقطني: "تكلموا فيه وهو عندي ثقة"...وقال مسلمة:"لين ليس بحجة....
(٦) التهذيب (٢٤٧/١ ، ٤٦٣ ـ "ق - إسحاق" بن أبي الفرات بكر المدني. روى عن سعيد المقبري. وعنه عبد الملك بن قدامة الجمحي.... قلت: قال مسلمة بن قاسم إسحاق بن أبي الفرات: "مجهول"./ و(٢٨٠/١ ، ٥١٦ ـ "ق – إسماعيل بن إبراهيم البالسي... "قال مسلمة في الصلة مجهول".

** ومن ثم. . فهو لا يعدل عن التوثيق الصريح إلى هذا اللفظ ؛ إلا لظهور أن الراوي لا يبلغ تلك المرتبة ،

وكذا لا يستبعد مصطلحات التجريح الظاهرة ؛ إلا لارتفاع الراوي عنده عن تلك المرتبة ، والله أعلم.

*** ثالثا : الإمام أبو داود السجستاني[1] ***
** وقفت له على ثلاثة مواضع **

الموضع الأول// المِنْهَالُ بْنُ خَلِيفَةَ أَبُو قُدَامَةَ الْعِجْلِيُّ. ضعفه الجمهور وهو في مرتبة من يعتبر حديثه .
/ قال أبو داود (نقله المزي وغير واحد) : جائز الحديث.[2]
** والحاصل أنه : عند أبي داود قد يكون أرقى رتبة ممن يعتبر بحديثه ، وقد يكون موافقا لقول الجماهير.
الموضع الثاني// يَحْيَى بنُ سَعِيْدٍ العَطَّارُ أَبُو زَكَرِيَّا الأَنْصَارِيُّ الشامي الحِمْصِيُّ.

(١) ** سليمان بن الأشعث بن إسحاق، أبو داود الأزدي السجستاني : قال الآجري سمعته يقول ولدت سنة اثنتين ومائتين. قال الخطيب : أحد من رحل وطوف، وجمع وصنف، ويقال إنه صنفه سننه قديما وعرضه على أحمد فاستجاده واستحسنه. وقال محمد بن إسحاق الصاغاني: لين لأبي داود الحديث كما لين لداود الحديد وكذلك قال إبراهيم الحربي وقال الحافظ موسى بن هارون: خلق أبو داود في الدنيا للحديث وفي الآخرة للجنة ما رأيت أفضل منه، وقال ابن داسة: كان من العلماء العاملين وكانوا يشبهونه بأحمد في هديه ودله وسمته... وقال عنه الحاكم: إمام أهل الحديث في عصره بلا مدافعة. مات سنة خمس وسبعين ومائتين بالبصرة. قال زكريا الساجي: كتاب الله أصل الإسلام وسنن أبي داود عهد الإسلام،قال الذهبي: الإمام الثبت سيد الحفاظ. ينظر: تاريخ بغداد (٥٦/٩) ، تذكرة الحفاظ (١٢٧/٢).

(٢) المِنْهَالُ بْنُ خَلِيفَةَ أَبُو قُدَامَةَ الْعِجْلِيُّ. أخرج له ابن خزيمة في صحيحه، وقال البزار: ثقة ، قال الدوري ومعاوية بن صالح (نقل روايته ابن عدي وغيره) عن ابن معين: ضعيف، وقال أبو حاتم: صالح يكتب حديثه، وقال أبو بشر الدولابي (نقله المزي وغيره): ليس بالقوي، وقال البخاري : فِيهِ نَظَرٌ (نقله العقيلي وغيره) وقال مرة (المزي وغيره): حديثه منكر، وقال النَّسَائِيّ (في الضعفاء): ضعيف، وقال مرة (نقله ابن عدي وغيره): ليس بالقوي، وقال ابن حبان : كَانَ ينْفَرد بِالْمَنَاكِيرِ عَن الْمَشَاهِير لَا يجوز الِاحْتِجَاج بِهِ ، وذكره الفسوي: في باب من يرغب عن الرواية عنهم، وقال الحاكم أبو أحمد(نقله ابن حجر): ليس بالقوي عندهم، قال الذهبي: ضعّفوه ومرة: واه. كتاب: تاريخ ابن معين(الدوري)(٥٧٧/٣)، التاريخ الكبير (١٢/٨)، المعرفة والتاريخ (٣٩/٣) ، البحر الزخار (٣٢٢/١٣ ، ح ٦٩٢٧) ، ضعفاء النسائي (ص ٩٨) ، صحيح ابن خزيمة (٤١/١ ، ح ٢٧٨) ، الضعفاء الكبير (٢٣٧/٤) ، الجرح والتعديل(٣٥٧/٨)، المجروحين (٣/ ٣٠) ، الكامل (٤٠/٨)، ضعفاء ابن الجوزي (١٤١/٣) ، تهذيب الكمال (٥٦٦/٢٨) ، تاريخ الإسلام (٦٤٣/٩) ، الكاشف (٢٩٨/٢)، المغني في الضعفاء (٦٧٩/٢)، ميزان الاعتدال (١٩١/٤)، التهذيب (٣١٨/١٠).

/ قال الآجري عن أبي داود(نقله المزي وغير واحد) : جائز الحديث /. [1]

. ** **ومن خلال النظر في ترجمته يتبين:** أنه لم يوثقه سوى تلميذه محمد بن المصفى وكان ممن روى عنه وخبر حاله، ولكن لا نستطيع أن نغض الطرف عن كلام جمهور النقاد فيه، بينما توسط فيه أبو داود، وكذا الذهبي.

- بيّن ابنُ معين : أن سبب ضعفه روايته لأحاديث منكرة ، وقول الساجي موافق له ؛ بأن عنده مناكير.

- بينما زعم العقيلي : أنه ليس مشهورا بالنقل وهذا خلاف ما قاله الذهبي وأنه مشهور بكثرة رحلاته وأنه صاحب حديث، كما أن له طائفة كبيرة حملت عنه الحديث ! ! ! . / وأيضا أفحش القول فيه الإمامُ ابنُ حبّان - رحمه الله ..

- والحاصل أنه : ضعيف عند الجمهور وهو في مرتبة من يعتبر بحديثه ، وإن كان عند أبي داود قد يكون أرقى رتبة من تلك المرتبة ، أو موافقا لقول الجمهور ، فضلا عمن وثقه.

الموضع الثالث// بُكير بن الأخنس السدوسي ويقال الليثي الكوفي. قال ابن معين (نقله ابن أبي حاتم وغيره) وأحمد وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي(نقله المزي وغيره) والذهبي: "ثقة"، ومع ذا تكلم فيه ابن عبد البر[2] .....

(١) يَحْيَى بنُ سَعِيْدٍ العَطَّارُ أَبُو زَكَرِيَّا الأَنْصَارِيُّ الشامي الحِمْصِيُّ. قال ابن أبي عاصم(قلت : هو في الآحاد والمثاني (٤١٢/٤ ، ح ٢٤٦١) لكن لم أقف على التوثيق وكذا بحثت في السنة والجهاد له أيضا، ولعله في مصنف آخر.) ثنا محمد بن مصفى ثنا يحيى بن سعيد العطار ثقة... ،/ قال محمد بن عون(نقله ابن أبي حاتم وغيره): سمعت ابن معين يضعفه وذكر أنه أخرج كتبه وأنه روى أحاديث منكرة، وقال الدارمي عن ابن مَعِيْنٍ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، وقال الجوزجاني(نقله ابن عدي وغيره) والعقيلي: منكر الحديث زاد الأخير: لَا يُتَابَعُ عَلَى حَدِيثِهِ وَلَيْسَ بِمَشْهُورٍ بِالنَّقْلِ،/ وقال الآجري عن أبي داود(نقله المزي وغير واحد): جائز الحديث،/ وقال ابن خزيمة(نقله ابن عساكر وغيره): لا يحتج بحديثه، وقال الدَّارَقُطْنِيُّ: ضعيف، وقال ابن عدي: له مصنف في حفظ اللسان حَدَّثَنَاهُ... وفي ذلك الكتاب أحاديث لاَ يُتَابَعُ عَليها وَهو بيّن الضعف، وقال ابن حبان: يَرْوِي الموضوعات عَن الْأَثْبَات والمعضلات عَن الثِّقَات لَا يَجُوز الِاحْتِجَاج بِهِ وَلَا الرِّوَايَة عَنْهُ إِلَّا عَلَى سَبِيل الِاعْتِبَار، وقال الساجي (نقله ابن حجر): عنده مناكير، وقال مسلمة (نقله ابن حجر) وابن حجر: ضعيف، قال الذهبي: الإِمَامُ المُحَدِّثُ الصَّدُوْقُ وَقَالَ في المغني بعد ذكر قول ابن عدي وقال غَيره: صَالح الحَدِيث وقال في الميزان:كان صاحب حديث وله رحلات إلى مصر والعراق والحرمين. قلت (الذهبي): بقي إلى حدود المائتين. كتاب: تاريخ ابن معين الدوري(ص٢٢٧)، الضعفاء الكبير(٤٠٣/٤)،الجرح والتعديل (١٥٢/٩)، المجروحين (١٢٣/٣)، الكامل(١٦/٩)، سؤالات السلمي للدارقطني (ص ٣٢٥)، المتفق والمفترق(٢٠٨٤/٣)، تاريخ دمشق (٢٦٦/٦٤)، ضعفاء ابن الجوزي (١٩٥/٣) ، تهذيب الكمال (٣٤٣/٣١)، تاريخ الإسلام (٤٧١/١٣)،المغني في الضعفاء (٧٣٥/٢) ،سير الأعلام (٤٧٢/٩)، ميزان الاعتدال (٣٧٩/٤)، التقريب (ص٥١٩)،التهذيب (٢٢٠/١١).

(٢) جاء في التمهيد (٢٧٣/١٥) وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ انْفَرَدَ بِهِ بُكَيْرُ بْنُ الْأَخْنَسِ وَلَيْسَ بِحُجَّةٍ فِيمَا يَنْفَرِدُ بِهِ.

. . . . . قاله العراقي في ذيل الميزان[1]!!! ، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين ثم أعاده في أتباع التابعين قال وقد قيل أنه سمع من أنس، وقال ابن سعد روى عن الصحابة وهو "قليل الحديث" /وقال الآجري(نقله المزي وغيره) سألت أبا داود عن بكير فقال: "شيخ جائز الحديث"/، وقال العجلي: "كوفي ثقة"، وقال البخاري في التاريخ : روى عنه أبو عوانة وأما ابن أبي حاتم(العلل) ففرق بينهما وقال أبو حاتم: هو قديم ما روى عنه شعبة ولا الثوري فلا أدري كيف روى عنه أبو عوانة ولا أين لقيه. [2].

** قلت : لا أدري ما وجه قول الإمام "أبي داود" فيه خلافا للأئمة ، وبدا لي ـ والله أعلم ـ أنه ؛ لقلة حديثه كما بيّنه ابن سعد، ولهذا وصفه بقوله " شيخ [3]" وليس هذا طعنا فيه

---

(١) جاء في ذيل ميزان الاعتدال للعراقي (ص ٦٤ ـ ٦٥، ٢٢٧) : تكلم فِيهِ ابْن عبد الْبر فِي التَّمْهِيد عقب حَدِيث عَن مُجَاهِد عَن ابْن عَبَّاس فرض الله الصلوة عَليّ لِسَان نَبِيكُم فِي الْحَضَر أَرْبعا... فَقَالَ تفرد بِهِ بكير بن الْأَخْنَس وَلَيْسَ بِحجَّة فِيمَا يتفرد بِهِ قلت لم أر أحدا تكلم فِيهِ بِضعْف وَقد وَثَّقَهُ ابْن معِين وَأَبُو زرْعَة وَأَبُو حَاتِم وَالنَّسَائِيّ بقَوْلهمْ ثِقَة وَذكره ابْن حبَان فِي الثِّقَات.

(٢) كتاب: طبقات ابن سعد(٣١٠/٦)، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص ٣٠٣) ، التاريخ الكبير (١١٢/٢) ، ثقات العجلي (٢٥٣/١)، الجرح والتعديل(٤٠١/٣)، علل ابن أبي حاتم (١٩٤/٢)، ثقات ابن حبان(٧٦/٤ ،(١٠٦/٦)، تهذيب الكمال (٢٣٥/٤) ، تاريخ الإسلام (٣٢٦/٧) ، الكاشف (٢٧٥/١)، تهذيب التهذيب (٤٨٩/١).

(٣) لفظ "شيخ" تدل على أن من اتصف بها يكتب حديثه وينظر فيه ؛ جاء في مقدمة ابن الصلاح (ص ١٢٤) : قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: " إِذَا قِيلَ: " شَيْخٌ " فَهُوَ بِالْمَنْزِلَةِ الثَّالِثَةِ، يُكْتَبُ حَدِيثُهُ وَيُنْظَرُ فِيهِ، إِلَّا أَنَّهُ دُونَ الثَّانِيَةِ ". وينظر المقنع لابن الملقن (٢٨٥/١) و التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح للعراقي (ص ١٥٩)، تدريب الراوي (٤٠٤/١) و توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار للصنعاني (المتوفى: ١١٨٢هـ) (١٦٣/٢).

قال ابن رجب في شرح علل الترمذي (٦٥٨/٢) : والشيوخ في اصطلاح أهل هذا العلم عبارة عمن دون الأئمة والحفاظ، وقد يكون فيهم الثقة وغيره.

وقال الذهبي في الميزان (٣٨٥/٢) في ترجمة : العباس بن الفضل العدنى، نزيل البصرة. سمع منه أبو حاتم، وقال: شيخ، فقوله هو شيخ ليس هو عبارة جرح، ولهذا لم أذكر في كتابنا أحدا ممن قال فيه ذلك، ولكنها أيضا ما هي عبارة توثيق، وبالاستقراء يلوح لك إنه ليس بحجة.

وقال في السير (١٥/ ٥٠٨ ـ ٥٠٩) : أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الوَاحِدِ البَغْدَادِيُّ * الإِمَامُ الأَوْحدُ، العَلاَّمَةُ، اللُّغَوِيُّ، المُحَدِّثُ، غُلاَمِ ثَعْلَبٍ.... لاَزَم ثَعْلباً فِي العَرَبِيَّة، فَأَكْثَرَ عَنْهُ، وَهُوَ فِي عِدَاد الشُّيُوْخ فِي الحَدِيْثِ لاَ الحُفَّاظ، وَإِنَّمَا ذَكَرْتُهُ لِسَعَة حِفْظه للسَانِ الْعَرَب، وَصِدْقِهِ، وَعُلُوِّ إِسْنَادِهِ....

*** لكن هذه اللفظة قد تستخدم لمعان أخرى؛: ** فقد نقل عن "العجلي" أنه يستخدم هذا اللفظ فيمن كان قليل الحديث؛ ففي ثقات العجلي (٢٦٥/١ ، ٢٠٨ - جَامع بن أبي رَاشد أَخُو ربيع ثِقَة ثَبت إِلَّا أَن ربيعا أرفع مِنْهُ فِي الْعِبَادَة وهما فِي عداد الشُّيُوخ لَيْسَ حَدِيثهمَا بِكَثِير وجامع كوفى ثِقَة

و (٣٦٢/١ ، ٤٨٠ - رفيع بن أبي رَاشد ثَبت صَالح... وَهُوَ أرفع من أَخِيه جَامع فِي الْعِبَادَة وهما فِي عداد الشُّيُوخ لَيْسَ =

أو في ضبطه ، قلت : ولكن يترجح لديّ أنه بدا للإمام "أبي داود" ما جعله لا يصرح بتوثيقه ، وكذا لعل ابن عبد البر ـ رحمه الله ـ تكلم فيه ؛ تبعا لقول "أبي داود" هذا ففهم أنه ليس بحجة منفردا كما قال أو بدا له ما بدا "لأبي داود" رحم الله أئمتنا جميعا ، والله أعلم.

=حَدِيثهمَا بِكَثِير

و (٣٦٧/١ ، ٤٩١ - زبيد بن الْحَارِث اليامي كوفى ثِقَة ثَبت فِي الحَدِيث... وَكَانَ علويا... وَكَانَ فِي عداد الشُّيُوخ لَيْسَ بِكَثِير الحَدِيث

و (٤٧٣/١ ، ٧٧٩ - ضرار بن مرّة الشَّيْبَانِيّ... ثِقَة ثَبت فِي الحَدِيث صَالح مبرز صَاحب سنة... وَهُوَ فِي عداد الشُّيُوخ لَيْسَ بِكَثِير الحَدِيث

و (٧٤/٢ ، ١٠٢٥ - عبد الرَّحْمَن بن ثروان أَبُو قيس الْأَزْدِيّ كوفى ثِقَة ثَبت... وَكَانَ فِي عداد الشُّيُوخ لَيْسَ بِكَثِير الحَدِيث ...

و (٢٠٤/٢ ، ١٤٧٥ - فراس بن يحيى كوفى ثِقَة من أَصْحَاب الشّعبِيّ فِي عداد الشُّيُوخ لَيْسَ بِكَثِير الحَدِيث

و (٢٤٠/٢ ، ١٦٠٤ - مُحَمَّد بن سوقة ثَبت... وَكَانَ صَاحب سنة وَعبادَة وَخير فِي عداد الشُّيُوخ لَيْسَ بِكَثِير الحَدِيث

*** ونقل عن ابن أبي حاتم عن أبيه في مرتبة من في حديثه لين ؛ جاء في الجرح والتعديل (٣٥٧/٤ ، ١٥٦٤ - شبيب بن بشر البجلي بصري روى عن أنس... سمعت أبي يقول ذلك ويقول: هو لين الحديث، حديثه حديث الشيوخ.

*** ونقل عن أحمد أن صاحبه في موضع الاتهام ؛ جاء في تهذيب التهذيب (٣٨٦/٤ ، ٦٥٧- "فق - صالح" بن حيان القرشي الكوفي... قال أحمد بن خالد الخلال قلت لأحمد حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي... فغضب أحمد وقال :ما أعلم في تحليل النبيذ حديثا صحيحا اتهموا حديث الشيوخ...

*** وقد تأتي بمعنى قديم الرواية ؛ جاء في تهذيب (٢١٠/٦ ـ ٢١١ ، ٤٣٠ - " عبد الرحمن" بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي المسعودي... وقال ابن نمير: كان ثقة واختلط بآخره سمع منه بن مهدي ويزيد بن هارون أحاديث مختلطة ومما روى عنه الشيوخ فهو مستقيم...

-*** **ومن ثم**.. فهذا لفظ يظهر المراد منه إذا اقترن به كلام آخر ؛ كما في قول أبي داود هذا و كقولهم " شيخ ثقة " ؛ جاء في تهذيب التهذيب (٣٢٦/٧ ، ٥٤٨) علي بن سعيد بن جرير بن ذكوان النسائي... قال النسائي صدوق وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان متقنا من جلساء أحمد وقال الحاكم علي بن سعيد محدث عصره كتب بالحجاز والشام والعراقين وخراسان سمعت أبا سعيد عبد الرحمن بن أحمد يقول قال لنا محمد بن يحيى اكتبوا عن هذا الشيخ فإنه **شيخ ثقة يشبه المشايخ**...)./ أو " شيخ ضعيف " أو " شيخ كذاب" فهذا يوضح مراد الإمام أكثر ويزيل اللبس./

*** وقد كنت أميل إلى أن مراد "أبي داود" أنه "قليل الحديث" كما قال "ابن سعد" وكما استخدمه "العجلي"، أو قديم أي كبير السن كما نقل عن ابن نمير وكما قال أبو حاتم في ترجمته ، لكني توقفت في هذا، وأغلب ظني أنه بدا للإمام أبي داود ما جعله لا يصرح بتوثيقه ولعل هذا حال "ابن عبد البر" أيضا ، أو هو من باب اختلاف الاجتهاد في الراوي من الأئمة وهذا ذائع مشهور لا ينكر ، والله أعلم.

وما جعلني أتوقف قول أبي داود في الترجمتين التي سبق الإشارة إليهما : فهو من أقوى الدلائل على أنه ليس توثيقا .

** قلت : ومما سبق يترجّح لديّ أن الإمام أبا داود ، رحمه الله ، يستخدم هذا المصطلح
أ)) فيمن يتوسّط فيهم ولا يبلغون رتبة التوثيق عنده ؛ ومما يقوي هذا الاحتمال الموضع الأخير.
ب)) ويحتمل أنه يستخدمه فيمن يكتب حديثه للاعتبار، وممّا يقوّي هذا الاحتمال أقوال الجمهور في الراويين الأوليين ، وعلى كلٍ.. فهو أرقى رتبة ممن يُردّ حديثهم ، والله أعلم.

((المطلب الثاني : من كان مرادهم منه متعددا))

*** أولا : الإمام العجلي[1] وكتابه "الثقات" [2] ***

(١) ** أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن صالح بْن مُسْلِم، أَبُو الْحَسَن العجلي الكوفي الطرابلسي المغربي، قال الوليد بْن بَكْر الأندلسي: كَانَ من أئمة أصحاب الحديث الحفاظ المتقنين، من ذوى الورع والزهد، وقال أَبو الْحَسَن بالقيروان : سَمِعْتُ مشايخنا بالمغرب يَقُولُون: لم يكن لأبي الْحَسَن ببلادنا شبيه، ولا نظير له فِي زمانه فِي معرفته بالحديث، وإتقانه وزهده.-، وقَالَ عبّاس الدوري : كنا نعده مثل أَحْمَد، ويحيى بْن معين، قَالَ زياد بْن عَبْد الرَّحْمَن: أراد بخروجه إِلَى المغرب التفرد للعبادة، يحكى ذلك عَنْ مشايخ المغرب، قال الذهبي:الإِمَامُ، الحَافِظُ، الأَوحدُ، الزَّاهِدُ. قال العجلي: وَكَانَ مولدي بالكوفة سنة اثنتين وثمانين ومائة، ومات بعد الستين والمائتين. تاريخ بغداد (٤٣٦/٤)، تذكرة الحفاظ (١٠٧/٣) ، سير أعلام النبلاء (٥٠٥/١٢).

(٢) الكتاب طبع مرة باسم "معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم؛ بترتيب أبي الحسن الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ)، وأبي الحسن السبكي (ت ٧٥٦ هـ)، مع زيادات للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، دراسة وتحقيق: عبد العليم البستوي، الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ.// مما يعني أن الكتاب ضم رواة آخرين غير الثقات فليتنبه لهذا ؛ جاء في كتاب "عناية العلماء بالإسناد وعلم الجرح والتعديل وأثر ذلك في حفظ السنة النبوية لـ : صالح بن حامد بن سعيد الرفاعي (ص ٣٩) : وأقدم كتاب وصل إلينا من كتب الثقات كتاب أبي الحسن العجلي: ((معرفة الثقات))، وهو وإن كان معدوداً في الكتب المصنفة في الثقات إلاَّ أنَّه ليس خاصًّا بهم، يعرف ذلك من عنوان الكتاب الذي ذكره تقي الدين السبكي في مقدمة ترتيبه وهو: ((معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث، ومن الضعفاء، وذِكْر مذاهبهم وأخبارهم)). ويؤيِّد ذلك ما ورد في القطعة التي بقيت من أصل الكتاب (ص ٥٨) حيث كُتب عنوان: ((ومن المتروكين...)) فذكر بعض المتروكين وبعض الضعفاء.

فهو يصلح أن يُضمَّ إلى القسم الثالث في الكتب التي جمعت بين الثقات والضعفاء. لكن شهرة الكتاب ضمن كتب الثقات، وعنوانه الذي شاع بين أهل العلم: ((معرفة الثقات للعجلي))، أو ((ثقات العجلي))، وكون أغلب التراجم فيه مِمَّن وثَّقهم العجلي، كلُّ ذلك جعل الكتاب يتبوَّأ مكان الصدارة بين كتب الثقات.

وقال محقق الكتاب: عبد العليم البستوي، تحت عنوان "اسم الكتاب": اختلفت النسخ الموجودة لدينا . وكذلك أقوال العلماء . في بيان الاسم الحقيقي لهذا الكتاب ، ثم سرد ما يدلل على كلامه هذا من أقوال العلماء : الهيثمي والسبكي والوليد بن بكر راوي الكتاب والسخاوي... ثم قال: ويبدو لي من هذا التفصيل أن الإمام العجلي أو ولده لم يسميا الكتاب باسم معين واشتهر الكتاب في بداية الأمر باسم "سؤالات أبي مسلم أباه أبا الحسن العجلي" أو نحو هذا... وحيث أن الكتاب كان يشتمل على ذكر الثقات في الغالب ونسبة الضعفاء الذين ضعفه العجلي في الكتاب ضئيلة جدا فاشتهر=

الناظر في منهج الإمام العجلي في استخدام هذا المصطلح يجد له طرقا مختلفة في مراده منه ، وهاك بيانها:

**** الطريقة الأولى : التوثيق ، وله فيها منهجان :**

((أ)) ما كان له فيه قولان :

**** مثاله الأول** // إسرائيل بن يونس السَّبِيعي[1]. وثقه الأئمة ، وما في روايته من مناكير. . فمن غيره [2]. [3]

****. قال العجلي: كوفي ثِقَة ، وَمرّة :جَائِز الحَدِيث، ولم يقرن بين اللفظين كما هو ظاهر ، فيحتمل أنه توثيق ،

أو نزول عن أعلى درجات التوثيق ؛ لما رواه من مناكير. ينظر: معرفة الثقات (١/ ٢٢٢، ٨٠).

= الكتاب في العصور التالية باسم "الثقات" أو "معرفة الثقات" ولعل أنسب اسم هو ما جاء في ترتيب السبكي ثم ذكر العنوان المذكور في بداية الفقرة.

(١) السبيعي: بِفَتْح السِّين وَكسر الْبَاء فيَاء وَفِي آخرهَا عين- سبيع بطن من هَمدَان، ومحلة بالكوفة. اللباب (١٠٢/٢)، لب اللباب (صـ ١٣٣).

(٢) إسرائيل بن يونس السَّبِيعي الهَمْداني الكوفي. وثقه ابن سعد وابن معين (نقله ابن عدي وغيره) وأحمد(نقله الخطيب والمزي وغيرهما) . ولفظه: كان شيخنا ثقة وجعل يتعجب من حفظه ومرة: ثبت الحديث . والعجلي وأبو حاتم وابن حبان وابن عدي والذهبي وغيرهم، بينما قال النسائي (نقله المزي وغيره): ليس به بأس ، وقال ابن مهدي (نقله ابن حجر) : لص يسرق الحديث، يعنى يتلقف العلم تلقفا. مات سنة ستين ومائة أو بعدها. الطبقات الكبرى ٦/ ٣٥٢ ، الجرح والتعديل ٢/ ٣٣٠ ، الثقات ٦/ ٧٩ ، الكامل ٢/ ١٢٨ ، تاريخ بغداد (٢٣/٧)، تهذيب الكمال ٢/ ٥١٥، الكاشف ١/ ٢٤١ ، سير الأعلام ٧/ ٣٥٥ ، تذكرة الحفاظ ١٥٨/١، الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ص ٦٦،فتح الباري (٣٩٠/١)، التقريب ص ١٠٤، التهذيب ٢٦١/١، طبقات الحفاظ ص ٩٧.

(٣) **ـ قال ابن حجر: أحد الْأَثْبَات، وقال ابن عدي بعد سرد عدة أحاديث أفرادا: "هو ممن يحتج به". ـ فالحاصل أنه ثقة حجة، وما روي عن علي بن المديني أنه ضعفه أو من أشار إلى لين في حديثه كيعقوب بن شيبة أو ضعفه بسبب المناكير التي رواها كيحيى القطان، فالعهدة فيها على أبي يحيى القتّات، وإبراهيم بن المهاجر. جاء في فتح الباري . هدي الساري . (٣٩٠/١) إِسْرَائِيل السبيعِي أحد الْأَثْبَات...// وَقَالَ الْعجلِيّ: ثِقَة صَدُوق متوسط// وبعد ما نقل ما فيه من الثَّنَاء واحتجاج الشَّيْخَيْنِ بِهِ أنكر على من طعن فيه لروايته مناكير... قَالَ ابن أبي خَيْثَمَة فِي تَارِيخه قيل ليحيى بن معِين إِن إِسْرَائِيل روى عَن أبي يحيى القَتَّات ثَلَاثمِائَة وَعَن إِبْرَاهِيم بن مهَاجر ثَلَاثمِائَة يَعْنِي مَنَاكِير فَقَالَ لم يُؤْت مِنْهُ أَتَى مِنْهُمَا قلت وَهُوَ كَمَا قَالَ... احْتج بِهِ الْأَئِمَّة كلهم.

ويؤيد الاحتمال الأخير ما نقله ابن حجر عنه قال: ثِقَة صَدُوق متوسط . ـ هدي الساري ـ (٣٩٠/١) .

** **مثاله الثاني**// أجلح بن عبد الله بن حُجَيَّةَ، الكندي، الكوفي.

قال العجلي: كوفي ثقة ، وفي مَوضع آخر قَالَ : جَائِز الحَدِيث وَلَيْسَ بِالْقَوِيّ فِي عداد الشُّيُوخ. (١)

ـ والناظر في ترجمته يجد أنه تكلم فيه لأسباب : **الأول: أوهامه ومناكيره كما وصفها أحمد ، لكن قال ابن عدي : وَلَمْ أجد له شيئا منكرا مجاوز لِلْحَدِّ لا إِسْنَادًا ولاَ مَتْنًا ، بينما خصّ العقيلي أوهامه بروايته عن الشعبي.

الثاني : قلة ضبطه للأسماء وهذا أهون إذا علم المراد ؛ فأمير المؤمنين "شعبة" كان يخطئ في الأسماء ، فليتنبه لهذا.

الثالث: اتهم بالتشيع اتهمه السعدي والنسائي وغيرهما، ولعل تشيعه من التشيع الخفيف(٢) ؛ فقد أخرج ابن عدي وغيره عن شريك عنِ الأَجْلَحِ قال: سَمِعْنَا أَنَّهُ مَا سَبَّ رَجُلٌ أَبَا بكر وعمر رضي الله عَنْهُمَا إلا مَاتَ قَتْلا أَوْ فَقْرًا.

---

(١)أجلح بن عبد الله بن حُجَيَّةَ، الكندي الكوفي. قال عباس الدوري والدارمي عن ابن معين: ثقة. ومرة: ليس به بأس، وَقَالَ الفسوي: «كُوفِيٌّ ثِقَةٌ فِي حَدِيثِهِ لَيِّنٌ»، قال عمرو بن علي(المزي وغيره) مستقيم الحديث صدوق/ قال يحيى القطان (ابن أبي حاتم) : في نفسي منه شئ وهو أسوأ حالا مِنْ مجالد، وقال أبو طالب عن أحمد: أجلح ومجالد متقاربان وقد روى الأجلح غير حديث منكر، وقال أبو حاتم: ليّن ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال النسائي (المزي وغيره) : ضعيف ليس بذاك، وقال أبو داود: ضعيف، قال ابن سعد:ضعيف جدا ، وقال العقيلي نقله ابن حجر ولم أقف عليه في ضعفائه): "روى عن الشعبي أحاديث مضطربة لا يتابع عليها"، وقال ابن حبان: كَانَ لايدرك مَا يَقُول ؛يقلب الْأَسَامِي، وقال ابن عدي: لَهُ أَحَادِيثُ صَالِحَةٌ وَلَمْ أجد له شيئا منكرا مجاوز لِلْحَدِّ وَهو أَرْجُو أَنَّهُ لا بَأْسَ بِهِ وَهو عِنْدِي مُسْتَقِيمُ الْحَدِيثِ صَدُوقٌ. مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ. قال الذهبي في المغني: شيعي لَا بَأْس بحَديثه وقال في "من تكلم فيه": شيعي مشهور صدوق"، قال ابن حجر: صدوق شيعي. كتاب: الطبقات الكبرى (٣٣٦/٦) ، علل أحمد:عبد الله (٤١٣/٢) ، ثقات العجلي (٢١٢/١) ، سؤالات الآجري أبا داود (ص ١٧٩) ، المعرفة والتاريخ (١٠٤/٣) ، الجرح والتعديل (٣٤٦/٢ ، ١٣١٧) ، المجروحين (١٧٥/١) ، الكامل (١٣٦/٢) ، تهذيب الكمال (٢٧٥/٢)، الكاشف (٢٢٩/١) ، المغني في الضعفاء (٣٢/١) من تكلم فيه: الرحيلي (ص ٧٣)، ميزان الاعتدال (٧٨/١) ، الكشف الحثيث لسبط ابن العجمي (ص ٤١) ، التقريب (ص ٩٦)، التهذيب (١٨٩/١).

(٢) مع أن ابن العجمي قال في الكشف الحثيث (ص ٤١ ، ٣٠) قَالَ ابن الْجَوْزِيّ فِي مَوْضُوعَاته فِي فضل عَليّ ﷺ فِي حَدِيث وَضعه أجلح / قلت وهذا نص ابن الجوزي في . وليس فيه اتهامه بالوضع ؟؟!!! . الموضوعات (٣٤١/١ . ٣٤٢) من طريق شُعْبَةَ يَعْنِي ابْنَ صَفْوَانَ عَنْ أَجْلَحِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ =

**.وأما العجلي: فقد صرح بتوثيقه ومرة : جَائِز وَلَيْسَ بِالْقَوِيّ... / فلعله تراجع عن توثيقه وأنزله لمرتبة الشيوخ ـ والشيوخ يخطئون أكثر من الحفاظ ؛ لذا قال : وليس بالقوي ـ ؛ لما ذكر فيه من أخطاء وتشيُّع ، والله أعلم.

** **مثاله الثالث**// **يُوْنُسُ بنُ أَبِي إِسْحَاقَ** عَمْرِو بنِ عَبْدِ اللهِ الهَمْدَانِيُّ السَّبِيْعِيُّ أبو إسرائيل الكُوْفِيُّ.

/ قال العجلي: ثقة ، ومرّة : جائز الحديث /.[1]

. ** **الحاصل**: أنه حسن الحديث ولو قلت: ثقة.. لايبعد؛ فقد وثقه غير إمام وأخرج له مسلم .

=كهيل عَنْ حَبَّةَ بْنِ جُوَيْنٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ:"عبدت الله عزوجل مَعَ رَسُولِ اللَّهِﷺ قَبْلَ أَنْ يَعْبُدَهُ رَجُلٌ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةَ خَمْسَ سِنِينَ أَوْ سَبْعَ سِنِينَ ". وَهَذَا مَوْضُوع على عَلِيّ عليه السلام، أما حَبَّة فَلَا يُسَاوِي حَبَّة فَإِنَّهُ كَذَّاب. وَأما الْأَجْلَح فَقَالَ أَحْمد: روى غير حَدِيث مُنكر. وَقَالَ أَبُو حَاتِم: لَا يحْتَج بحَديثه. وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: كَانَ لَا يدْرِي مَا يَقُول.

(١) يُوْنُسُ بنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَمْرِو بنِ عَبْدِ اللهِ الهَمْدَانِيُّ السَّبِيْعِيُّ أبو إسرائيل الكُوْفِيُّ. قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وقال الدارمي وغيره عن ابن معين: ثقة، وحدث عنه ابن مهدي والقطان وقال الأول (ابن أبي حاتم وغيره): لم يكن بِهِ بَأْس، ووثقه ابن حبان،/ وعن ابن المديني: سمعت يحيى القطان(ابن أبي حاتم وغيره): قال: كَانَتْ فِيْهِ غَفلَةٌ، وقال أحمد: حديثه مضطرب وحديثه عن أبيه فيه زيادة، وقال أبو حاتم: كان صدوقا إلا أنه لَا يحْتَج بحَديثه، وقال النَّسَائِيّ (المزي وغيره): لَيْسَ بِهِ بَأْس ونقل ابن الجوزي عنه أنه قال: ضَعِيف، وقال ابن عدي: لَهُ أحاديث حسان وروى عَنْهُ الناس، قال الذهبي في"من تكلم فيه":ثقة وفي الكاشف والمغني والعبر: صدوق كثير الحديث مِنْ بَيْتِ العِلْمِ وَالحِفظِ أَحَد العُلَمَاءِ الصَّادِقِيْنَ ومرة:حَسَنُ الحَدِيْثِ ما به بأس ما هو في قوة مسعر ولا شعبة،... وَقَالَ ابْن خرَاش (الذهبي)فِيه لين، وقال الساجي (ابن حجر): صدوق، وقال أبو أحمد الحاكم(ابن حجر): ربما وهم، قال ابن حجر: صدوق يهم قليلا.مات سنة تسع وخمسين ومئة. الطبقات الكبرى (٣٤٤/٦) ، سؤالات ابن الجنيد لابن معين (ص ٣٧٩) ، من كلام ابن معين في الرجال (طهمان) (ص ٥٦) ، تاريخ ابن معين (الدارمي) (ص ٦٠ ،و ٢٣٥)، علل أحمد:عبد الله (٥١٩/٢) ، ثقات العجلي (٣٧٧/٢) ، الضعفاء الكبير (٤٥٧/٤) ، الجرح والتعديل (٢٤٣/٩) ، ثقات ابن حبان (٦٥٠/٧)، الكامل (٥٢٥/٨) ، تهذيب الكمال (٤٨٨/٣٢) ، العبر (١٧٩/١) ، تاريخ الإسلام (٦٧٢/٩) ، الكاشف (٤٠٢/٢) المغني (٧٦٦/٢) ، سير الأعلام (٢٦/٧) ، من تكلم فيه (ص ٥٦٢)، الميزان (٤٨٢/٤)، التقريب(ص٦١٣)، التهذيب (٤٣٣/١١).

وتكلم في حديثه عن أبيه ؛ لزيادته فيه كما بيّن أحمد ، وهو كثير الحديث كما أشار ابن سعد والذهبي ، وعليه.. فمن رأى أن هذه الأخطاء أو الزيادات قادحة فيه.. أنزله عن مرتبة الثقة ، ومن لا.. فلا.

. وأما العجليّ.. فقد صرّح بتوثيقه كما سبق وقال مرة : "جائز الحديث" فلا أدري ما هو القول الأخير منهما ؟ فربما ضنّ عليه بالتوثيق ؛ لما ظهر له ما ظهر لأحمد وغيره ، رحمهم الله جميعا . والله أعلم.

** **مثاله الرابع** // **يُوسُف بن يُونُس بن أبي إِسْحَاق** :كوفي ثِقَة، وَقَالَ مرّة : جَائِز الحَدِيث/

ولم أقف على ترجمته إلا في ثقاته. ينظر: معرفة الثقات للعجلي (٢/٣٧٦ ، ٢٠٦١) .

****

((ب))*** ما كان له فيه قول واحد ((التوثيق)) :

** **مثاله الأول** // **عبد الله بن محمد بن عقيل**[١] **بن أبي طالب المدني. . وفيه خلاف يطول** [٢].

---

(١) بفتح العين المهملة وكسر القاف وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. الأنساب للسمعاني (٩/٣٣٩).

(٢)عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب المدني.// قال العجلي : مدني تابعي ثِقَة جائز الحديث//، قال الحاكم : هُوَ عِنْدَ الْمُتَقَدِّمِينَ مِنْ أَئِمَّتِنَا ثِقَةٌ مَأْمُونٌ(المستدرك) وفي موضع آخر : قال السجزي عن الحاكم :عمّر فساء حفظه فحدث على التخمين وقال مرة: مستقيم الحديث(ابن حجر)، وقال ابن عبد البر(ابن حجر): هو أوثق من كل من تكلم فيه ، قال ابن سعد وأحمد : منكر، وكان مالك ويحي القطان لا يرويان عنه(العقيلي)، قال يعقوب(المزي): صدوق وفي حديثه ضعف شديد جدا ، وكان ابن عيينة لا يحمد حفظه (ابن أبي حاتم)، وقال الفسوي: فيه ضعف وهو صدوق، وقال الفلاس(العقيلي): سمعت يحي وعبد الرحمن يحدثان عنه والناس يختلفون عليه ، وقال ابن عيينة والعقيلي (ابن حجر): في حفظه شيء ، وقال ابن معين وابن المديني والنسائي (المزي): ضعيف ،وتوقف فيه الجوزجاني، وقال أبو زرعة : مختلف عنه في الأسانيد ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوي يكتب حديثه، وقال ابن خزيمة(المزي): لا أحتج به لسوء حفظه، وقال أبو أحمد الحاكم (نقله النووي وغيره): كان أحمد وابن راهويه يحتجان بحديثه وليس بذاك المتين، وقال الترمذي: صدوق تكلم فيه بعضهم من قبل حفظه وسمعت البخاري يقول:كان أحمد وإسحاق والحميدي يحتجون بحديثه وقال (البخاري): مقارب الحديث، وقال ابن عدي: يكتب حديثه، وقال الساجي(ابن حجر): من أهل الصدق ولم يكن بمتقن، وقال ابن حبان والخطيب: سيء الحفظ ، قال ابن حجر: صدوق في حديثه لين. مات بعد الأربعين ومائة. قال الذهبي: حديثه في مرتبة الحسن. ينظر: طبقات ابن سعد =

** / قال العجلي : مدني تابعي ثقة جائز الحديث / ، قلت: ولم يتفرد بتوثيقه كما في ترجمته.

** **مثاله الثاني** // **عطاء بن السائب بن مالك الثقفي الكوفي. حكموا بتوثيقه وصلاحه وباختلاطه بآخره** [1].

** قال العجلي في ثقاته (١٣٥/٢، ١٢٣٧): عَطاء... :كوفي تَابِعِيّ جَائِز الحَدِيث ، وَقَالَ مرّة: كَانَ شَيخا قَدِيما ثِقَة...وَمن سمع من عَطاء قَدِيما فَهُوَ صَحِيح الحَدِيث مِنْهُم الثَّوْرِيّ ، فَأَما من سمع مِنْهُ بِأخرَة فَهُوَ مُضْطَرب الحَدِيث مِنْهُم هشيم... إِلَّا أَن عَطاء كَانَ بِأخرَة يَتَلَقَّن إِذا لقنوه فِي الحَدِيث؛ لِأَنَّهُ كَانَ كبر صَالح الْكتاب.

** قلت : وهذا توثيق ، وتفريق بين حالين ، ولا تعارض كما هو ظاهر.

** **مثاله الثالث** // **عمرو بن محمد الْعَنْقَزِي القرشي. أكثرهم على توثيقه.** / قال العجلي : ثقة جائز الحديث/ .[2]

=(٣٩٢/٥)، تاريخ ابن معين: ابن محرز (٧٢/١)و(١١٣/١)، سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (صـ ٨٨)، ثقات العجلي (٥٧/٢)، أحوال الرجال (ص٢٣٥)، علل الترمذي الكبير (صـ ٢٢)، سنن الترمذي (٨/١) ، الجرح والتعديل (١٥٣/٥)، المجروحين (٣/٢)، الكامل(٢٠٥/٥) ، ثقات ابن شاهين (صـ ١٣٣)، المستدرك(١٤٣/١و ٢٥٣/١)، سؤالات السجزي للحاكم (ص ١٠٣) ، تهذيب أسماء اللغات (٢٨٧/١)، تهذيب الكمال (٧٨/١٦)، المغني(٣٥٤/١)، سير الأعلام (٢٠٤/٦)، ميزان الاعتدال (٤٨٤/٢)، التقريب (صـ ٣٢١)، التهذيب (١٣/٦).

(١) عطاء بن السائب بن مالك الثقفي الكوفي. حكموا بتوثيقه وصلاحه وباختلاطه بآخره؛ قَالَ النَّسَائِيّ(نقله المزي وغير واحد): ثِقَة فِي حَدِيثه الْقَدِيم إِلَّا أَنه تغير: وثقه الأئمة : ابن سعد والعجلي والنسائي (نقله المزي وغيره) وابن حبان والساجي (نقله ابن حجر) وغيرهم وقال يحي القطان(نقله الباجي وغيره): ما سمعت أحدا يقول في حديثه القديم شيئا ،وقال أحمد : ثقة ثقة وقال هو والعجلي وابن عدي والأئمة: من سمع منه قديما فسماعه صحيح ومن سمع منه حديثا لم يكن بشيء. مات ست أو سبع وثلاثين ومئة. كتاب: الطبقات الكبرى ٦/ ٣٢٨ ، سؤالات ابن الجنيد لابن معين (ص ٤٧٨) ، من كلام ابن معين في الرجال (رواية طهمان) (ص ٣١) ، تاريخ ابن معين:الدارمي (ص ٩٣) ، تاريخ ابن معين: الدوري (٣٠٩/٣ـ ٣٢٨/٣)، علل أحمد: عبد الله (٣٩٥/١ ـ ٤١٤/١ ـ ٢٩/٣) ، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص ٢٩٤)، التاريخ الكبير (٤٦٥/٦)، معرفة الثقات(٢/ ١٣٥)، المعرفة والتاريخ (٨٤/٣)، الضعفاء الكبير (٣٩٨/٣) ، الجرح والتعديل ٦/ ٣٣٢ ، الثقات ٧/ ٢٥١_٢٥٢، الكامل ٧/ ٧٢، سؤالات السلمي للدارقطني(ص ٣٦٦)، المتفق والمفترق (١٧٣٠/٣) ،التعديل والتجريح (١١٠٣/٣)، تهذيب الكمال ٨٦/٢٠_٩٣ ، الكاشف ٢/ ٢٢،سير الأعلام (١١٠/٦)، الكاشف (٢٢/٢)، المختلطين للعلائي (ت: ٧٦١هـ)(ص ٨٢)، التقريب ص ٣٩١، التهذيب ٢٠٣/٧، الكوكب النيرات لابن الكيال (ت: ٩٢٩هـ) ص ٣١٩ ـ ٣٣٤.

(٢) عمرو بن محمد الْعَنْقَزِي القرشي، مولاهم، الكوفي. والعنقز هو: المرزنجوش. قال ابن حبان: كان يبيع العنقز فنسب إليه.روى عن: الثوري، وجماعة. وعنه: ابن راهويه، والذّهلي، وطائفة. قال أبو حاتم: محله الصدق، قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: ثقة، وعن ابن معين: ليس به بأس، //وقال العجلي:=

** **مثاله الرابع** // **فضيل بن مرزوق الأَغَر الرقاشي**[1]، **الكوفي**. **وفيه اختلاف**.
/ قال العجلي : جائز الحديث ثقة فيه تشيع ، ومرة : ثقة /. [2]
** **مثاله الخامس** // **يحيى بن يمان العجلي الكوفي**. **وفيه اختلاف**.
** قال الْعجلِيّ: من كبار أَصْحَاب الثَّوْرِيّ وَكَانَ ثِقَة جَائِز الحَدِيث متعبدا مَعْرُوفا بِالْحَدِيثِ صَدُوقًا إِلَّا أَنه فلج بِآخِرهِ فَتغير حفظه وَكَانَ فَقِيرا صبورا. [3]

= ثقة جائز الحديث//، وقال النسائي(المزي وغيره) وابن حجر والذهبي: ثقة وقال الأخير مرة: محدّث مشهور ومرة: صاحب حديث، وذكره ابن حبان في "الثقات". مَاتَ سنة تسع وَتِسْعين وَمِائَة وقيل: مائتين. استشهد به البخاري وروى له الباقون. كتاب: الطبقات الكبرى (٣٧٠/٦ ،)، تاريخ ابن معين رواية ابن محرز (٨٨/١) ، علل أحمد رواية عبد الله (٧/٣)، التاريخ الكبير (٣٧٤/٦)، ثقات العجلي (١٨٤/٢)، المعرفة والتاريخ (١٩٠/١)، الجرح والتعديل (٢٦٢/٦) ، ثقات ابن حبان (٤٨٢/٨) ، تهذيب الكمال (٢٢٠/٢٢)، الكاشف (٨٧/٢)، العبر (٢٥٨/١) ، تاريخ الإسلام (٣٢٤/١٣) ، تقريب التهذيب (ص ٤٢٦ ، ٥١٠٨) ، التهذيب (٩٨/٨) ، خلاصة التذهيب (ص ٢٩٣).

(١) الرقاشِي: بِفَتْح الرَّاء وَالْقَاف المخففة وشين مُعْجمَة نسبة إِلَى رقاش بنت قيس بن ثعلبة. اللباب (٣٣/٢) ، لب اللباب (ص ١١٧).

(٢) فضيل بن مرزوق الأَغَر الرقاشي،الكوفي. قال الثوري(نقله ابن أبي حاتم) وابن عيينة (المزي) والفسوي والذهبي : ثقة، وَقَال أحمد(نقله ابن أبي حاتم): لا أعلم إِلاَّ خَيْرًا، وَقَال الدوري عن ابْن مَعِين: ثقة ومرة: صالح الحديث شديد التشيع ومرة: لا بأس به وروى عنه أنه ضعفه(ابن عدي وابن شاهين)، وفي رواية ابن محرز عن حميد الرؤاسى قال: كان من أصدق من رأينا من الناس، وقال البخاري (نقله الترمذي): مُقَارِبُ الْحَدِيثِ، وَقَال أَبو حَاتِم: صدوق صالح الحديث يهم كثيرا يكتب حديثه لا يحتج بِهِ، وَقَال النَّسَائي(المزي) وعثمان بن سعيد(الذهبي): ضعيف، وَقَال ابْن عَدِيّ : له أحاديث حسان وأرجو أنه لا بأس بِهِ، وَقَال الهيثم بْن جميل(الذهبي): من أئمة الهدى زهدا وفضلا، قَالَ ابْنُ حِبَّانَ: مُنْكَرُ الحَدِيْثِ جِدّاً يخطىء على الثِّقَات ويروي عَن عَطِيَّة الموضوعات، وذكره في الثقات وقال: يخطىء، وَقَالَ الحَاكِمُ: عِيْبَ عَلَى مُسْلِمٍ إِخرَاجُهُ فِي (صَحِيْحِهِ)، قُلْتُ (الذهبي): مَا ذَكَرَهُ فِي الضُّعَفَاءِ البُخَارِيُّ وَلاَ العُقَيْلِيُّ وَلاَ الدُّوْلاَبِيُّ وَحَدِيْثُه فِي عِدَادِ الحَسَنِ، وعدّه الدارقطنيّ في الرفعاء. تُوُفِّيَ قَبْلَ سَنَةِ سَبْعِيْنَ وَمائَةٍ. قال ابن حجر: صدوق يهم. تاريخ ابن معين: ابن محرز(٢٣٩/٢)، تاريخ ابن معين : الدارمي (صـ ١٩١)، تاريخ ابن معين : الدوري (٢٧٢/٣) ، ثقات العجلي (٢٠٨/٢ ، ١٤٨٨) ، المعرفة والتاريخ (١٣٣/٣) ، العلل الكبير للترمذي (ص ٣٩١)، الجرح والتعديل (٧٥/٧) ، ثقات ابن حبان (٣١٦/٧)، المجروحين (٢٠٩/٢) ، الكامل (١٢٨/٧)، ثقات ابن شاهين(ص١٨٥)، المختلف فيهم(ص ٦٠)، علل الدارقطني (٣٥٨/١٣) ، سؤالات السجزي للحاكم (ص ١٠٨) ، تهذيب الكمال (٣٠٥/٢٣) ، تاريخ الإسلام (٣٩٦/١٠)، الكاشف (١٢٥/٢)، سير الأعلام (٣٤٢/٧)، الميزان(٣٦٢/٣)، التقريب (صـ ٤٤٨)، التهذيب (٢٩٨/٨).

(٣) **يحيى بن يمان العجلي** الكوفي. قال يحيى: أحفظ عن الثوري أربعة آلاف حديث في التفسير. =

ـ الحاصل: أنّ عددا من الأئمة وثّقه وحتى من لم يوثقه أقرّ بسعة حفظه ـ لكنه كثير النسيان كثير الغلط ولا يتعمده ـ فُلج فتغير، وسبب هذا كله أنه كان يحدث حفظا لا من كتاب كما بيّن ابن عمّار.

=قال أبو بكر بن عياش: ذاك راهب؛ يعني لعبادته. قال ابن معين (ابن أبي حاتم): ثقة، وَقَالَ عُثْمَان بن أبي شيبَة(نقله ابن شاهين) :كَانَ صَدُوقًا ثِقَة وَلَكِن فِي حفظه تَخْلِيط، (ونقل ابن حجر عن يعقوب بن شيبة قال: ثقة)، وقال ابن معين(ابن أبي حاتم وغيره): ليس به بأس، وقال الدارمي عن ابن معين: أرجو أن يكون صدوقا لَيْسَ بذاك بالقوي،/ قال أحمد: لَيْسَ بِحُجَّةٍ، وضعفه ابْن نُمَير (ابن أبي حاتم وغيره)وقال: سريع النسيان كأن حديثه خيال، وقال الساجي(الخطيب): ضعفه أحمد، وقال: حدث عن الثوري بعجائب لا أدري لم يزل هكذا أو تغير حين لقيناه أو لم يزل الخطأ في كتبه وَعِنْده تَخْلِيط، وقال ابن الجنيد عن ابن معين: ليس بثبت لم يكن يبالي أي شيء حدث كان يتوهم الحديث قال: وقال وكيع: هذه الأحاديث التي يحدث بها يحيى ليست من أحاديث سفيان، وقال ابن معين(الخطيب وغيره): كَانَ يُضعّف فِي آخر عمره، وقال ابن حبان في "الثقات": ربما أخطأ وكان متقشفا، قال ابن الجوزي:كان صالحا صدوقا كثير الحفظ لكنه نسي فصار يغلط/ وقال ابن المديني (ابن أبي حاتم): صَدُوْقٌ فُلِجَ فَتَغَيَّرَ، وقال وكيع(المزي وغيره): مَا كَانَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِنَا أَحْفَظَ لِلْحَدِيْثِ مِنْه كَانَ يَحْفَظُ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ خَمْسَ مائَةِ حَدِيْثٍ ثُمَّ نَسِيَ، وقال ابن سعد ويعقوب بن شيبة(المزي وغيره): صدوق كثير الحديث وإنما أنكر عليه أصحابنا كثرة الغلط وليس بحجة إذا خولف، وقال أبو داود: يخطئ وقال مرة: كان عنده عن سفيان ثلاثون ألفا، وقال النسائي: ليس بالقوي وفي السنن: لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ؛ لِسُوءِ حِفْظِهِ وَكَثْرَةِ خَطَئِهِ، قال أبو حاتم: مضطرب ومحله الصدق، قال ابن عدي: عَامَّةُ مَا يَرْوِيهِ غير محفوظ ولا يتعمد الكذب ويشتبه عليه، وقال ابن عمّار: سَمِعْتُه وقد أفلج ولَمْ يكن يحدّثنَا من كتاب إنّما كَانَ يُحَدّثنَا حفظًا ولا يحتج به، قال الذهبي: في الكاشف: صدوق فلج فساء حفظه وفي "تاريخ الإسلام": أحد الثقات المشاهير وفي المغني: صَدُوق مَشْهُور وفي"من تكلم فيه":صالح "وفي التذكرة: الحافظ الصدوق وفي السير: الإِمَامُ الحَافِظُ الصَّادِقُ... رَضِيَهُ مُسْلِمٌ وحَدِيْثُه مِنْ قَبِيْلِ الحَسَنِ. قال ابن حجر: صدوق عابد يخطىء كثيرا تغير. مات سنة ثمان أو تِسْعٍ وَثَمَانِيْنَ وَمائَةٍ. كتاب: الطبقات الكبرى(٣٥٣/٦) ، سؤالات ابن الجنيد لابن معين (ص ٣٧٦ و ص ٤٣٧)، تاريخ ابن معين : ابن محرز (٦٨/١) ، تاريخ ابن معين (الدوري) (٣١٩/٣، و٤٥٩/٣) ، علل أحمد:المروذي (ص ٤٨) ، سؤالات أبي داود أحمد (ص ٣٦٨) ، ثقات العجلي (٣٦٠/٢) ، المعرفة والتاريخ (٧٢٢/١)، المجتبى (٣٢٥/٨) ، الضعفاء الكبير (٤٣٣/٤) ، الجرح والتعديل (١٩٩/٩) ، الكامل (٩١/٩) ، تاريخ الثقات (ص ٢٦٢)، تاريخ بغداد (١٢٥/١٤) ، المنتظم (١٧٦/٩)، ضعفاء ابن الجوزي (٢٠٦/٣) ، تهذيب الكمال (٥٥/٣٢) تاريخ الإسلام (٤٥٣/١٤) ، الكاشف (٣٧٩/٢) ، المغني(٧٤٦/٢)، تذكرة الحفاظ (٢٠٩/١) ، سير الأعلام (٣٥٦/٨)، من تكلم فيه (ص ٥٥١) ، الميزان (٤١٦/٤)، التهذيب (٣٠٦/١١) ، التقريب (ص ٥٩٨ ، ٧٦٧٩) ، طبقات الحفاظ (ص ١٢٥) ، الكواكب النيرات (٤٣٦/١).

ـ وأما من رضيه.. كمسلم كما أشار الذهبي.. فطريقة صاحبي الصحيح مشهورة بتجنب أوهام الراوي.

ـ وأما الاحتجاج به.. فلا ؛ خاصة بعدما فُلج، والعجلي قرن التوثيق بجواز حديثه ثم بيّن تغيرَه فيما بعد.

** **مثاله السادس** // يَزِيْدُ بنُ أَبِي زِيَادٍ الهاشمي الكوفي. / قَال العجلي : ثِقَة جَائِز الحَدِيث وَكَانَ بِآخِرِه يلقن[1] / [2].

** قلت : هو إلى الضعف ما هو؛ بسبب اختلاطه وإتيانه بالمناكير بعد . وإن كان في بداية أمره ثقة.

---

(١) جاء في البناية شرح الهداية لـ: بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ) ، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م ، عدد الأجزاء: ١٣ (٢٥٥/٢) :... فإن قلت: تفرد به يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف ، قلت:...، وأما يزيد في نفسه.. فهو ثقة يقال جائز الحديث.

(٢) يَزِيْدُ بنُ أَبِي زِيَادٍ القرشي الهاشمي مولاهم أبو عَبد الله الكوفي. قال أحمد بن صالح: ثقة ولا يعجبني قول من تكلم فيه(ابن شاهين)، قال شعبة: كَانَ رفّاعا (العقيلي)ومرة : ما أبالى إذا كتبت عن يزيد ألا أكتب عن أحد، وقال ابن المبارك: ارم به (العقيلي) وعند المزي أكرم به، وَقَال أَحْمَد: لم يكن بالحافظ ، وَمرة: لَيْسَ بذاك، وَقَال ابْن مَعِين: لا يحتج بحديثه، وَقَال ابن معين وأَبُو حَاتِم والبرديجي(ابن حجر) والنسائي: لَيْسَ بالقوي، وَقَال الجوزجاني : ضعفوه، وَقَال أبو دَاوُد: لا أعلم أحدا تركه وغيره أحبُّ إليَّ منه، وَقَال ابْن عديّ: من شيعة الكوفة ومع ضعفه يكتب حديثه، وقال الذهبيّ: شيعيّ عالم فهم صدوق ردئ الحفظ لم يترك، قَالَ ابْن حبَان: صَدُوق إِلَّا أَنه كبر وساء حفظه وَكَانَ يَتَلَقَّن فوقعت المناكير في حديثه فسماع من سمع مِنْهُ قبل دُخُوله الْكُوفَة فِي أول عمره صَحِيح...، قال البزار: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ وَلَا بِالثَّابِتِ الَّذِي يُحْتَجُّ بِهِ إِذَا انْفَرَدَ، وضعّفه أبو زرعة وابن قانع(ابن حجر) والدارقطنيّ، وقال الفسويّ : وإن تكلموا فيه لتغيره فهو على العدالة والثقة وإن لم يكن مثل الحكم...، قال ابن سعد: ثقة في نفسه إلا أنه اختلط بآخره فجاء بالعجائب، وقال ابن خزيمة: في القلب منه، ونصّ مسلم في مقدمة كتابه على أن وصف الستر والصدق يشمله، نصّ ابن سعد والعجليّ والفسويّ وابن حبان على اختلاطه. مات سنة سبع وثلاثين ومئة. كتاب :طبقات ابن سعد (٣٣٠/٦)، تاريخ ابن معين: الدارمي (صـ ٩٣)، سؤالات ابن الجنيد ابن معين (صـ ٤٨٨) ، علل أحمد : عبد الله (٣٦٨/١، و ٤٨٤/٢)، أحوال الرجال (صـ ١٥١)،ثقات العجلي (٣٦٤/٢ ، ٢٠١٩)، (٣٦٤/٢)، صحيح مسلم (٥/١)، سؤالات الآجري أبا داود (ص١٥٨)، المعرفة والتاريخ(٨١/٣)، البحر الزخار(١٣١/٦)،صحيح ابن خزيمة (٢٠٣/٤)، ضعفاء النسائي(ص١١١) ، الجرح والتعديل (٢٦٥/٩)،ثقات ابن شاهين(ص٢٥٦)، سؤالات البرقاني للدارقطني:الكرجي (صـ ٧٢)، المحلى(٢٧٠/٥)،ضعفاء ابن الجوزي (٢٠٩/٣)، تهذيب الكمال (١٣٥/٣٢ـ ١٤٠)، الكاشف (٣٨٢/٢)، المغني في الضعفاء (٧٤٩/٢)، سير الأعلام (١٢٩/٦)،الميزان (٤٢٣/٤)، مجمع الزوائد (٣٨/٤، ٦٦/٥ ، ٢٦٣/٥)، طبقات المدلسين (صـ ٤٨) ، التهذيب (٣٢٩/١١) ، الكواكب النيرات (صـ ٥٠٩).

ـ ومن ثم.. فكلام العجليّ، رحمه الله ، لا يتناقض مع كلام الأئمة ؛ فهو ممن وثّقه قبل اختلاطه بآخره.

** الطريقة الثانية : إطلاق مصطلح : جائز الحديث

وله فيها منهجان :

((أ)) لم يقرنه بقول آخر :

** **مثاله الأول**// منصور بن عبد الرحمن الغدَاني النضري. /قال العجلي: بصرى جَائز الحَديث/ .[1]

.** الحاصل: أنه ثقة يخالف في أحاديث (أي في بعضها وإلا لما وثقه أحمد وأثنى عليه !!)، وهذه المخالفة دفعت بعض الأئمة لإنزاله عن مرتبة الثقة والتوسط في أمره كأبي حاتم والنسائي وابن حجر ، وأما العجليّ فلم يصرح بالتوثيق ، وعليه فكلامه محتمل ، والله أعلم)...: "ووثقه الذهبيّ ورمز للعمل على توثيقه في الميزان.روى له مسلم.

** **مثاله الثاني** // إبراهيم بن مهاجر بن جابر البَجَلي[2] الكوفي. / قال العجلي : كوفي جائز الحديث /[3].

---

(١) منصور بن عبد الرحمن الغُدَاني . بضم المعجمة . النضري. قال أحمد: ثقة إلا أنه يخالف في أحاديث، وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين(ابن أبي حاتم وغيره) وأبو داود: ثقة ، قال الفسوي: ثِقَةٌ سُنِّيٌّ، وذكره ابن حبان في الثقات/ وقال أبو حاتم: ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال النسائي(المزي وغيره): ليس به بأس. قال الذهبي في "المغني" و"من تكلم فيه": ثقة ، قال ابن حجر: صدوق يهم من السادسة. الطبقات الكبرى (١٩١/٧)، تاريخ ابن معين (الدوري) (٣٤٤/٣)، علل أحمد : عبد الله (٤١٢/١ ،و ٣٤٤/٢) ، ثقات العجلي (٢٩٨/٢)، سؤالات الآجري أبا داود (ص ٢٧٢)، المعرفة والتاريخ (٢٣٤/٣) ، الجرح والتعديل (١٧٤/٨) ، ثقات ابن حبان (٤٧٥/٧)، المتفق والمفترق (١٩٢٣/٣) ، ضعفاء ابن الجوزي (١٤٠/٣) ، تهذيب الكمال (٥٤٠/٢٨) الكاشف (٢٩٧/٢) ، تاريخ الإسلام (٥٤٥/٨) ، المغني(٦٧٨/٢)، من تكلم فيه (ص ٥٠٩)، الميزان (١٨٦/٤)، التهذيب (٣١١/١٠)، التقريب (ص ٥٤٧).

(٢) البَجَلي : بفتح الباء المنقوطة بواحدة والجيم، هذه النسبة الى قبيلة بجيلة، نزلت بالكوفة. الأنساب (٩١/٢).

(٣)إبراهيم بن مهاجر بن جابر البَجَلي الكوفي. قال ابن سعد: ثقة ، قال الثوري(نقله العقيلي) وأحمد والنسائي . في الكنى(نقله عنهما المزي وغيره): لا بأس به، وقال يحيى القطان(نقله العقيلي وغيره): لم يكن بقوي، وقال النسائي في الكنى: "ليس بالقوي"، وضعّفه ابن معين(نقله العقيلي) يوما عند ابن مهدي فغضب عبد الرحمن وكره ما قال، وقال ابن عدي: أحاديثه صالحة يحمل بعضها بعضا وحديثه يُكتب في الضعفاء، وقال ابن حبان: كثير الخطأ ، وقال الدارقطني: ضعفوه ؛ لأحاديث حدث بها لا يتابع عليها وغمزه شعبة أيضا" وقال مرة : يعتبر به، وقال الفسوي: له شرف ونَبَالة وفي حديثه =

ـ قلت: ما صرّح أحد بتوثيقه إلا ابنُ سعد، وتوسّط فيه غير واحد كالثوري وأحمد والنسائي والعجلي وغيرهم، ومن تكلم فيه.. أشار إلى لين فيه؛ لأخطائه وتفرده بأشياء لا يتابع عليها، ولكنه في الجملة صالح محتمل.

** **مثاله الثالث** // حَجّاج بن أرطأة[1] بن ثَوْر النَّخَعي[2] أبو أرطأة الكوفي. /قال العجلي :كوفي جائز الحديث[3] /

قلت: فيه اختلاف [4].

=لين، وقال الساجي: صدوق اختلفوا فيه، وقال أبو داود: صالح الحديث (نقل قولي الساجي وأبي داود ابن حجر)، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي ومحله عندنا محل الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به فقال ابنه قلت لأبي ما معنى لا يحتج بحديثهم قال:"كانوا قوما لايحفظون فيحدثون بما لايحفظون فيغلطون ترى في أحاديثهم اضطرابا ما شئت"، قال الذهبي: صدوق. طبقات ابن سعد (٣٢٣/٦) تاريخ ابن معين: الدوري(٣٤٤/٣)، سؤالات ابن الجنيد لابن معين(ص٣٤٣) ، علل أحمد رواية المروذي(ص ٥٦)، المعرفة والتاريخ (٩٣/٣) ، ضعفاء النسائي (صـ ١١)، ضعفاء العقيلي (٦٦/١)، الجرح والتعديل (١٣٢/٢)، المجروحين (١٠٢/١)، الكامل (٣٤٨/١)، سؤالات الحاكم للدارقطني(ص ٨٠)، تهذيب الكمال (٢١١/٢)، المغني (٢٧/١)،من تكلم فيه (صـ ٦٨)، ميزان الاعتدال(٦٧/١)،التقريب (صـ ٩٤)، تهذيب التهذيب (١٦٧/١).

(١) بمفتوحة وسكون راء وإهمال طاء. المغني في ضبط أسماء الرجال (ص ١٩).

(٢) النخعي : بفتح النون والخاء المعجمة بعدها العين المهملة، هذه النسبة إلى النخع، وهي قبيلة من العرب نزلت الكوفة. الأنساب (٦٢/١٣).

(٣) هذا نص العجلي في ثقاته كاملا (٢٨٤/١ ، ٢٦٤ – حجاج بن أَرْطَاة النَّخعِيّ كوفي جَائِز الحَدِيث وَكَانَ لَهُ فقه وَكَانَ على الْبَصْرَة وَكَانَ على الشَّرْط وَكَانَ فَقِيها وَكَانَ أحد مفتي أهل الْكُوفَة وَكَانَ فِيهِ تيه وَكَانَ يَقُول قتلنى حب الشّرف وَولى قَضَاء الْبَصْرَة وَكَانَ جَائِز الحَدِيث إِلَّا أَنه صَاحب إرْسَال عَن يحيى بن كثير وعَن مُجَاهِد وعَن مَكْحُول زعَن الزهرى وَلم يسمع مِنْهُم شَيْئا فَإِنَّمَا يعيب النَّاس مِنْهُ التَّدْلِيس روى نَحوا من سِتّمائَة حَدِيث...وَكَانَ راوية عَن عَطاء بن أبي رَبَاح.

(٤)حَجّاج بن أرطأة بن ثَوْر النَّخَعي أبو أرطأة الكوفي القاضي. وثقه شعبة (نقله النووي) قال ابن أبي نجيح(ابن أبي حاتم وغيره) : ما جاءنا مثله ، وقال الثوري (الخطيب): عليكم به فما بقي أحد أعرف بما يخرج من رأسه منه وقال: ما رأيت أحفظ منه ، وقال حماد بن زيد (ابن أبي حاتم) : أفهم لحديثه من سفيان ، وقال أحمد (ابن أبي حاتم وغيره) : من الحفاظ نقموا عليه زيادته في حديثه ، وقال البزار(ابن حجر) والخطيب وابن خراش(الذهبي): حافظ مدلس ، وأثنى عليه شعبة(ابن أبي حاتم وغيره)، وقال ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وابن خزيمة (ابن حجر) : صدوق يدلس زاد الأخيران فإذا قال حدثنا فهو صالح لا يرتاب في صدقه وحفظه، ونقل عن ابن معين أنه ضعفه مرة (ابن عدي) ، وقال النسائي (ابن عدي وغيره) وأبو أحمد الحاكم (ابن حجر): ليس بالقوي ، وقال النسائي مرة : ليس به بأس (المزي)، وقال ابن عدي : يكتب حديثه ، وقال يعقوب بن شيبة(ابن =

وأنكروا عليه تدليسه وقيل هو في المرتبة الرابعة [1].

** **مثاله الرابع** // سَعِيْدُ بنُ سِنَانٍ البُرْجُمِيُّ الشيباني الأصغر الكوفي. / قال العجلي : كوفي جائز الحديث /.[2]

=حجر) : عنده اضطراب ومرة : صدوق فقيه، وقال الساجي (ابن حجر): مدلس صدوق سيء الحفظ، وضعفه ابن سعد والدارقطني(ابن حجر) والحاكم ، وقال العجلى وابن عدى والذهبي :أكثر ما نقم عليه التدليس وزاد الأخير : أحد أوعية العلم على لين فيه. مات سنة خمس وأربعين ومائة. الطبقات الكبرى : صادر ـ ٦/ ٣٥٩ ، من كلام ابن معين في الرجال (ص٧٦) ،علل أحمد : المروذي(ص ١٩٨) ، ضعفاء البخاري ص٤٦ ، أحوال الرجال ص ١٢١ ، معرفة الثقات ٢٨٤/١ ، المعرفة والتاريخ (٥٣٠/٢)، الضعفاء الكبير ١/ ٢٧٧ ، الجرح والتعديل ٣/ ١٥٤، الثقات ١/ ٢٨٤، المجروحين ١/ ٢٢٥، الكامل ٢/ ٥١٨ ،سؤالات السجزي للحاكم (ص ٩٠)، تاريخ بغداد ٨/ ٢٢٥ ، تهذيب الأسماء (١٥٢/١)، تهذيب الكمال ٤٢٠/٥، سير الأعلام (٦٨/٧)، المغني ١/ ١٤٩، من تكلم فيه صـ ١٥٩، طبقات المدلسين صـ ٤٩، التهذيب ١٦٩/٢، طبقات الحفاظ ص ٨٧.

(١) الرابعة من المدلسين : من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل. طبقات المدلسين صـ ٤٩.

(٢) سَعِيْدُ بنُ سِنَانٍ البُرْجُمِيُّ الشيباني الأصغر الكوفي. قال إسحاق بن منصور والدوري عن ابن معين: رازي ثقة، وقال الفسوي: ثقة، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: من ثِقَات الْمُسلمين، وَقَالَ ابن عمار(نقله ابن شاهين): ثِقَة، وقال أبو حاتم: صدوق ثقة، وقال أبو داود (الخطيب وغيره): ثِقَةٌ مِنْ رُفَعَاءِ النَّاسِ، وقال النسائي(المزي وغيره):ليس به بأس، ووثقه ابن حبان وقال: من متقني الكوفيين كَانَ عَابِداً فَاضِلاً، قال أحمد:كان صَالِحا ولَمْ يَكُنْ يُقِيْمُ الحَدِيْثَ ولَيْسَ بِالْقَوِيّ، وقال ابن عدي: لَهُ غَيْرُ مَا ذَكَرْتُ أحاديثُ غرائب وأفراد وأرجو أَنَّهُ لا يَتَعَمَّدُ الْكَذِبَ وإنما يهم في الشيء بعد الشيء ورواياته تحتمل وتقبل ، وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ الحَاكِمُ (الذهبي وغيره): لاَ يُتَابَعُ عَلَى كَثِيْرٍ مِنْ حَدِيْثِهِ، قال الذهبي:الشَّيْخُ الإِمَامُ الزَّاهِدُ المحَدِّثُ،وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: كَانَ سَيِّئَ الخُلُقِ وَكَانَ يَحُجُّ كُلَّ سَنَةٍ. قال ابن حجر: صدوق له أوهام من السادسة. كتاب: الطبقات الكبرى (٢٦٧/٧) ، تاريخ ابن معين (الدوري) (٢٠٦/٣ ، ٣٦٤/٤)، علل أحمد: عبد الله(٥٢٠/١)، علل أحمد:المروذي (ص ١١٧)، ثقات العجلي (٤٠٠/١ ، ٥٩٨) ، المعرفة والتاريخ (٨٣/٣) ، الضعفاء الكبير(١٠٧/٢)، الجرح والتعديل (٢٧/٤) ، الثقات (٣٥٦/٦) ، مشاهير الأمصار (ص ٢٦٠)، الكامل (٤٠٣/٤)، تاريخ أسماء الثقات (ص ٩٦)، سؤالات السلمي للدارقطني (ص ١١٨)، تاريخ بغداد (٦٦/٩) ، تهذيب الكمال (٤٩٢/١٠)، تاريخ الإسلام (٣٩٩/٩) ، الكاشف (٤٣٨/١)، المغني (٢٦١/١) ، سير الأعلام (٤٠٦/٦) ، من تكلم فيه ت الرحيلي (ص ٢٢٣)، الميزان (١٤٣/٢)، التهذيب (٤٥/٤)، التقريب(ص ٢٣٧).

**** قلت: له غرائب وأفراد وهذا ما دفع بعضهم للكلام فيه كأحمد وأبي أحمد الحاكم، وتوسّط فيه النسائيّ، ولعلّ هذا ما جعل العجليَّ لا يصرّح بالتوثيق، ولكن كلام جمهور الأئمة فيه إطراء وتووثيق وثناء عطر !!! .

**** مثاله الخامس** // شعبة بن دينار القرشي الهاشمي، المدني. / قال العجلي : جَائِز الحَدِيث/.[1]

**** قلت: يعتبر بحديثه ؛ فلا نستطيع أن نغض الطرف عن تليين الجمهور له، مع الأخذ في الاعتبار مَنْ حسّن القول فيه كأحمد وابن معين في رواية الدوري والبخاريّ وابن عديّ/ ولعل العجليّ ممّن ذهب مذهبهم: أي توسّط فيه/، والله أعلم.

**** مثاله السادس** // صالح بن رستم المزني مولاهم أبو عامر الخَزّاز البصري. [2]

---

(١) شعبة بن دينار الهاشمي، المدني. قال أحمد (ابن أبي حاتم وغيره): ما أرى به بأسا، قَالَ أبو داود: رأيت أَحْمد كَأَنَّهُ يحسن أمره وَلَا يَدْفَعهُ، وقال الدوري عن ابن معين: ليس به بأس، وقال مالك(نقله البخاري في تاريخه): ليس بثقة، وقال الجوزجاني وأبو حاتم والنسائي: لَيْسَ بِالْقَوِيّ، وقال ابن سعد: روى عنه عدة من أهل المدينة ولم يرو عنه مالك ونقل عن مالك قال: لم يكن يشبه القراء قال: وله أحاديث كثيرة ولا يحتج به، قال أبو زرعة والساجي: مدينى ضعيف،/ وقال البخاري: يتكلم فيه مالك وَيُحْتَمل مِنْهُ قال ابن القطان الفاسي: قوله ويحتمل منه يعني من شعبة وليس هو ممن يترك حديثه قال ومالك لم يضعفه وإنما شح عليه بلفظه "ثقة" ورد قولَ ابن القطان هذا ابنُ حجر،/ وذكر له ابن عدي حديثا وجعل البلاء فيه على غيره ثم قال: ولم أجد له حديثا منكرا فأضعفه وأَرْجُو أَنَّهُ لا بَأْسَ به/ قال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ. مات في خلافة هشام بن عبد الملك. الطبقات الكبرى (٢٢٥/٥) ، سؤالات أبي داود لأحمد (ص ٢٠٩) ، التاريخ الكبير (٢٤٣/٤) ، أحوال الرجال (ص ٢٢٦) ، ثقات العجلي (٤٥٦/١) ، المعرفة والتاريخ (١١/٣) ، تاريخ ابن أبي خيثمة- الثالث (٢٠١/٢) ، الضعفاء الكبير (١٨٥/٢) ، الجرح والتعديل (٣٦٧/٤) ، المجروحين (٣٦١/١، ٤٧٥) ، الكامل (٣٧/٥) ، المؤتلف والمختلف (١٣٧٨/٣)، ضعفاء ابن الجوزي (٤٠/٢) ، بيان الوهم والإيهام (٣٢٦/٥)، تهذيب الكمال (٤٩٧/١٢)، تاريخ الإسلام (١٠٦/٧) ، الكاشف (٤٨٥/١) ، المغني (٢٩٨/١)، الميزان (٢٧٤/٢)، التهذيب (٣٤٦/٤) ، التقريب (٢٦٦/١).

(٢) قال ابن معين: ضعيف ومرة: لا شيء ومرة: صَادِق الحَدِيث، وقال ابن المديني: "ضعيف ليس بشيء، وقال أحمد(نقله ابن أبي حاتم): صالح الحديث ،// وقال العجلي: جائز الحديث //، قال أبو حاتم : شيخ صالح يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال الطيالسي(ابن أبي حاتم) وأبو داود والبزار ومحمد بن وضاح(نقله ابن حجر)والذهبي والهيثمي: ثقة ، وقال الدارقطني(المزي): ليس بالقوي، وذكره ابن حبان في ثقاته ومرة: من الحفاظ الذين يخطئون ، وقال ابن عدي: عزيز الحديث روى عنه يحيى القطان مع شدة استقصائه وهو عندي لا بأس به ولم أر له حديثا منكرا جدا.مات سنة اثنتين وخمسين ومائة. سؤالات ابن الجنيد لابن معين (صـ ٤٢٠) ، علل أحمد : عبد الله (٥٤٦/١) ، الثقات للعجلي (٤٦٣/١) ، سؤالات الآجري أبا داود (ص ٢٣٠) ، البحر الزخار(٤٦/٩، ح ٣٥٦٧)، الضعفاء للعقيلي =

** قلت: له أخطاء كما بيّن ابنُ حبان مع وصفه بالحفظ، وعبّر ابنُ عدي بأنه ليس له ما ينكر جدا أي: له ما ينكر ولكن لا يحط مرتبته، ولعلّ تلك الأخطاء دفعت بعضهم لجرحه. كابن معين في روايتين عنه وابن المديني. ودفعت آخرين للتوسّط فيه كابن معين وأحمد وأبي حاتم والدارقطني وأبي أحمد الحاكم ،/ ولعل العجليّ ممن توسّط فيه؛ لعدم تصريحه بالتوثيق/، وهذا لخّصه الذهبي بقوله: حديثه لعله يبلغ خمسين حديثاً وهو كما قال أحمد.

** **مثاله السابع** // قال العجلي في ثقاته (١/٤٠٠ ، ٦٠٠ – سعيد بن سيار كُوفِي جَائِز الحَدِيث/

قلتَ: لم أقف له على ترجمة ، ولعله هو "سعيد بن سنان" ؛ لتطابق قول العجلي فيه ، [1].

** **مثاله الثامن** // قال العجلي في ثقاته (٢/٣٨٠ ، ٢٠٦٩) : يُونُس بن يُونُس بن أبي إِسْحَاق جَائِز الحَدِيث. / ولم أقف على ترجمته إلا عنده /.

((ب)) ما قرنه بقول آخر :

** **مثاله الأول** // طلحة بن نافع الْقرشِي مولاهم أَبُو سفيان الواسطي.

/ قال العجليّ: جائز الحديث وَلَيْسَ بِالقوِيّ وَطلحَة من رجال الصَّحِيح/. [2]

=(٢٠٣/٢) ، الجرح والتعديل (٤٠٣/٤) ، مشاهير علماء الأمصار (صـ ٢٣٩) ، الكامل لابن عدي (١١١/٥)، ثقات ابن شاهين (صـ ١١٧) ، المختلف فيهم لابن شاهين (صـ ٧٧) ، ضعفاء ابن الجوزي (٤٨/٢) ، تهذيب الكمال (٤٧/١٣ ـ ٥٠)، سير الأعلام (٢٨/٧)، من تكلم فيه وهو موثق (صـ ٢٦٧) ، مجمع الزوائد (٥٨/١٠)، التهذيب (٣٩١/٤) .

(١) وكذا لأن "سعيد سيار" الذي وقفت على ترجمته متأخر الطبقة ففي تاريخ الإسلام (١٨٣/٢١ ، ٢٦٦– سَعِيد بن سيار الواسطي. سَمِعَ: عَمْرو بن عَون. رَوَى عَنْهُ: الطَّبَرَانِيّ./ قلت: روى عنه الطبراني في معجميه الأوسط والكبير في غير موضع. وفي الإكمال لابن ماكولا (المتوفى: ٤٧٥هـ) (٤٣٤/٤).

(٢) طلحة بن نافع القرشي مولاهم أبو سفيان الواسطي ويقال المكي. قال البزار: هو في نفسه ثقة، وقال الذهبي: ثقة ومرة: صدوق ، قال أبو زرعة :روى عنه الناس، وقال أحمد (نقله ابن أبي حاتم وابن شاهين وغيرهما) والنسائي (نقله المزي وغيره) وابن عدي : ليس به بأس، ونقل ابن أبي حاتم وغيره عن ابن معين مرة : لا شيء ، وقال شعبة (نقله ابن معين والعقيلي) وابن معين وابن عيينة (نقله المزي): حديثه عن جابر صحيفة ، لكن عند البخاري(في تاريخه) بسنده عنه قال : جاورت جابرا بمكة ستة أشهر ــ وهذا يستلزم السماع ــ، وقال ابن المديني (الباجي وغيره): يكتب حديثه ليس بالقوي ، احتج به مسلم وأخرج له البخاريّ مقرونا، قال ابن حجر: صدوق. توفى سنة أربع وعشرين ومئة. كتاب: تاريخ ابن معين: الدوري (٤٩١/٣)، سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني(ص ١٤٦)، علل أحمد: عبد الله (٢٧٤/٢) ، التاريخ الكبير٤/ ٣٤٦، معرفة الثقات ١/ ٤٨١، ٧٩٨) المعرفة والتاريخ (٢٣٦/٣)،=

** قلت: صدوق . إن لم يكن ثقة . مدلس من الثالثة، تُكلّم في روايته عن جابر والأرجح أنه سمع منه؛ كما عند البخاري ؛ فقد جاوره ستة أشهر، لكن يبدو أن له أخطاءً؛ وحينما سئل أبو زرعة عنه(الذهبي وغيره)؟ فقال: أتريد أن أقول ثقة الثقة سفيان وشعبة. / قلت: وإن كان هذا لا يعني إنزاله عن مرتبة الثقة؛ فهذه مقارنة بأمراء المؤمنين المتقنين فليتنبه .، وتوسّط فيه أحمد والنسائي/ وكلام العجلي له احتمالان : الأول : التوثيق.
الأخير: التوسّط فيه ؛ لقوله: من رجال الصحيح وَلَيْسَ بِالْقَوِيّ . أي: وبداية كلامه تعني ليس بالقوي الثبت ..

** **مثاله الثاني** // حبَّانُ بْنُ عليّ العَنَزي . بفتح العين والنون ثم زاي . الكوفي. .
/ قال العجلي: صدوق جَائِز الحدِيث وَكَانَ يتشيع ومرة: كان وجها من وجوه أهل الكوفة وكان فقيها/ .(١)

= الضعفاء الكبير ٢/ ٢٢٤، الجرح والتعديل ٤/ ٤٧٥، الثقات ٤/ ٣٩٣، الأمصار ص ١٧٥، الكامل ٥/ ١٨٠ـ ١٨١، ثقات ابن شاهين(ص ١٢١)، التعديل والتجريح ٢/ ٦٠٢، ضعفاء ابن الجوزي ٢/ ٦٦، تهذيب الكمال ١٣/ ٤٣٩_٤٤٠، سير الأعلام ٥/ ٢٩٣، المغني في الضعفاء ١/ ٣١٧)، من تكلم فيه وهو مشق ت أمرير ص ١٠٢، الميزان (٣٤٢/٢)، جامع التحصيل ص ١٠٧، تحفة التحصيل ص ١٥٩ـ ١٦٠،كشف الأستار(٣٦/٢،ح ١١٤٤) ،التقريب ص ٢٨٣، التهذيب ٢٦/٥ـ ٢٧، طبقات المدلسين ص ٣٩، مقدمة فتح الباري ٤١١/١.

(١) حِبَّانُ بْنُ عليّ العَنَزي . بفتح العين والنون ثم زاي . الكوفي أحد الْفُقَهَاءِ الْعُلَمَاءِ. قال الدارمي عن ابن معين : صدوق وتمرّا كأنه يضعفه وقال مرة عنه إنما ترك لمكان الوديعة، وقال ابن خراش عن ابن معين: صدوق وقال الدورقي عنه: ليس به بأس، وقال أبو داود: لا أحدث عنه، وقال علي بن المديني :لا أكتب حديثه، وقال ابن نمير: في حديثه غلط، وقال أبو زرعة: لين، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال البخاري: ليس عندهم بالقوي، وقال الدارقطني : متروك ومرة: ضعيف ويخرج حديثهما، وقال ابن عدي: له أَحَادِيثُ صَالِحَةٌ وَعَامَّةُ حَدِيثِهِ إِفْرَادَاتٌ وَغَرَائِبُ، وَيُحْتَمِلُ حَدِيثُهُ وَيُكْتَبُ، وقال الخطيب: كان صالحا دينا ، وذكره ابن حبان في الثقات وذكره في المجروحين فقال: فَاحش الْخَطَأ يجب التَّوَقُّف فِي أمره ، وقال أبو داود: أحاديثه عن ابن أبي رافع عامتها بواطيل، وضعفه ابن سعد والنسائي والجوزجاني وابن قانع وابن ماكولا، وقال البزار: صالح. توفي سنة إحدى أو اثنتين وسبعين ومئة. قال الذهبي: فقيه صالح ليّن الحديث وَلم يتْرك، ونحوه ابن حجر. باختصار من سياق التهذيب : كتاب: الطبقات الكبرى (٣٥٧/٦) ، تاريخ ابن معين: ابن محرز (٧٠/١) ، تاريخ ابن معين الدارمي (ص ٩٢) ، ضعفاء البخاري (ص ٥٣) ، ثقات العجلي (٢٨١/١) ، ضعفاء النسائي (ص ٣٥ ، ١٦٣)، الضعفاء الكبير (٢٩٣/١)، الجرح والتعديل (٢٧٠/٣)، ثقات ابن حبان (٢٤٠/٦) ، المجروحين (٢٦١/١) ، الكامل (٣٤٨/٣)، الضعفاء للدارقطني (١٤٩/٢)، المؤتلف والمختلف (٤٢٠/١)، تاريخ الخطيب (٢٤٩/٨ ، ٤٣٥٧)، ضعفاء ابن الجوزي (١٨٧/١)، تهذيب الكمال (٣٣٩/٥) ، تاريخ الإسلام (٧٧/١) ، العبر (٢٠٠/١)، الكاشف (٣٠٧/١) ، المغني (١٤٥/١)، الميزان (٤٤٩/١)، التهذيب (١٧٣/٢)، التقريب =

**. قلت: فيه لين، ويبدو أن العجلي توسّط فيه وقرن قوله: "جائز الحديث" بـ:" صدوق".

** **مثاله الثالث** // زهير بن محمد التميمي أبو المنذر الخراساني. . [1].

قال العجلي في ثقاته (١/٣٧١، ٥٠٣) زُهَيْر...: جَائِز الحَدِيث/ ونقل عنه ابن حجر: لا بأس به كما سبق.

قلت : ثقة في غير الشاميين، ورواية الشاميين عنه سبب تضاربِ الأقوال فيه.

** **مثاله الرابع** // ع: سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ البصري. / قال العجلي : جَائِز الحَدِيث لَا بَأْس بِهِ/. [2]

= (ص ١٤٩).

(١) زهير بن محمد التميمي أبو المنذر الخراساني. وثقه أحمد وعثمان الدارمي(الذهبي) وصالح جزرة (ابن عساكر) ووثقه ابن حبان وقال: يخطىء ويخالف ومرة : يهم في الأحايين، ووثقه الذهبى ووصفه بالحافظ وقال : يغرب ، قال أحمد والبخاري وابن عدى : رواية أهل الشام عنه منكرة ؛لتحديثه هناك من حفظه) ورواية أهل البصرة عنه صحيحة، وثقه ابن معين وضعفه مرة ، وقال العجلي والنسائي (المزي) وأحمد بن صالح (ابن حجر) وابن عدى: لابأس به، وضعفه أبو زرعة، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وضعفه النسائي مرة (ابن عدي)، وقال يعقوب بن شيبة(المزي) وموسى بن هارون والساجي(عنهما ابن حجر): صدوق زاد الأخير: منكر، وقال أبو عروبة الحراني: كأن أحاديثه فرائد (المزي). مات سنة اثنتين وستين ومئة أو قبلها. كتاب : سؤالات ابن الجنيد لابن معين (صـ ٤٠٧) ، تاريخ ابن معين (الدوري) (٣٥٤/٤)،علل أحمد:المروذي(ص١٩٦) ، سؤالات أبي داود لأحمد (صـ ٢٣٣) ، التاريخ الأوسط (١٤٩/٢)، ضعفاء البخاري ١/ ٤٧ ، معرفة الثقات ١/ ٣٧١ ، ضعفاء النسائي ص ٤٣ ، الضعفاء الكبير ٢/ ٩٢ ، الجرح والتعديل ٣/ ٥٨٩ ، الثقات ٦/ ٣٣٧ ، مشاهير الأمصار (صـ ٢٩٣) ، الكامل ٤/ ١٧٧، ثقات ابن شاهين (صـ ٩٠)، تاريخ دمشق ١٩/ ١١٦ ، ضعفاء ابن الجوزي ١/ ٢٩٧، تهذيب الكمال ٩/ ٤١٤ ، سير الأعلام (١٨٧/٨) ، الكاشف ١/ ٤٠٨ ، الميزان (٨٤/٢)، التقريب ص ٢١٧، التهذيب ٣٤٨/٣ ، لسان الميزان ٧/ ٢٢١).

(٢) سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ البصري. قال أحمد: ثقة، //قال العجلي: جَائِز الحَدِيث لَا بَأْس بِهِ//، قال ابن معين (ابن أبي حاتم وغيره): ضَعِيف، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال ابن معين (ابن محرز) والنسائي(المزي وغيره): لَيْسَ بِهِ بَأْس زاد الأخير: إلا فِي الزُّهْرِيّ فإنه يخطئ عليه، قَالَ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى(العقيلي): هُوَ فِي غَيْرِ الزُّهْرِيِّ أَثْبَتُ، وَقَالَ الْعُقَيْلِيُّ: مُضْطَرِب رَوَى عَنْ حُصَيْنٍ وَحُمَيْدٍ أَحَادِيثَ لَا يُتَابَعُ عَلَيْهَا، قال الخليلي: لَمْ يَتَّفِقُوا عَلَيْهِ ، قال ابن حبان: كَانَ يخطىء كثيرا أما رِوَايَته عَن الزُّهْرِيّ فَقَدِ اخْتَلَط عَلَيْهِ صَحِيفَته، قال ابنُ عَدِي : مقدار ما يرويه لا بأس به ،قال الذهبي في"السير": الحَافِظُ إِمَامٌ مَشْهُوْرٌ ثِقَةٌ ثم قال آخر الترجمة: حَسَنُ الحَدِيْثِ مُخَرَّجٌ لَهُ فِي الصِّحَاحِ وَلَيْسَ هُوَ بِالمكْثِرِ وفي" تاريخ الإسلام": ثقة...قُلْتُ: قَدْ تَقَرَّرَ أَنَّهُ صَدُوقٌ يُحْتَجُّ بِهِ، وفي"الكاشف":صويلح وفي "من تكلم فيه": صدوق وفي "المغني" ثِقَة مَشْهُور ورمز لصحة حديثه في "الميزان". مَات سنة =

** **مثاله الخامس** // سمَاك بن حرب بن أوس الذُّهَلي أبو المغيرة الكوفي.

/**وقال العجلي**: سماك... كُوفِي تَابِعِيّ جَائِز الحَدِيث وَكَانَ لَهُ علم بالشعر وَأَيَّام النَّاس وَكَانَ فصيحا يخطيء عن عِكْرِمَة وَكَانَ الثَّوْرِيّ يُضعفهُ بعض الضعْف وَكَانَ جَائِز الحَدِيث لم يتْرك حَدِيثه أحد وَلم يرغب عَنهُ أحد. [1] [2].

=ثَلاث وَثَلَاثِينَ وَمِائَة. كتاب: سؤالات ابن الجنيد لابن معين (ص ٤٦٢) ، تاريخ ابن معين :ابن محرز (٨٤/١) ، سؤالات أبي داود لأحمد (ص٣٤١)، ثقات العجلي (٤٣٠/١)، الضعفاء الكبير (١٣٧/٢) ، الجرح والتعديل (١٣٨/٤) ، المجروحين (٣٣٤/١)، الكامل (٢٨٩/٤) ، الإرشاد (٥٢٥/٢) ، ضعفاء ابن الجوزي (٢٣/٢)، تهذيب الكمال (٥٦/١٢) ، تاريخ الإسلام (٢٤٨/١٠)، الكاشف (٤٦٣/١) ، المغني (/٤٨٢) ، سير الأعلام (٢٩٤/٧) ، من تكلم فيه وهو موثق (ص ٢٤٥)، ميزان الاعتدال (٢٢٠/٢)، التهذيب (٢١٥/٤) ، التقريب (ص ٢٥٤).

** قلت: الناظر في ترجمته يتبين أن حديثه عن الزهريّ منه ما هو صالح ومنه ما أخطأ فيه وبقية حديثه لا بأس به كما قال ابن عدي،

قال ابن حجر في فتح الباري: تعقيبا على ابن عدي (٤٠٨/١) : قد يبدو أن قول العقيلي يناقضه لكنه بالتتبع فإنه يطلق هذا القول على التفرد صحيحا كان أم لا. / وقال الخزرجي في "خلاصته ص ١٥٤" حديثه عنه أي عن الزهري... في م احتجاجاً وفي خ متابعة. وما يجعلني أميل إلى إنزاله عن مرتبة التوثيق العليا ما صرّح به الذهبيّ بأنه غير مكثر ، ومن ثم.. فأوهامه عن الزهري وتفرداته عن غيره مؤثرة، وأما مسلم.. فينتقي ويتجنب أوهام رواته كما هو معلوم.

(١) ينظر: معرفة الثقات للعجلي (٤٣٦/١ ، ٦٨٠).

(٢) سِمَاك بن حرب بن أوس الذُّهَلي الكوفي. وثقه ابن معين(نقله ابن أبي حاتم)، وقال أبو حاتم: صدوق ثقة، وقال البزار(ابن حجر): كان مشهوراً لا أعلم أحدا تركه تغير بآخره ، وقال النسائي (المزي وغيره) وابن عدي : صدوق لا بأس به ، قال : الذهبي: صدوق جليل ومرة : ثقة ساء حفظه ومرة : الحافظ الإمام الكبير ومرة: قد احتج مسلم به، وحدث عنه شعبة والناس وفي "الكاشف": "أحد الأئمة"، وقال العجلى وابن المديني(المزي) ويعقوب السدوسى(المزي): روايته عن عكرمة مضطربة ، قال يعقوب السدوسى(المزي): صالح وليس من المتثبتين ومن سمع منه قديما فصحيح ، وتكلم فيه ابن حبان وأحمد وابن المبارك وشعبة والثوري وصالح جزرة، وقال النسائي (ابن حجر) : إذا انفرد بأصل لم يكن حجة؛ لأنه كان يلقن. توفي سنة ثلاث وعشرين ومئة. كتاب : الطبقات الكبرى/صادر ـ ٦/ ٣٢٣ ، معرفة الثقات(١/ ٤٣٦) الضعفاء الكبير ٢/ ١٧٨ ، الجرح والتعديل ٤/ ٢٧٩ ، الثقات ٤/ ٣٣٩ ، الكامل ٤/ ٥٤١ ، تاريخ بغداد ٩/ ٢١٤ ، ضعفاء ابن الجوزي ٢/ ٢٦ ، ذكر من تكلم فيه وهو موثق ص ٢٤٧ ، الكاشف ١/ ٤٦٥ ، المغني في الضعفاء ١/ ٢٨٥ ، سير الأعلام النبلاء ٥/ ٢٤٥، الكواكب النيرات صـ ٢٣٧ ، المختلطين صـ ٤٩ ، التقريب صـ ٢٥٥ ، التهذيب ٢٣٢/٤.

** قلت: له أخطاء؛ لاضطرابه وسوء حفظه، وتغيّره بآخره وقبوله التلقين كما بيّن النسائي، وقد بيّن العجلي أنه جائز الحديث يكتب حديثه فيبدو أنه توسّط فيه كغيره من الأئمة.

ـ وأما مسلم.. فمعلوم أن أصحاب الصحيح يتجنّبون أوهامَ الراوي الذي يخرجون حديثه، والله أعلم.

** **مثاله السادس** // الضحاك بن عثمان بن عَبد اللَّه بْن خالد، . . .قال ابن نمير(ابن حجر) والعجلي: لا بأس به جائز الحديث، . . . وفي ثقات العجلي (٤٧١/١ ، ٧٧٣) الضحَّاك بن عُثمَان جَائز الحديث / سيأتي عند ابن نمير.

** **مثاله السابع** // عَبَّادُ بنُ مَنْصُوْرٍ أَبو سَلَمَةَ النَّاجيُّ البَصْريُّ قاضيها . ••••• / قال العجلي : لا بَأْس به يكْتب حَدِيثَه ، وَمرّة : جَائز الحديث / . [1]

.** قلت: تُكلّم فيه؛ لِلَقدر، المناكير، التدليس، تغيره بآخره/ وقد وثّقه يحيى القطان . قلت: لعلّ هذا كان قبل تغيره ؛ فقد بيّن عليّ بنُ المديني أن يحيى لم يرضه حين رآه ؛ . وحسّن

(١) عَبَّادُ بنُ مَنْصُوْرٍ أَبُو سَلَمَةَ النَّاجِيُّ البَصْرِيُّ. أكثرهم على أنه قدري؛ قال يحيى القطان: ثقة لا ينبغي أن يترك حديثه لرأي أخطأ فيه، يعني القدر، قال البخاري(الترمذي في علله): صَدُوقٌ،/ قال ابن المديني: ضَعِيف ونقل عن يحيى بن سعيد: أنه لم يجزم بتغيره إلا أنه قال: كان لا يحفظ ولم يرضه، وقال ابن معين: ليس بشيء رمى بالقدر وَمرة(نقله الذهبي وغيره): لَيْسَ بِالقَوِيِّ ويكتب حَدِيْثُه، وقال أبو زرعة: لين، وضعفه ابن سعد وابن قتيبة والجوزجاني والفسوي وأبو حاتم والنسائي وابن الجُنَيْد والساجي وابن أبي شيبة وأبو داود: وقال الأخير :قالوا: تغير، ورماه الساجي بالتدليس(الذهبي)، وَخص البخاري وابْنُ حِبَّانَ: تدليسه بعِكْرِمَةَ (وسبقه إلى هذا أبو حاتم)، قال الدارقطني والذهبي: لَيْسَ بِالْقَوِيّ، قال الهيثمي:ثِقَةٌ وَقَدْ ضعف، قال أحمد وابن أبي شيبة (الذهبي): روى مناكير زاد الأول:يدلس، وقال ابن عدي: يكتب حديثه، قال ابن حجر: صدوق رمي بالقدر وكان يدلس وتغير بأخرة.مات سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِيْنَ وَمائَةٍ. استشهد به البخاري. الطبقات الكبرى (٢٠٠/٧)، سؤالات ابن الجنيد لابن معين (ص ٤١٤) ، تاريخ ابن معين : ابن محرز (٢٢٠/٢) ، تاريخ ابن معين: الدوري(١٤٢/٤)، سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص ٥٢)، علل أحمد: عبد الله(٥٤٣/٢) ، أحوال الرجال (ص ١٩٠)، ثقات العجلي (١٨/٢) ، المعارف لابن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ) (ص ٤٨٢) ، سؤالات الآجري أبا داود (ص ٢١٩)، المعرفة والتاريخ (١٢١/٢)، علل الترمذي الكبير (ص ٢٨٧)، ضعفاء النسائي (ص ٧٤) ، الضعفاء الكبير(١٣٤/٣)، الجرح والتعديل (٨٦/٦)، المجروحين (١٦٥/٢)، الكامل (٥٤٤/٥ ، ١١٦٧) ، ضعفاء ابن الجوزي (٧٦/٢)، تهذيب الكمال (١٥٦/١٤)،تاريخ الإسلام (٤٥١/٩)، الكاشف (٥٣٢/١ ، ٢٥٧٥) ، العبر (١٦٧/١)، المغني (٣٢٧/١)، سير الأعلام (١٠٥/٧)، الميزان (٣٧٦/٢)،مجمع الزوائد (٢٦٢/٤و ٧٤/٧)، التهذيب (١٠٣/٥)، التقريب (ص ٢٩١).

القولَ فيه البخاريُّ، لكن الجمهور على ضعفه..، ولكنه لا يترك، وكلام العجليّ قريب من هذا؛ فحينما قال:" لَا بَأْس بِهِ" أتبعه بقوله: يكْتب حَدِيثه.

** **مثاله الثامن** // عبد الله بن عبد الله بن الأسود الحارثي الكوفي. قال ابن معين: لا أعرفه، وقال أبو حاتم: شيخ كوفي محله الصدق، له في الترمذي حديث واحد وقال: ليس هو عند أهل الحديث بذلك القوي(١)، وقال العجلي(٢) : كوفي جَائِز الحَدِيث لا بأس به يكتب حديثه كان يلي للسلطان.(٣)

** **مثاله التاسع** // ليث بن أبي سُلَيم بن زنيم(٤) القرشي./ قال العجلي: جَائِز الحَدِيث ، ومرّة : لا بَأْس به/ .(٥)

** قلت : يكْتَب حديثه للاعتبار ؛ قال الذهبي في السير: مُحَدِّثُ الكُوْفَةِ وَأَحَدُ عُلَمَائِهَا

(١) قلت: الترمذيُّ ضعّف شيخَه حصينَ بنَ عمر ولم يضعفه ؟!!! ؛ ففي سنن الترمذي (٧٢٤/٥ ، ٣٩٢٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ العَبْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الأَسْوَدِ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عُمَرَ،... »، «وَلَيْسَ حُصَيْنٌ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ بِذَاكَ القَوِيِّ».

(٢) جاء في ثقات العجلي: (٢٠/٢ ، ٨٥١ – عبد الله بن الْأسود أَبُو عبد الرَّحْمَن كوفى جَائِز الحَدِيث لَا بَأْس بِهِ يكْتب حَدِيثه كَانَ يَلِي السُّلْطَان وروى عَنهُ مُحَمَّد بن بشر. و (٤٣/٢ ، ٩١٨ – عبد الله بن عبد الله بن الْأسود الْحَارِثِيّ كُوفِي لَا بَأْس بِهِ يكْتب حَدِيثه كَانَ يَلِي السُّلْطَان. فلعله حذف اسم أبيه مرة.

(٣)تاريخ ابن معين: الدارمي(ص ١٧٦)، ثقات العجلي (٢٠/٢و ٤٣/٢)، الجرح والتعديل (٩٢/٥) ، تهذيب الكمال (١٦٣/١٥) ،التهذيب (٢٧٩/٥).

(٤) بمضمومة وفتح نون وسكون ياء. المغني في ضبط أسماء الرجال (صـ ١٢٠).

(٥) ليث بن أبي سُلَيم بن زُنَيم القرشي أبو بكر الكوفي. قال الهيثمي: ثِقَةٌ مُدَلِّسٌ، قال البخاري: صدوق يهم نقله الترمذي / قال أبو داود وسألت يحيى عنه فقال لا بأس به(ابن حجر). تركه بعض الأئمة .كـ: يَحْيَى القَطَّان وَابْن مَهْدِيٍّ وَأَحْمَد وَابْنُ مَعِيْنٍ . ، وضعّفه الجمهور ، حتى قال الحاكم: مجمع على سوء حفظه . ذكره جرير بكثرة التخليط وضعفه أحمد وأبو حاتم وابن معين . والقطان وابن عيينة ووكيع وأبو زرعة إلا أنه قال يكتب حديثه .، قال النووي :نحو كلام الحاكم، قالوا : واختلط واضطربت أحاديثه، قالوا : وهو ممن يكتب حديثه، وقال نحو هذا في (التهذيب). مات سنة ثمان وأربعين ومئة أو قبلها. كتاب : الطبقات الكبرى ٦/ ٣٣٦، تاريخ ابن معين: الدارمي (صـ ١٥٨)، علل أحمد: عبد الله (٣٩٧/٢)، أحوال الرجال ص ١٤٩، معرفة الثقات(٢٣١/٢،) علل الترمذي الكبير (ص ٢٩٣)، ضعفاء النسائي ص ٩٠ ، الضعفاء الكبير ٤/ ١٥ ، الجرح والتعديل ١٧٧/٧ ، المجروحين ٢/ ٢٣١، الكامل ٧/ ٢٣٣، سؤالات البرقاني للدارقطني: الكرجي (ص ٥٨)، ضعفاء ابن الجوزي ٣/ ٢٩، شرح النووي ٥٢/١، تهذيب الأسماء (٧٤/٢)، سير الأعلام ٦/ ١٧٩، الكاشف ٢/ ١٥١، مجمع الزوائد (١٤٤/٢)، التقريب ص ٤٦٤، التهذيب ٤٦٥/٨ ـ ٤٦٨، لسان الميزان ٧/ ٣٤٧.

الأَعْيَانِ عَلَى لِيْنٍ فِي حَدِيْثِهِ؛ لِنَقصِ حِفْظِهِ وَقَالَ البَرْقَانِيُّ: سَأَلْتُ الدَّارَقُطْنِيَّ عَنْهُ، فَقَالَ: صَاحِبُ سُنَّةٍ يُخَرَّجُ حَدِيْثُه ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا أَنْكَرُوا عَلَيْهِ الجَمعَ بَيْنَ عَطَاءٍ وَطَاوُوْسٍ وَمُجَاهِدٍ حَسْبُ [1]، قال الذهبي: اسْتَشْهَدَ بِهِ البُخَارِيُّ، وَرَوَى لَهُ مُسْلِمٌ مَقْرُوْناً.

قلت: لكن يبدو أنّ العجليّ توسّط فيه وقبل روايته كالبخاريّ والدارقطنيّ رحم الله أئمتنا جميعا.

** **مثاله العاشر** // قال العجلي في ثقاته (٢/٢٤٣ ، ١٦١٨ – مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن أبي ليلى كُوفِي صَدُوق ثِقَة ثمَّ قَالَ بعد ذلك... كَانَ فَقِيها صَاحب سنة صَدُوقًا جَائِز الحَدِيث وَكَانَ قَارِئًا لِلْقُرْآنِ عَالما بِهِ...وَكَانَ جميلا نبيلا... وولى الْقَضَاء وَكَانَ فَقِيها مفتيا بالرأى.../ وفيه اختلاف ستأتي ترجمته عن الذهبي.

** **مثاله الحادي عشر** // م ٤: مُجَالِدُ بنُ سَعِيْدِ بنِ عُمَيْرٍ، الهَمْدَانِيُّ. / قال العجلي: جَائِز الحَدِيث حسن الحَدِيث إِلَّا أَن عبد الرَّحْمَن بن مهدى كَانَ يَقُول أَشْعَث بن سوار أقوى مِنْهُ وَالنَّاس لَا يتابعونه على هَذَا كَانَ مجَالد أرفع من أَشْعَث بن سوار وَقَالَ يحيى بن سعيد كَانَ يلقن إِذا لقن وَقد رَآهُ وَسمع مِنْهُ صَالح الْكتاب /.[2]

---

(١) قلت: رحم الله الإمام العجليّ فقد سبق الدارقطنيّ إلى هذا؛ ينظر:ثقات العجلي (٢/٢٣١، ١٥٦٧– لَيْث... كوفى جَائِز الحَدِيث.

(٢) مُجَالِدُ بنُ سَعِيْدِ بنِ عُمَيْرٍ، الهَمْدَانِيُّ الكوفي. قال الفسوي: «تَكَلَّمَ النَّاسُ فِيهِ وَهُوَ ثِقَةٌ»، قال البخاري: كَانَ يَحْيَى بنُ سَعِيْدٍ يُضَعِّفُه وَكَانَ ابنُ مَهْدِيٍّ لاَ يَرْوِيَ لَهُ شَيْئاً وكان ابن حنبل لاَ يَرَاهُ شَيْئاً يقول: يرْفَعُ كَثِيرًا مِمَّا لا يَرْفَعُ النَّاسُ، وقال ابن مهدي (ابن أبي حاتم وغيره): تَغَيَّرَ حِفْظُهُ فِي آخِرِهِ فيقبل عن القدماء–/ وقال أحمد(ابن أبي حاتم): احْتَمَلَه النَّاسُ ومرّة: صَالح، واختلفت الرواية عن ابن معين ما بين توثيق وتضعيف وتوسط،/ وقال أبو حاتم: لا يحتج به وليس بقوي،/ وَقَالَ النَّسَائِيُّ(المزي وغيره): ثِقَةٌ ومَرَّةً: لَيْسَ بِالقَوِيِّ . وفي ضعفائه: ضعيف .. وَقال الدَّارَقُطْنِيّ: ضَعِيف ومَرَّةً: لَيْسَ بِالقَوِيِّ، وَقَالَ ابْن حبَان: رَدِيء الْحِفْظ لَا يجوز الِاحْتِجَاج بِهِ ، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: له أحاديث صالحة وعَامَّةُ مَا يَرْوِيهِ غَيْرُ مَحْفُوظٍ، قال الجوزجاني: يضعّف، وقال الدارقطني(ابن حجر): لا يعتبر به، وقال محمد بن المثنى(ابن حجر): يحتمل حديثه لصدقه، وقال ابن سعد: ضعيف، وقال البخاري: صدوق /، وسئل الشافعي عنه (ابن عدي وغيره)؟ فَقَالَ هو مجالد،/ قال الذهبي "الميزان": صاحب حديث على لين فيه وفي"الكاشف" صَالح الحَدِيث،// روى ابن شاهين أن جرير بن حازم قال: كان كذاباً ،وقال ابن شاهين: وهذا الخلاف فيه يوجب التوقف فيه وهو إلى التعديل أقرب؛ لأن الذي ضعفه اختاره والذي ذمه مدحه ووثقه ابن معين بعدما ضعفه./ تُوُفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ. روى له مسلم مقرونا. الطبقات الكبرى (٦/٣٣٦) ، تاريخ ابن معين:الدارمي(ص ٢١٦) ، تاريخ ابن معين:الدوري(٣/٢٦٩) ، علل أحمد رواية المروذي (ص ٤٩) ، التاريخ الكبير (٨/٩)، ضعفاء البخاري الصغير:=

. ** قلت: يكتب حديثه للاعتبار، لكن يبدو أن مرتبه عند العجلي أرقى من هذا ؛ فهو ممن يحسّن حديثهم.

** **مثاله الثاني عشر** // مِنْدَلُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَنَزِيُّ الكوفي .

/ قال العجلي: جَائِزُ الحَدِيثِ يَتَشَيَّعُ وَهُوَ قَدِيم المَوْت لم يُدْرِكهُ إِلَّا الشُّيُوخ وَقَالَ مرّة: كوفي صَدُوق/ .(1)

.** قلت: بيّن سببَ ضعفه ابنُ حبان بمخَالفة الثِّقَات وسوء حفظه/، يكتب حديثه للاعتبار، فهو "جائز الحديث" في الجملة،/ لكن يبدو لي من كلام العجليّ أنه ممن ينزله في درجة من حديثُه حسن/ والله أعلم.

=أبي العينين (ص ١٣٠) ، أحوال الرجال (ص ١٤٤ ، ١٢٦) ، ثقات العجلي (٢٦٤/٢) ، تاريخ ابن أبي خيثمة - الثالث (١١٧/٣) ، المعرفة والتاريخ (١٠٠/٣) ، ضعفاء النسائي (ص ٩٥)، الضعفاء الكبير (٢٣٢/٤)، الجرح والتعديل (٣٦١/٨) ، المجروحين (١٠/٣) ، الكامل (١٦٦/٨) ، المختلف فيهم (ص ٦٦) ، ضعفاء الدارقطني (١٣٤/٣) ، ضعفاء ابن الجوزي (٣٥/٣) ، تهذيب الكمال (٢١٩/٢٧) ، الكاشف (٢٣٩/٢) ، المغني (٥٤٢/٢) ، تاريخ الإسلام (٢٨٨/٩) ، سير الأعلام (٢٨٤/٦)، الميزان (٤٣٨/٣)، التقريب (ص ٥٢٠) ، التهذيب (٣٩/١٠) ، الكواكب النيرات (١/ ٥٠٥).

(١) مِنْدَلُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَنَزِيُّ الكوفي. قال أبو حاتم عن ابن معين: ما به بأس ثم قال: وكذلك أقول ويحوّل من ضعفاء البخاري وقال أبو حاتم مرة:شيخ، وقال أحمد: هو أصلح من حبان أخيه ومرة:ضعيف، وقال ابن أبي خيثمة والدوري وابن الجنيد عنه أنه ضعفه وقال: ليس بذاك القوي، وقال يعقوب بن شيبه: كان خيرا فاضلا صدوقا وهو ضعيف، وقال أبو زرعة: ليّن، وقال ابن نمير: في حديثه بعض الغلط، وقال ابن عدي: له غرائب وأفراد ويكتب حديثه، قال ابن سعد: فيه ضعف ومنهم من يوثقه، وقال الجوزجاني: واهي، وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم، وقال الساجي: ليس بثقة روى مناكير!!!، وقال النسائي ابن قانع والدارقطني وابن حجر: ضعيف، وقال الطحاوي: ليس من أهل التثبت، قال ابن حبان:كَانَ من الْعباد ويُخَالف من سوء حفظه فَاسْتحقَّ التّرْك. مَاتَ سنة سبع أو ثمان وَسِتِّينَ وَمِائَة. قال الذهبي في "العبر"كان صدوقاً مكثراً فيه لين. الطبقات الكبرى (٣٥٧/٦)، تاريخ ابن معين: ابن محرز (٧٠/١ و ٨٥/١) ، تاريخ ابن معين: الدارمي (ص ٩٢،وص ٢٠٥)، تاريخ ابن معين (الدوري) (٢٧٧/٣)، علل أحمد : عبد الله (٤١٢/١)،التاريخ الكبير (٧٣/٨)، أحوال الرجال (ص١٠٦)، ثقات العجلي (٢٩٧/٢)، ضعفاء النسائي (ص ٩٨)، شرح مشكل الآثار(٣٨٣/٣)، الضعفاء الكبير (٢٦٦/٤) ، الجرح والتعديل (٤٣٤/٨)،المجروحين (٢٤/٣) ، الكامل (٢١٤/٨)، ثقات ابن شاهين (ص ٧٢)، سؤالات البرقاني للدارقطني (ص ٢٥)، تاريخ بغداد (٢٤٧/١٣)، ضعفاء ابن الجوزي (١٣٨/٣)، المنتظم (٣٠٢/٨)، تهذيب الكمال (٤٩٣/٢٨) ، الكاشف (٢٩٤/٢)، المغني(٦٧٦/٢)، ميزان الاعتدال (١٠/٤)، العبر (١٩٦/١)، تاريخ الإسلام (٤٧٢/١٠)،التقريب (ص٥٤٥)، التهذيب(٢٩٨/١٠).

** **مثاله الثالث عشر** // هِشَامُ بنُ سَعْدٍ أَبُو عَبَّادٍ القُرَشِيُّ المَدَنِيُّ، /قال العجلي: جائز الحديث حسن الحديث/.(١)

** قلت: في حفظه شيء، وهو دائر بين من حديثه في مرتبة الحسن أو من يخرج حديثه للاعتبار، والله أعلم.

** **مثاله الرابع عشر** // يزيد بن عطاء بن يزيد اليشكري. /قال العجلي: جَائِز الحَدِيث وَأَبُو عوَانة أرفع منْهُ/.(٢)

---

(١) هِشَامُ بنُ سَعْدٍ أَبُو عَبَّادٍ القُرَشِيُّ المَدَنِيُّ * قال الساجي : صدوق، وَقَالَ أَحْمَدُ(ابن أبي حاتم وغيره): لَمْ يَكُنْ بِالحَافِظِ ومرة(ابن عدي وغيره): ليس محكم الحديث وَكَانَ يَحْيَى بنُ سَعِيْدٍ لاَ يَرْوِي عَنْهُ وقد احْتمل عَنهُ... ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هُوَ وَابْن إِسْحَاقَ عِنْدِي سَوَاءٌ، وقال أبو زرعة: شيخ محله الصدق وهو أحب إلي من ابن إسحاق، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ(المزي وغيره): ثِقَةٌ، قال ابن المديني: صَالح وَلم يكن بِالْقَوِيّ،/ قَالَ الدوري عَنِ ابْنِ مَعِيْنٍ: فِيْهِ ضَعْفٌ وَرَوَى مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ عَنه(العقيلي وغيره): لَيْسَ بِذَاكَ القَوِيِّ وقال ابن أبي خيثمة عنه: صالح ليس بمتروك، /وقَالَ النسائي: ضعيف ومرة: ليس بالقوي، قال ابن سعد: كثير الحديث يستضعف، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: مَعَ ضَعفِه يُكتَبُ حَدِيْثُه،/ وقال الذهبي: وَتَقَعَّرَ ابْنُ حِبَّانَ فقَالَ:... بَطَلَ الاحْتِجَاجُ بِهِ...، قُلْتُ(الذهبي): احْتجَّ بِهِ: مُسْلِمٌ . وكذا قال الحاكم وصحح له في غير موضع . وَاسْتَشْهَدَ بِهِ: البُخَارِيُّ/ قال الذهبي: الإِمَامُ المحَدِّثُ الصَّادِقُ ومرة: يحفظ وفي "الكاشف": حسن الحديث وفي "المغني"صَدُوق، قال ابن حجر: صدوق له أوهام. مَاتَ: فِي حُدُوْدِ سَنَةِ سِتِّيْنَ وَمائَةٍ. كتاب: طبقات ابن سعد (٤٧٠/٥) ، تاريخ ابن معين: ابن محرز (٧٠/١)، تاريخ ابن معين (الدوري) (٢٤٨/٣)، سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص ١٠٢) ، علل أحمد: عبد الله (٥٠٧/٢)، علل أحمد: المروذي(ص ١٠٢)، ثقات العجلي (٣٢٨/٢)، المعرفة (٣٧٨/٣) ، تاريخ ابن أبي خيثمة: الثالث (٣٣٥/٢) ، ضعفاء النسائي (ص ١٠٤) ، الضعفاء الكبير (٣٤١/٤ ، ١٩٤٧) ، الجرح والتعديل (٦١/٩) ، المجروحين (٨٩/٣) ، الكامل (٤٠٩/٨) ، المستدرك (٩٩/١ ، ح ١١٩) ، الإرشاد (٣٤٤/١) ، تهذيب الكمال (٢٠٤/٣٠) ، الكاشف(٣٣٦/٢) ، المغني (٧١٠/٢) ، تاريخ الإسلام (٦٥٣/٩)، تذكرة الحفاظ (١٥٠/١)، سير الأعلام (٣٤٤/٧)، من تكلم فيه (ص ٥٢١)، الميزان (٢٩٨/٤)، التقريب (ص ٥٧٢)، التهذيب - وزارة الأوقاف بالسعودية (٦٤٠/٦).

(٢)يزيد بن عطاء بن يزيد اليشكري الواسطي. قال أحمد(سؤالات أبي داود): ثِقَة مقارب الحَدِيث ونقل ابنه عبد الله عنه: لَيْسَ بِهِ بَأْس مقارب، ونقل عنه الميموني: ليس بحديثه بأس، وقال أحمد مرة: ليس بقوي (ابن عدي وغيره)، وقال ابْنُ سَعْدٍ: ضَعِيفٌ، وروى ابن محرز والدوري وغيرهما عن ابن مَعِين: ليس بشَيْءٍ ونقل الدوري مرة: ضعيف، وقال النسائي: ضعيف(ابن الجوزي) وقال في "ضعفائه": لَيْسَ بِالْقَوِيّ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لا يُحْتَجُّ بِهِ ،وقال ابن حبان: سَاءَ حفظه... فَلَا يجوز الِاحْتِجَاج بِهِ ، وقال ابن عدي: بعد أن ذكر له أحاديث وبرّأه من بعضها ومَعَ لِينِهِ هُوَ حَسَنُ الْحَدِيثِ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، قال ابن حجر: ليّن. مات سنة سبع وسبعين ومائة. الطبقات الكبرى (٢٢٧/٧) ، تاريخ ابن =

**. قلت :خلاصة قول الأئمة "فيه لين؛ لغرائبه وأوهامه في الأسانيد ، لا يحتج به إذا انفرد، والله أعلم.

** **مثاله الخامس عشر** // مبارك بن فَضَالة البصري.

قال العجلي: لا بأس به ، / (ونقل ابن حجر عنه)قال: يكتبت حديثه وليس بقوي جائز الحديث /.[1]

**قلت: بعض المتقدمين.. أبهموا سبب الطعن فيه كابن سعد والنسائي، وأما المتأخرون.. فبيّن ابنُ حبان أن له أخطاءً ووصفها الدارقطنيّ بالكثرة !!! ، وأما المتقدمون.. فبيّنوا أن ما عيب به هو التدليس لا غير فإذا صرّح.. فهو ثقة ، وتوسّط فيه الذهبيّ وابنُ حجر وكلام العجلي قريب منهما وسط، كما قال ابن المديني.

=معين (ابن محرز) (٥٢/١) ، تاريخ ابن معين (الدوري) (٩٠/٤ ، و ١٢٢/٤)، سؤالات أبي داود أحمد (ص ٣٢١) ،علل أحمد: عبد الله (٤٨٧/٢) ، ثقات العجلي (٣٤٠/٢ ، و ٣٦٦/٢) ، ضعفاء النسائي (ص ١١٠)، الضعفاء الكبير (٣٨٧/٤)، الجرح والتعديل(٢٨٢/٩) ، المجروحين(١٠٣/٣)، الكامل (١٥٩/٩ ، ٢١٦٧) ، ضعفاء ابن الجوزي (٢١١/٣)، تهذيب الكمال (٢١٠/٣٢) ، تاريخ الإسلام (٤٠٢/١١) ، الكاشف (٣٨٨/٢) ، الميزان (٤٣٤/٤) ، التقريب (ص ٦٠٣) ، التهذيب (٣٥٠/١١).

(١) مبارك بن فَضَالة بن أبي أمية البصري./ كان يحدث في حلقة يونس بن عبيد ويونس يسمع، وقال عفان بن مسلم: ثقة وكان من النساك وكان وكان، وقال أبو حاتم: كان عفان يطريه، وقال هشيم: ثقة، وقال الفلاس:كان يحي وعبد الرحمن لا يحدثان عنه وسمعت يحي يحسن الثناء عليه، ورماه يحي القطان وابن مهدي وأحمد وأبو زرعة وأبو داود والهيثمي بالتدليس ووثقوه إذا صرّح بالسماع، واختلفت الرواية عن ابن معين وقال ابن أبي حاتم: اختلفت الرواية عن ابن معين فيه وأولاها أن يكون مقبولا عنه ما وافق أحمد ونظراءه، وقال ابن المديني : صالح وسط، وقال العجلي: لا بأس به، وعن محمد بن عرعرة قال كان شعبة والثوري يسألانه في بعض الأحاديث ، وقال النسائي: ضعيف، وقال ابن حبان في الثقات: يخطئ، وقال ابن سعد: فيه ضعف، وقال الساجي: صدوق خيار ولم يكن بالحافظ فيه ضعف، وقال الدارقطني: لين يعتبر به، قال السعدي: يُضعّف، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: عَامَّةُ أَحَادِيثِهِ أرجو أن تكون مستقيمة، قال الذهبي: اسْتَشْهَدَ بِهِ الْبُخَارِيُّ وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي «الضُّعَفَاءِ» وقال في"التذكرة" الإمام الكبير...وقال: لم يبلغ حديثه درجة الصحة، قال ابن حجر: صدوق يدلس. توفي سنة خمس وستين ومائة. الطبقات الكبرى(٢٠٤/٧) ،علل أحمد: عبد الله (١٠/٣)،علل أحمد : المروذي (ص ٥٥ ، وص ٧٢، وص ٨٣) ، تاريخ ابن معين:ابن محرز(ص١١٣)، تاريخ ابن معين: الدوري (٨٣/٤)، ثقات العجلي(٢٦٣/٢)،أحوال الرجال (ص ٢٠٩)، سؤالات الآجري أبا داود (ص ٢٨١)، المعرفة والتاريخ(٢٥٦/٢)، ضعفاء النسائي (ص ٩٨) ، الضعفاء الكبير (٢٢٤/٤)، الجرح والتعديل (٣٣٨/٨)، ثقات ابن حبان(٥٠١/٧)، الكامل(٢٣/٨)، سؤالات البرقاني للدارقطني (ص ٦٤)، تاريخ بغداد(٢١٢/١٣)، تهذيب الكمال (١٨٠/٢٧)، (٤١٤/١٠) ، تذكرة الحفاظ (١٤٩/١)، سير الأعلام (٢٨١/٧)، الميزان (٤٣١/٣)، مجمع الزوائد(٩٦/١)، التقريب (ص ٥١٩)، التهذيب (٢٨/١٠).

** **السادس عشر** // عبد الرحمن بن إسحاق بن سعد الأنصاري./ قال العجلي: ضعيف جائز الحديث يكتب حديثه/ .(١)

** **مثاله السابع عشر** // صَالِحُ بنُ حَيَّانَ القُرَشِيُّ الكوفي.

/ قال العجلي: جَائز الحَديث يكْتب حَديثه وَلَيْسَ بالقويّ فِي عداد الشُّيُوخ /.(٢)

** **قلت: ضعيفَ ؛ ماَ وثقه أحد، وَقول العجلَي يوضَح بعضه بعضا . . فمعناه أنه لا ينحط إلى درجة الترك.**

****

(١) عبد الرحمن بن إسحاق بن سعد أبو شيبة الواسطي الأنصاري. ضعفه أحمد وابن معين وقالا: ليس بشيء، وقال ابن سعد والفسوي وأبو داود(المزي) والنسائي وابن حبان : ضعيف ، وقال البخاري: فيه نظر ، وقال أبو زرعة: ليس بقوي ، وقال أبو حاتم: ضعيف منكر يكتب حديثه ولا يحتج به ، وضعفه ابن خزيمة (المزي) والبزار والعقيلي وابن حبان، وقال ابن عدي: وفي بعض ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه ، وقال الساجي(ابن حجر): أحاديثه مناكير. طبقات ابن سعد (٣٤٣/٦)،تاريخ ابن معين: الدوري(٤٦/٤)، علل أحمد:عبد الله(٢٨٦/٢) ، الضعفاء الصغير:أبي العينين (ص ٨٣)، ثقات العجلي (٧٢/٢ ، ١٠١٨) ،(٥٩/٣)، ضعفاء النسائي (صـ ٦٦)، ضعفاء العقيلي (٣٢٢/٢)، الجرح والتعديل (٢١٣/٥)، المجروحين (٥٤/٢ ـ ٥٥)، الكامل (٤٩٥/٥) ، تهذيب الكمال (٥١٥/١٦)، الكاشف (٦٢٠/١) ، الميزان (٥٤٨/٢)، مجمع الزوائد (١٢٧/٢)، التهذيب (١٣٦/٦).

(٢) صَالِحُ بنُ حَيَّانَ القُرَشِيُّ الكوفي. قال أحمد : لَيْسَ بِذَاكَ، وضعفه ابن معين وأبو داود، وقال أبو حاتم: شيخ ليس بالقوي، وقال النسائي والدولابي: لَيْسَ بِثِقَةٍ، وقال الحربي: له مناكير، وقال البخاري: فيه نظر، قَالَ النَّسَائِيّ (نقله ابن عدي وغيره): مَتْرُوك، وقال ابن حبان: لَا يحتج بِهِ إِذَا انْفَرد، قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: عَامَّةُ مَا يَرْوِيْهِ غَيْرُ مَحْفُوْظٍ، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، قال الهيثمي:هُوَ ضَعِيفٌ وَلَمْ يُوَثِّقْهُ أَحَدٌ. ذكره البخاري في مات من الأربعين ومائة إلى الخمسين. تاريخ ابن معين : ابن محرز (٥٢/١) ، تاريخ ابن معين (الدارمي) (ص ١٣٣ ، و ٤/ ٦٤) ، علل أحمد : عبد الله(٨٩/١)، التاريخ الكبير (٢٧٥/٤)، ثقات العجلي(٤٦٣/١)، سؤالات الآجري أبا داود (ص ١٦٦)، ضعفاء النسائي (ص ٥٧) ، الضعفاء الكبير (٢٠٠/٢)، الجرح والتعديل (٣٩٨/٤) ، علل ابن أبي حاتم (٥٦٢/٥) ، المجروحين(٣٦٩/١)، الكامل (٨٠/٥) ، ضعفاء ابن شاهين (ص ١١٠) ، ضعفاء ابن الجوزي (٤٨/٢) ، مجمع الزوائد (١٠٥/١)، تهذيب الكمال (٣٣/١٣)، تاريخ الإسلام (١٧٦/٩)، المغني (٣٠٣/١)، سير الأعلام (٣٧٣/٧)، الميزان (٢٩٢/٢)، التهذيب (٣٨٦/٤) ، التقريب (ص ٢٧١).

** مما **سبق يتبين لنا أن الإمام العجلي** - رحمه الله - يستخدم هذا المصطلح بأكثر من معنى

الأول : يقصد به التوثيق ؛ وهذا يقرنه غالبا بتصريحه بالتوثيق.

الثاني : التوسط في الراوي _ وهو الغالب لديه _ وهذا له فيه طريقتان :

الأولى : إما أن يقرنه بقوله : "صدوق"، أو قوله : "حسن الحديث". أو : "لا بأس به".

الثانية : وإما أن يطلق فيه مصطلح " جائز الحديث " دون أن يتبعه بكلام آخر.

الثالث : التضعيف ، وهذا يقرنه بتصريحه بالتضعيف أو أنه في عداد الشيوخ الذين ليسوا بأقوياء ، والله أعلم.

• • • • • • •

*** ثانيا : الإمام الذهبي[1] ***

الناظر في منهج الإمام الذهبي ، رحمه الله ، في استخدام هذا المصطلح يجد له طرقا مختلفة في مراده منه:

** الطريقة الأولى :
التوثيق

** **مثاله**: محمد بن عبد الله بن ميمون الإسكندراني، أبو بكر السكري، بغدادي الأصل. قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه بالإسكندرية وهو صدوق ثقة، وقال ابن يونس وابن الجوزي: كان ثقة زاد الأول : توفي سنة اثنتين وستين ومئتين.

قال الذهبي:المحَدّثُ الإمَامُ المعَمَّرُ لهُ حَديث أنكر عَلَيْه وَلم يُضعّف ، و في "الميزان" : له حديث منكر وهو جائز الحديث، /بينما قال مسلمة (ابن حجر): تكلم فيه ورمي بالكذب ولم يترك أحد الكتابة عنه ! ! /، قال ابن حجر: صدوق.[2]

** قلت : بيّن الإمام الذهبي أن له حديثا منكرا ، والخطأ في حديث واحد لا يحط من منزلة الراوي ، ومن ثم . . فقوله "جائز الحديث" يعني التوثيق لاشك ؛ فقد قال : لهُ حَديث أنكر عَلَيْه وَلم يُضعّف ، فليتنبه لهذا .

---

(١) ** مُحَمَّد بن أَحْمد بن عُثْمَان بن قايماز التركماني الأَصْل الفارقي ثمَّ الدِّمَشْقِي الْحَافِظ أَبُو عبد الله شمس الدّين الذَّهَبِيّ ولد سنة ٦٧٣ وَجمع ورحل فَأَكْثر وَمهر فِي فن الحَدِيث وَصنف وَرغب النَّاس فِي تواليفه ورحلوا إِلَيْهِ بِسَبَبِهَا وتداولوها ، وَولي تدريس الحَدِيث بتربة أم الصَّالح وبالمدرسة النفيسية ، قَالَ الصَّفَدِي: لم يكن عِنْده جمود الْمُحدثين وَلَا كودنة النقلَة بل كَانَ فَقِيه النَّفس لَهُ دربة بأقوال النَّاس ، وقال ابن حجر: قَرَأت بِخَط الْبَدْر النابلسي:كَانَ عَلامَة زَمَانه فِي الرِّجَال وأحوالهم حَدِيد الْفَهم ثاقب الذِّهْن وشهرته تغني عَن الإطناب فِيهِ وَكَانَ قد أضرّ قبل مَوته بسنوات وَمَات سنة ٧٤٨. طبقات الشافعية الكبرى لعبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ): هجر للطباعة ، ط: ٢/ ١٤١٣(١٠٠/٩) ،الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ): مجلس دائرة المعارف العثمانية - الهند ،ط: الثانية، ١٣٩٢/ ١٩٧٢ (٦٦/٥) .

(٢) كتاب: مشيخة النسائي (ص ٩٧)، الجرح والتعديل (٣٠٤/٧)، تاريخ ابن يونس (٢١٥/٢)، تاريخ بغداد (٤٤/٣)، المنتظم (١٨٥/١٢) ، تهذيب الكمال (٥٦٤/٢٥)، الميزان(٦٠٢/٣)، الكاشف (١٩٠/٢) ، المغني (٥٩٩/٢) سير الأعلام (٤٨٠/١٢)، التقريب(٤٩٠/١)، التهذيب (٢٨١/٩).

** **الطريقة الثانية** :

إطلاقه في المستورين الذين لم يجرحوا ، ومن روى عنه جماعة :

مثاله الأول // إسحاق بن أَسيد – بالفتح – الأنصاري، أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو محمد، الخراساني المروزي، نزيل مصر. روى عنه: ابن لهيعة، والليث بن سعد: وغيرهما. / قال أَبو حَاتم: شيخ خراساني ليس بالمشهور لا يشْتغل به، وقال ابن عدي : مجهول، وقال يحيى بن بكيَر(نقله ابن حجر): "لا أدري حاله" حكاه عنه أَبو العرب الصقلي وقال الحاكم أبو أحمد (نقله ابن حجر): "مجهول ولم أجد له في الكامل لابن عدي ترجمة بل ذكره النباتي في ذيل الكامل وحكى أن الأزدي قال فيه منكر الحديث تركوه". قال ابن حجر: فِيه ضعف من الثامنة ، روى له أبو داود وابن ماجه،/ وذكره ابن حبان في "ثقاته" وقال: وَهُوَ الذي يروي عَنهُ اللَّيْث بن سعد . . . كَانَ يخطىء .

** قال الذهبي في "الميزان": جائز الحديث وفي "تاريخ الإسلام" بعد ذكر قول أبي حاتم : بَلْ هُوَ صَالِحُ الأَمْر/.[1]

قال الذهبي : زعم أبو حاتم أنه شيخ ليس . . . ، وتعقبه في الميزان: حدث عنه يحيى، والليث وهو جائز الحديث

** . قال أبو حاتم: "شيخ ليس بالمشهور ولا يشتغل به".

- ومن المعلوم أن لفظ " شيخ " ليست تعديلا كما أنها ليست جرحا ، ولا يظهر المراد منها إلا بالقرائن كما هنا ، كما أن مصطلح " ليس بالمشهور" بعد تصفحي لـ" الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم لا يعني الرد أو الجرح فقد يراد منها الجهالة أو قلة الحديث أو عدم المعرفة[2]، وقد يقول ذلك في أحد الرواة ذلك مع ثنائه عليه ، أو أن

(١) كتاب: الجرح والتعديل (٢/٢١٣) ، ثقات ابن حبان(٦/٥٠) ، ضعفاء ابن الجوزي (١/٩٩) ، تهذيب الكمال (٢/٤١٢) ، تاريخ الإسلام(٩/٦٥)، المغني في الضعفاء (١/٦٩) ،ميزان الاعتدال(١/١٨٤) ، التهذيب (١/٢٢٧) ، التقريب (ص ١٠٠).

(٢) الجرح والتعديل(٢/١٩٣ ، ٦٥٤ – إسماعيل بن قيس القيسي...قال: مجهول ليس بالمشهور...
و (٣/٥٨٢ ، ٢٦٤٤ – الزبير بن جنادة أبو عبد الله الهجري كوفي قال أبو حاتم: شيخ ليس بالمشهور.
و (٦/٤٨ ، ٢٥٤ – عبد السلام بن صالح بن كثير أبو عمرو الدارمى ، قال أبو حاتم : ليس بمشهور لم يرو عنه إلا يزيد بن هارون، قال أبو زرعة : لا أعرفه حديثه الذى رواه في المسح حديث منكر. /
و (٥/٧٧ ، ٣٦٢ – عبد الله بن سليم ، قال أبو حاتم : شيخ ليس بالمشهور.
و (٥/٢٨٦ ، ١٣٦٩ – عبد الرحمن بن مهاجر رأى أنس بن مالك ، قال أبو حاتم: شيخ كوفي ليس بالمشهور. =

حديثه ليس بمنكر ، أو مع الإشارة إلى الرواية عنه ، أو كتابة حديثه ، أو الإشارة إلى تحويله من الضعفاء [1]؛

=و (٥٣/٨ ، ٢٤٦ – محمد بن أبى عائشة ، قال أبو حاتم: ليس بمشهور قليل الحديث.

و (١٦٤/٨ ، ٧٢٤ – موسى بن ميمون بن موسى البصري، قال أبو حاتم: أدركته بالبصرة وهو شيخ كبير ليس بالمشهور.

(١) الجرح والتعديل (٣٨٠/٣ . ٣٨١ ، ١٧٣٩ – خليل بن موسى البصري سكن دمشق...قال أبو حاتم: ما بحديثه بأس ليس بالمشهور ومحله الصدق ولا يعرفونه بالبصرة وفي حديثه بعض الإنكار، وقال: يكتب حديثه ولا يحتج به. // أي منفردا ، أي ينظر في حديثه ، فلا تناقض بين كلامه //.

و (٧/٤ . ٨ ، ٢١ – سعيد بن بشير النجاري، قال أبو حاتم: هو شيخ لليث ليس بالمشهور لم يرو عنه غير الليث ليس محله أن يدخل في كتاب الضعفاء.

و (٥٨/٤ ، ٢٥٩ – سعيد بن محمد الزهري روى عن ابن شهاب الزهري ، قال أبو حاتم: ليس بمشهور وحديثه مستقيم إنما روى حديثا واحدا.

و (١٨٨/٦- ١٨٩ ، ١٠٣٤– على بن سليمان الكيساني، قال أبو حاتم : ما أرى بحديثه بأسا صالح الحديث ليس بالمشهور.

و (١٩٧/٧ ، ١١١٠ – مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنُ مَيْسَرَةَ الدمشقي الجبلانى، قال أبو حاتم: صالح لا بأس به ليس بمشهور.

و (١٧٦/٨ ، ٧٧٦ – منصور بن عكرمة ، قال أبو حاتم: هو شيخ ليس بالمشهور، محله الصدق وأحاديثه مستقيمة.

و (٤٠٣/٨ ، ١٨٥٠ – مضاء بن الجارود الدينورى، قال أبو حاتم : هذا شيخ دينورى ليس بمشهور محله الصدق.

/// و (٧٥/٤ ، ٣١٨ – سعيد بن يوسف الحمصي الرحبي، قال أبو حاتم: ليس بالمشهور وأرى حديثه ليس بالمنكر.

و (١٢٧/٤ ، ٥٤٩ – سليمان بن أبي عبد الله...أدرك المهاجرين والأنصار، قال أبو حاتم: ليس بالمشهور، فيعتبر بحديثه.

و (١١٠/٥ ، ٥٠٤ – عبد الله بن عمر بن القاسم ، قال أبو حاتم: يُروى عنه ليس بالمشهور.

/// و (١٨٥/٧ ، ١٠٤٦ – محمد بن ابراهيم أبو شهاب الكنانى كوفى ، قال أبو حاتم: ليس بمشهور يكتب حديثه.

و (٢٦٨/٨ ، ١٢٢٣ – مسلمة بن محمد الثقفى ، قال ابن معين: ليس حديثه بشئ، قال أبو حاتم: ليس بمشهور شيخ يكتب حديثه.

و (٤٢٣/٩ ، ٢٠٨٥ – أبو فزارة العنزي، قال أبو حاتم: هو شيخ ليس بمشهور، أدخله البخاري في الضعفاء ويحول من هناك.

- وقد يوردها في بعض الرواة مع توثيق غيره من الأئمة لهم [1].

** . قلت: والناظر في ترجمته يرى أن جل من تكلم فيه جهلوه (وهو عندي) متوجه لجهالة الحال لا العين.

- أما الضبط. . فلا شك أن أبا حاتم حاد النفس في الجرح ؛ فصدر كلامه متوجه على جهالة الحال، أما ذيل كلامه. . فجرح لا شك فيه ولعله من الجرح الشديد كما هو ظاهر ، ولعل هذا ما دفع الذهبي ليرد عليه ويصدر كلامه بـ " بل " الإضرابية ، وكذا الأزدي حاد النفس في الجرح ؛ فقال : منكر الحديث تركوه [2]، وقول ابن حبان يفيد بأنه معروف بالرواية ؛ لمعرفته حاله واطلاعه على أخطائه وهو عنده من الثقات وأخطاؤه مغفورة في جانب صواب روايته.

** . قلت : ولعل ما دفع الذهبي إلى إنكار الجهالة وعدم الشهرة عنه ما نقله المصنفون من شهرته بالطلب ومعرفته بالرواية مما دفع بإمام البلد في العلم والجلالة والوجاهة " الليث بن سعد " للرواية عنه ـ فضلا عن غيره من الرواة المشاهير كابن لهيعة وغيره ـ ، وهذا من أقوى الأدلة على شهرته ومعرفته !!.

** . قلت : ولكن يبدو أن له أخطاءً، وهو ما وضحه ابنُ حبان بعد ذكره في ثقاته ، وكذا ما دفع ابن حجر لقوله " فيه ضعف " وهذا لفظ لا يقتضي الجرح التام كما هو ظاهر . ففرق كبير بين ذاك اللفظ ولفظ " ضعيف"،

---

(١) الجرح والتعديل (٣/٤٣٠ ، ١٩٥٧ – دينار بن عمر أبو عمر البزار الأسدي قال وكيع: ثقة، وقال أبو حاتم: ليس بالمشهور.

و (٦/١٥٦، ٨٥٩– عثمان بن عبد الله الباهلى سمع عكرمة، قال أبو حاتم: شيخ بصرى ليس بالمشهور، وقال ابن معين: ثقة.

و (٧/٢٤، ١٢٩ – عوسجة مولى ابن عباس ، قال أبو حاتم: ليس بمشهور، قال أبو زرعة : مكي ثقة.

(٢) قال الذهبي في ميزان الاعتدال (١/٥) : وأبو الفتح يسرف في الجرح، وله مصنف كبير إلى الغاية في المجروحين، جمع فأوعى، وجرح خلقا بنفسه لم يسبقه أحد إلى التكلم فيهم، وهو المتكلم فيه. وقال في تذكرة الحفاظ (٣/١١٧) : قوي النفس في الجرح، وهاه جماعة بلا مستند طائل. وقال في السير (١٣/٣٨٩) : لَيْتَ الأَزْدِيّ عَرَفَ ضَعْفَ نَفْسِه. / وبناء عليه : ١ – يُقبل قول الأزدي في التوثيق لأنه من المتشددين. / ٢– لا يُقبل جرحه منفرداً فيمن ثبتت عدالته واستقر عند العلماء توثيقه، ما لم يُبَيِّن ويُفَسِّر جرحه، وذلك لإسرافه في الجرح وتسرعه أحياناً./ ٣– يقبل قوله في المجروحين المشهورين بالضعف من غير بيان سبب.

- ولعل الإمامين " الذهبي وابن حجر" سبرا حديثه وخبراه ـ وهي طريقة ابن حبان المشهورة كما في " المجروحين" ـ ، مما دفعهما لعدم جرحه ووضعه في مرتبة المردود حديثهم.

** ـ وثمة اختلاف مناهج هنا ؛ فلم يعدل الحافظ إلى قوله " فيه ضعف" عما استخدمه الذهبي إلا لأنّ الراوي عنده لا يبلغ تلك المنزلة وإلا لقال فيه " صالح الحديث " ؛ فقد استخدم هذا المصطلح مرارا في "التقريب" ، وأما الإمام الذهبي فمنهجه أن من روى عنه أكثر من واحد فـ " محله الصدق"[1] ، ولست في ساحة أو ميدان تحكيم بين الإمامين فهذا مرده إلى اختلاف المناهج واجتهاد الأئمة في الراوي // وعلى كل . . فليس هو ممن ترد روايته ولكن ممن يكتب حديثه ويعتبر به، ولكن عند الإمام الذهبي . . يبدو أعلى مرتبة من هذا ؛ والتراجم التالية ستدلل على هذا //، والله أعلم.

مثاله الثاني // الرّبيع بن زِيَاد الْهَمدَاني أبو عَمْرو الضبي . . قال الذهبي (في الميزان) : ما رأيت لأحد فيه تضعيفا وهو جائز الحديث ، ومرة في" المغني" : لهُ غرائب وَهُوَ جَائِز الحديث فِيهِ لين.[2]

. ** قلت: أقرّ الذهبي بأن له غرائب كما قال ابن عدي وابن حبان والخليلي ، ولذا قال : فيه لين ، مع نفي علمه بتجريح أحد له ، والغرائب لا تنافي الصحة دائما، والأئمة على قبول حديثه، فليتنبه لهذا.

---

(١) قال في الميزان (٤/٤٨٧ ، ٩٩٣٦ - أبو إدريس السكوني [د]. حمصي... قال ابن القطان: حاله مجهولة. قلت: قد روى عنه غير صفوان، فهو شيخ محله الصدق، وحديثه جيد./ قال ابن حجر في التهذيب (١٢/٦): قرأت بخط الذهبي قال ابن القطان حاله مجهولة قال الذهبي قد روى عنه غير صفوان بن عمرو فهو شيخ محله الصدق كذا قال ولم يسم الراوي الآخر وقد جزم بن القطان بأنه ما روى عنه غير صفوان وقول الذهبي أن من روى عنه أكثر من واحد فهو شيخ محله الصدق لا يوافقه عليه من يبتغي على الإسلام مزيد العدالة بل هذه الصفة هي صفة المستورين الذين اختلفت الأئمة في قبول أحاديثهم والله أعلم.

(٢) الرّبيع بن زِيَاد الْهَمدَانِي أبو عَمْرو الضبي. قال ابن عدي :له عن المدنيين أحاديث لاَ يُتَابَعُ عَليها انتهى، وقال صالح بن أحمد: كان يجلب الغنم إلى الكوفة ثم انتقل إلى همدان ولم يكن مشهورا بالتحديث، قال أبو جعفر الحافظ : حديثه يدل على الصدق، وذكره ابن حبان في ثقاته وقال: يغرب وساق له حديثا أخطأ فيه، قال الخليلي: رَوَى عَنِ الْقُدَمَاءِ:... وَلَهُ أَحَادِيثُ يَتَفَرَّدُ بِهَا قَالَ الْعُلَمَاءُ: إِنَّ مَحَلَّهُ الصِّدْقُ. مَاتَ سَنَةَ سِتٍّ أو ثمان وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ. كتاب: ثقات ابن حبان (٦/٢٩٨) ، الكامل (٤/٤٤) ، الإرشاد (٢/٦٣١) ، تاريخ الإسلام (١٢/١٥٢) ، المغني في الضعفاء (١/٢٢٨) ، الميزان (٢/٤٠) ، لسان الميزان (٢/٤٤٤).

مثاله الثالث //سُلَيْمُ بنُ عيْسَى بن سُلَيْم بنِ عَامرٍ الحَنَفيُّ مَوْلاَهُمْ ، شَيْخُ القُرَّاء، الكُوْفيُّ. تلميْذُ حَمْزَةَ وَأَحْذَقُ أَصْحَابه وخَلَفهُ في الإقرَاء. تلاَ عَلَيْه: خَلَفٌ البَزَّارُ، وَخَلقٌ كَثيْرٌ. رَوَى عَنْ: حَمْزَةَ، وَالثوْريّ. وعَنْهُ: ضَرَارُ بنُ صُرَد، وَأَحْمَدُ بنُ حُمَيْد. قال العقيلي: مَجْهُول في النَّقل حَديثُهُ مُنْكرٌ غَيْرُ مَحْفُوظ وسَاق له خبراً منكرا عن الثوري، وَردّ عليه الذهبي (في الميزان) بقوله: لعل هذا الرجل غير القارئ ، وقال في (المغني) بعد قول العقيلي: بل إمَام في القرَاءَة جَائز الحديث. ولد سنة تسع عشرة وقيل: ثلاثين ومائة، مَاتَ سَنَة ثمَانٍ وقيل: تَسع وَثَمَانِيْنَ وَمائَةً وقيل سنة مائتين.(١)

مثاله الرابع // "زياد بن مليك أبو سكينة من الشَّام، وقال البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان: زِيَاد بن مَالك. روي عنه: جعفر بن برقان وأبو بكر بْن أَبي مريم، ذكره ابن حبان في ثقاته وقال: يروي المَرَاسيل،/ قال الذهبي في الميزان (٢/٩٣، ٢٩٦٤): شيخ مستور ما وثق ولا ضعف فهو جائز الحديث تَفرد بحديث "دعوا الحبشة. . . /.(٢)

مثاله الخامس // سعيد بن عمارة بن صفوان بن أبي كريب الكَلاَعي الحمصي. روى عن الحارث بن النعمان وهشام بن الغاز، وعنه: بقية وعلي بن عياش وغيرهما. له في ابن ماجة حديث واحد "أكرموا أولادكم. . ."، قال الأَزديّ(نقله ابن الجوزي وغيره): مَتْرُوك الحديث، وقال ابن حزم وابن القطان الفاسي : مجهول، قال ابن حجر: ضعيف من السابعة ، قال الذهبي في الكاشف: مستور وفي الميزان: روى عنه بقية. . . وجماعة جائز الحديث.(٣)

---

(١) كتاب: الضعفاء الكبير (٢/١٦٣) ، الجرح والتعديل (٤/٢١٥) ، الثقات (٨/٢٩٥)، ضعفاء ابن الجوزي (٢/١٣ ، ١٤٩٦) ، تاريخ الإسلام (١٣/٢٠٤) ، سير أعلام النبلاء (٩/٣٧٥) ، العبر (١/٢٣٢) ، معرفة القراء الكبار للذهبي (ص ٨٣)، ميزان الاعتدال (٢/٢٣١) ، المغني في الضعفاء (١/٢٨٥) ، غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (ت: ٨٣٣) (١/٣١٨). /// أورد الذهبي في ميزان الاعتدال (١/٣٠٧) ١١٦٢) في ترجمة ** بزيع بن عبيد بن بزيع المقري البزاز. فقال: لا يعرف. ثم ساق خبرا ذكر فيه سليم بن عيسى هذا فقال: هذا موضوع على سليم بن عيسى.

(٢) كتاب: التاريخ الكبير(٣/٣٧٢)، الجرح والتعديل(٣/٥٤٥)، ثقات ابن حبان (٦/٣٣٠)، لسان الميزان (٢/٤٩٦).

(٣) كتاب: تاريخ دمشق (٢١/٢٤٣) ، ضعفاء ابن الجوزي (١/٣٢٣) ، بيان الوهم والإيهام (٣/٥٨٧)، مختصر تاريخ دمشق (٩/٣٣٩) ، تهذيب الكمال (١١/١٣ ، ٢٣٢٩) ، الكاشف (١/٤٤١) ، المغني (١/٢٦٤) ، ميزان الاعتدال (٢/١٥٣) ، التهذيب (٤/٦٦) ، التقريب (ص ٢٣٩).

** **الطريقة الثالثة** : إطلاقه في الرواة الذين لم يبلغوا درجة الاحتجاج :

وله في تلك الطريقة منهجان :

((أ)) التعديل مع التصريح بعدم بلوغه رتبة من يحتج به (أي : منفردا)

مثاله الأول // حَجَّاجٌ الأَسْوَدُ القسْمَلِيُّ ابْنُ أَبي زِيَاد[1]. [2]/

قال الذهبي في "العلو للعلي الغفار في إيضاح صحيح الأخبار وسقيمها (ص ١٠١ ، ح ٢٤٥) حَدِيثُ أَبي سَلَمَة التَّبُوذَكِيّ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ حَجَّاجٍ الأَسْوَدِ عَنْ . . . المُتَحَابُّونَ فِي الله فِي ظِلِّ العَرْشِ . . . /

ثمَ قَال بإثرَه: حَجَّاجٌ هَذَا يُقَال لَهُ زقُّ الْعَسَل ، جَائِزُ الحَدِيث لَيْسَ بِالْحجَّة /. اهـ.

مثاله الثاني // صَدَقَةُ بنُ عَبْدِ اللهِ السَّمين، الدمشقي. [3]. ؛

---

(١) هذا بخلاف حجاج بن الأسود ؛ جاء في ميزان الاعتدال (٤٦٠/١ ، ١٧٢٧ – حجاج بن الأسود. عن ثابت البناني. نكرة. ما روى عنه فيما أعلم سوى مستلم بن سعيد، فأتى بخبر منكر، عنه، عن أنس في أن الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون. رواه البيهقي. وجاء في تهذيب الكمال (٤٣٢/٥ .) قال الحافظ أبو محمد عبد الغني بن سعيد المصري في كتاب"إيضاح الإشكال": حجاج بن حجاج، عن قتادة، روى عنه إبراهيم بن طهمان نسخة كبيرة، وهو حجاج الأسود الذي روى عنه جعفر بن سليمان، وهو حجاج الباهلي، وهو حجاج الأحول الذي روى عنه يزيد بن زريع، وهو حجاج القسملي زق العسل. هكذا زعم أن هذه التراجم كلها لرجل واحد، وذكر غير واحد أن حجاج بن حجاج الباهلي الأحول غير حجاج الأسود القسملي زق العسل فممن فرق بينهما عبد الرحمن ابن أبي حاتم فذكر الأحول في ترجمة نحو ما تقدم... وينظر: تهذيب التهذيب (٢٠٠/٢) ، لسان الميزان (١٧٥/٢ ـ ١٧٦ ، ٧٨٧) .

(٢) حَجَّاجٌ الأَسْوَدُ القِسْمَلِّيُّ ابْنُ أَبِي زِيَادٍ وَيُقَالُ لَهُ: حَجَّاجُ زِقِّ العَسَلِ. قال أبو حاتم: هو من العباد يكتب كلامه وهو صالح الحديث، قال أحمد(نقله ابن أبي حاتم): ثقة رجل صالح حدث عنه حماد بن سلمة وهو بصري ثقة، قال الذهبي: بَصْرِيٌّ صَدُوْقٌ وَكَانَ مِنَ الصُّلَحَاءِ. وقال ابْنُ مَعِيْنٍ:ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات. مَاتَ: سَنَةَ بِضْعٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَمائَةٍ. كتاب: سؤالات الآجري أبا داود (ص ٣٣٩) ، الجرح والتعديل (١٦٠/٣) ، موضح أوهام الجمع والتفريق (٣٤/٢) ، تهذيب الكمال (٤٣٢/٥) ، سير أعلام النبلاء (٧٦/٧) ، التهذيب (٢٠٠/٢) ، لسان الميزان (١٧٥/٢).

(٣) صَدَقَةُ بنُ عَبْدِ اللهِ السَّمين، الدمشقي. رَوَى عَن: الأَوزاعِيّ، وعدة. وعَنه: وكيع، وآخرون. قال أَحْمَد: ماكان من حديثه مرفوعا فمنكر وما كان من حديثه مُرْسلاً عن مكحول فهو أسهل وهو ضعيف جدا، وَقَال مرة ومثله العقيلي : ضعيف ليس شيئا أحاديثه مناكير(قاله المزي ولم أقف عليه في ضعفائه)، وَقَال ابْن مَعِين وأبو زُرْعَة والبخاري والفسوي والنَّسَائي والدارقطني والذهبي ومُحَمَّدُ بنُ أَبِي السَّرِيِّ (العقيلي) وابن نمير(ابن أبي حاتم)وغير واحد: ضعيف، وقال الدارقطني مرة: متروك، وَقَال مسلم: منكر، وَقَال دحيم: ثقة(المزي)، ومرة : مضطرب ضعيف(نقله أبو زرعة في تاريخه) =

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٧/٣١٤ ، ١٠٤) صَدَقَةُ. . . الإِمَامُ، العَالِمُ، المُحَدّثُ. . . كَانَ مِنْ كِبَار العُلَمَاء. . . قلتُ: هُوَ مِمَّنْ يَجُوْزُ حَدِيْثُه، وَلا يُحتَجُّ بِه، وَقَدْ طَعَنَهُ ابنُ حِبَّانَ، . . ، وَكَانَ عِنْدَهُ حَدِيْثٌ كَثِيرٌ، وَلَمْ يَكُنْ بِالمُتْقِنُ.

****

= ومرة: محله الصدق غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ يَشُوبُهُ القَدَرُ (ابن أبي حاتم)، وَقَال أبو حاتم: لين يكتب حديثه ولا يحتج به ومرة : محله الصدق وأنكر عليه القدر فقط، وَوثقه عَمْرو بن أَبي سلمة والأَوزاعِيّ وسعيد بن عبد العزيز (نقله ابن شاهين) ومروان بن محمد (المزي)، وَقَال الفسوي: سمعت أبا سَعِيد عبد الرحمن بن إبراهيم يقول: صدقة من شيوخنا لا بأس به وجعل العلة فيمن يروي عنه ، وَقَال أحمد بن صالح المِصْرِي: ما به بأس عندي(ابن شاهين)، وَقَال ابن عدي: حديثه منه ما يتابع عليه وأكثرها لا يتابع عليه وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق، قال ابن حبان: يَرْوِي الموضوعات عَن الْأَثْبَات لَا يشْتَغل به إِلَّا تعجبا، ومال ابن شاهين إلى توثقيه؛ لتوثيق الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز له؛ وقال: وهما بصاحبهما أعرف. مات سنة ست وستين ومئة /كتاب : تاريخ ابن معين (الدارمي) (صـ ١٣٣) ، سؤالات ابن الجنيد لابن معين (صـ ٣٥٩) ، العلل لأحمد :عبد الله (٣٠٠/١)، (٥٠١/١) ، (٢٠/٢) ، (٤٥/٢) ، التاريخ الأوسط (٢٠٢/٢) ، التاريخ الكبير (٢٩٦/٤) ، الضعفاء الصغير (صـ ٦١) ، المعرفة والتاريخ (٤٣٨/٢) ، تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ت: ٢٨١) (صـ ٣٩٧) ، الضعفاء للنسائي (صـ ٥٨) ، الضعفاء للعقيلي (٢٠٧/٢) ، الجرح والتعديل (٤٢٩/٤) ، المجروحين (٣٧٤/١) ، الكامل (١١٥/٥) ، الثقات لابن شاهين (صـ ١١٨) ، المختلف فيهم (صـ ٤٠) ، الضعفاء لابن شاهين (صـ ١١١) ، ضعفاء للدارقطني (١٥٨/٢) ، سؤالات السلمي للدارقطني (صـ ١٩٦) ، المؤتَلِف والمختَلِف (١٢٥٦/٣) ، تاريخ دمشق (١٦/٢٤ ـ ٢٧) ، ضعفاء ابن الجوزي (٥٤/٢) ، تهذيب الكمال (١٣٣/١٣ ـ ١٣٨) ، سير الأعلام (٣١٤/٧) ، الكاشف (٥٠٢/١) ، الميزان (٣١٠/٢) ، مجمع الزوائد (٣٠٨/٩) ، التهذيب (٤١٥/٤ ـ ٤١٦).

((ب)) التعديل بألفاظ التوسط في الراوي فقط [1]:

مثاله الأول // مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي ليلى الأَنصارِيّ، الكوفي الفقيه قاضي الكوفة أحد الأعلام. [2].

قال الذهبي في العبر (١٦١/١ ـ ١٦٢) : كان صاحب قرآن وسنة ، قرأ عليه حمزة وكان صدوقاً جائز الحديث.

---

(١) قَالَ الذَّهَبِيّ فِي ديباجة ميزَان الِاعْتِدَال (٣/١) ولم أتعرض لذكر من قيل فيه: محله الصدق، ولا من قيل فيه: لا بأس به،ولا من قيل: هو صالح الحديث، أو يكتب حديثه، أو هو شيخ، فإن هذا وشبهه يدل على عدم الضعف المطلق.

فأعلى العبارات في الرواة المقبولين: ثبت حجة، وثبت حافظ، وثقة متقن، وثقة ثقة، ثم ثقة صدوق، ولا بأس به، وليس به بأس، ثم محله الصدق، وجيد الحديث، وصالح الحديث، وشيخ وسط، وشيخ حسن الحديث، وصدوق إن شاء الله، وصويلح، ونحو ذلك.

(٢)// مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي ليلى الأَنْصارِيّ، أَبُو عبد الرحمن الكوفي القاضي. قال أحمد: كان يحيى بن سَعِيد يضعفه (ابن أبي حاتم وغيره)، وقال أَحْمَد: سئ الحفظ مضطرب كان فقهه أحب إلينا من حديثه ، وَقَال ابْن مَعِين: ليس بذاك ، وَقَال شعبة: ما رأيت أحدا أسوأ حفظا منه(العقيلي)، وكان زائدة لا يروي عنه وَقَال زائدة وأحمد بن يونس: أفقه أهل الدنيا (ابن أبي حاتم والذهبي)،/وَقَال العجلي : كان فقيها صاحب سنة صدوقا جائز الحديث/، وَقَال أَبُو زُرْعَة : صالح ليس بأقوى ما يكون ، وَقَال أَبُو حاتم : محله الصدق شغل بالقضاء فساء حفظه لايتهم بشيءٍ من الكذب إنما ينكر عليه كثرة الخطأ يكتب حديثه ولا يحتج به، وَقَال النَّسَائي : أحد الْفُقَهَاء ليس بالقوي، قَالَ ابن عدي : له حديث كثير ونسخ وَهو مَعَ سوء حفظه يكتب حديثه ، قال ابن حبان: كان فاحش الخطأ رديء الحفظ فكثرت المناكير في روايته، وقال الدارقطني : كثير الوهم (نقله ابن الجوزي وغيره)، وقال الطبري: لا يحتج به ، وقال الفسوي : ثقة عدل في حديثه بعض المقال لين الحديث عندهم ، وقال ابن المديني : سيء الحفظ واهي الحديث ، وقال أبو أحمد الحاكم : عامة أحاديثه مقلوبة(الذهبي) ، وقال الساجي : سيء الحفظ لا يتعمد لم يكن حجة (ابن حجر) ، وقال ابن خزيمة : ليس بالحافظ وإن كان فقيها عالما (في صحيحه)، قال الذهبي : صَدُوق إِمَام سيء الْحِفْظ حديثه في وزن الحسن ولا يرتقي إلى الصحة؛ لأنه ليس بالمتقن عندهم. مات سنة ثمان وأربعين ومئة /كتاب : الطبقات الكبرى (٣٤١/٦) ، علل أحمد : عبد الله (٤١١/١) ، أحوال الرجال (ص١٠٨) ، ثقات العجلي (٢٤٣/٢) ، المعرفة والتاريخ (٣٨٠/٣) ، صحيح ابن خزيمة (٢٠٥/٤ ، ح ٢٦٩٧) ، الضعفاء للنسائي (صـ ٩٢) ، الضعفاء الكبير (٩٨/٤) ، الجرح والتعديل (١٥١/١) ، المجروحين (٢٤٣/٢) ، ،كامل ابن عدي (٣٩٠/٧) ، ضعفاء ابن الجوزي(٧٦/٣)، تهذيب الكمال (٦٢٢/٢٥) ، الكاشف (١٩٣/٢)، المغني (٦٠٣/٢) ، تذكرة الحفاظ (١٢٨/١)، التقريب (ص ٤٩٣)، التهذيب (٣٠١/٩)، طبقات الحفاظ (ص ٨١).

مثاله الثاني // إِبْرَاهِيْمُ بنُ عَبْد الله بن عُمَرَ بن أَبِي الخَيْبَرِيّ الكُوْفِيُّ أَبو إِسْحَاقَ العَبْسِيُّ القَصَّارُ. ذكره ابن حِبَّان فِي ثِقاته ، وَقالَ الدَارقطني: لا بَاس به،/ قال الذهبي: المُحَدّثُ المُعَمَّرُ الصَّادق وَهُوَ صَدُوْق جَائزُ الحَدِيْث ومرة: شيخ كوفي عالي الإسنَاد تفرد بالرواية عن وكيعَ صدوق مُعَمَّر/. مَاتَ سَنَة تسْع وَسَبْعِيْنَ وَمَائتيْن بالكُوْفة.(١)

مثاله الثالث // هِشَامُ بْنُ سُلَمَانَ المُجَاشَعِيُّ البَصْرِيُّ. قال الذهبي: أَوْرَدَ لَهُ ابْنُ عَدِيّ فِي «كَامله» خَمْسَةَ أَحَادِيثَ وَمَا ضَعَّفَهُ! ! قلت وَهذا نص ابن عدي ينقض هذا : ولا أعلم يروى عن غَيْر يَزِيد الرقاشي وله غير ما ذكرت وأحاديثه عن يَزِيد غير محفوظة (فربما فهم الذهبي بعدم الحفظ عدم الشهرة لا عدم إصابته في روايته والله أعلم) ، قال الذهبي في المغني والميزان: صَدُوق وفي "التاريخ": بَصْرِيٌّ جائز الحديث .(٢)

** **الطريقة الرابعة** : الإشارة إلى الاختلاف في الراوي أو ضعفه مع بيانه جواز حديثه :

** **مثاله الأول** // زكريّا بن يحيى بن عمَارَة الأنصاري البصري وقد ينسب إلى جده. / قال الذهبي في الميزان: جَائز الحديث اختلف في الاحتجاج به كذا قال ابن الجوزي والرجل فصدوق/.(٣) وكذا في المغني (١/٢٤٠ ، ٢٢٠٠) .

---

(١)ثقات ابن حبان (٨/٨٨)، سؤالات الحاكم للدارقطني (ص ٩٩)، السير(١٣/٤٣)، العبر(١/٤٠١)، تاريخ الإسلام (٢٠/٢٩٣)، شذرات الذهب(٣/٣٢٧).

(٢) هِشَامُ بْنُ سُلَمَانَ الْمُجَاشِعِيُّ البَصْرِيُّ. قال الذهبي: أَوْرَدَ لَهُ ابْنُ عَدِيٍّ خَمْسَةَ أَحَادِيثَ وَمَا ضَعَّفَهُ!! قلت ونص ابن عدي ينقض هذا : وله غير ما ذكرت وأحاديثه عن يَزِيد الرقاشي غير محفوظة (فربما فهم الذهبي بعدم الحفظ عدم الشهرة لا عدم إصابته في روايته والله أعلم)، ومال ابن القيسراني لضعفه ؛ لروايته أحد الأحاديث التي ذكرها ابن عدي!!!، قال مُوسَى بْنُ إسماعيل المنقري (نقله ابن أبي خيثمة): كَانَ ضعيفًا. وقال مسلم: منكر الحديث وقال ابن حبان: مُنكر الْحَدِيث جدا ينْفَرد عَن الثِّقَات بِالْمَنَاكِيرِ الْكَثِيرَة عَلَى قلَّة رِوَايَته لَا يَجُوز الِاحْتِجَاج بِهِ فِيمَا وَافق فَكيف إِذا انْفَرد / قال ابن معين: لَيْسَ بِهِ بَأْس، قال أَبُو حَاتِمٍ : شَيْخٌ، قال الذهبي في المغني والميزان: صَدُوق وفي "التاريخ": بَصْرِيٌّ جائز الحديث . كتاب: تاريخ ابن معين (الدوري) (٤/١١١،و ٤/٢٧٧) ، الثقات للعجلي (٢/٣٢٩) ، تاريخ ابن أبي خيثمة - الثالث (٣/٢٦٣) ، الجرح والتعديل (٩/٦٢) ، المجروحين (٣/٨٩)، الكامل (٨/٤٠٧) ، ثقات ابن شاهين (ص ٢٥١) ، ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني(٣/١٣٠٧) ، تاريخ الإسلام (١١/٣٩٠) ، المغني (٢/٧١٠) ، الميزان (٤/٢٩٩) ، لسان الميزان (٦/١٩٤).

(٣) زَكَرِيَّا بن يحيى بن عمَارَة الأنصاري أبو يحيى البصري وقد ينسب إلى جده. قال ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة عنه فحسّن القول فيه، وقال أبو حاتم: شيخ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان يخطىء، وقال البزار : لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ. مات سنة تسع وقيل سبع وثمانين ومائة. كتاب: كشف الأستار عن زوائد البزار (١/٣٧٨ ، ح ٧٩٩) ، الجرح والتعديل (٣/٦٠١) ، الثقات (٦/٣٣٤) ، مشاهير علماء الأمصار=

** **الثاني**// المغيرة بن أبي الحر الكندي. قال الذهبي في"المغني": تكلم فيه وفي "الكاشف": جائز الحديث.(١)

** **مثاله الثالث** // عبيدِ الله بن زَحْر . . الضمري، مولاهم، الإفريقيِ. .قالِ إلذهبي: مُخْتلف فيه وله مناكير وَهُوَ إِلى الضعْف أقرب وَمرة في"تاريخ الإسلام": رَحَل فِي العلمِ وَكَانَ مِنَ الصَّالحِينَ. . .وهُوَ جَائِزُ الحَدِيثِ .(٢)

= (ص ٢٥٦) ، تهذيب الكمال (٣٨١/٩) ، تاريخ الإسلام (١٥٩/١٢) ، الكاشف (٤٠٦/١) ، المغني في الضعفاء (٢٤٠/١) ، ميزان الاعتدال (٧٥/٢) ، التهذيب (٣٣٧/٣).

(١) المغيرة بن أبي الحر الكندي، كوفي. قال ابن معين (ابن أبي حاتم وغيره): ثقة، وقال أبو حاتم: ليس به بأس، وقال البخاري(العقيلي وغيره): يُخَالِفُ فِي حَدِيثِهِ الْكُوفِيِّينَ، وقال ابن عدي معقبا على البخاري: لعل لَهُ هذا الحديث الواحد الَّذِي يشير إليه البُخارِيّ لا غيره(قلت: ذكر هذا الحديث العقيلي في ترجمته) ، قال الدارقطني: شَيْخٌ مِنَ الْكُوفَةِ وفي الإلزامات: شيخ، ووثقه ابن حبان، وقال ابن حجر: قال الترمذي: ليس به بأس كذا رأيت بخط الذهبي وقال في "التقريب": صدوق ربما وهم من السادسة. كتاب: التاريخ الكبير (٣٢٥/٧)، الضعفاء الكبير (١٧٤/٤، ١٧٥١)، الجرح والتعديل (٢٢١/٨)، الكامل (٨٠/٨)، الإلزامات والتتبع (ص ٣٦٣)، علل الدارقطني (٢١٦/٧)، تهذيب الكمال (٣٥٤/٢٨)، الكاشف (٢٨٥/٢)، المغني في الضعفاء (٦٧٣/٢)، ميزان الاعتدال (١٥٩/٤)، التقريب (ص٥٤٢)،التهذيب (٢٥٧/١٠).

**قلت: هو لا ينزل عن رتبة "صدوق" إن لم يكن "ثقة"؛ فوهمه في حديث واحد لا يحط من مرتبته .

(٢) عبيد الله بن زَحْر . بفتح الزاي وسكون المهملة . الضمري، الإفريقي. روى عنه يحيى الأنصاري وقال: كان أيما رجل. نقل الترمذي في العلل عن البخاري قال: ثقة ، وقال البخاري في التاريخ (قاله ابن حجر ولم أقف عليه) مقارب الحديث ولكن الشأن في علي بن يزيد، وقال أحمد بن صالح (المزي وغيره): ثقة، وقال أبو زرعة : لا بأس به صدوق، وقال النسائي: ليس به بأس، / ضعفه أحمد (ابن أبي حاتم) ، وقال الدوري وغيره عن ابن معين: ضعيف، وقال ابن المديني(ابن أبي حاتم): منكر الحديث، قال أبو مسهر(ابن عدي): صاحب كل معضلة، وقال الدارقطني: ليس بالقوى، وقال أبو حاتم: لين، وقال الفسوي والدارقطني مرة: ضَعِيفٌ، وقال العجلي: لَيْسَ بِالْقَوِيّ، قال ابن حبان: مُنكر جدا يروي الموضوعات عَن الْأَثْبَات...، وقال ابن عدي: ويقع في أحاديثه ما لا يتابع عليه، وقال الخطيب: كان صالحا وفي حديثه لين، وقال الحاكم(ابن حجر): لين الحديث بينما صحح له في المستدرك !! ، وقال الحربي(نقله ابن حجر):غيره أوثق منه ، قال ابن حجر: صدوق يخطىء من السادسة.

كتاب: سؤالات ابن الجنيد لابن معين (ص ٣٩٦،و ٤٠٨)، تاريخ ابن معين:الدارمي(ص ١٧٤) ، تاريخ ابن معين:الدوري(٤٢٦/٤) ، التاريخ الكبير (٣٨٢/٥)، ثقات العجلي (١٠٩/٢) ، المعرفة والتاريخ (٤٣٤/٢) ، العلل الكبير للترمذي (ص ١٨٩،ح ٣٣٥)، ضعفاء العقيلي(١٢٠/٣)، الجرح والتعديل (٣١٥/٥) ، المجروحين (١٦٢/٢) ، الكامل (٥٢٢/٥)، ضعفاء ابن شاهين (ص ١٥١) ، علل الدارقطني (٢٦٥/١٢) ، =

** **مثاله الرابع** // عيسى بن سنان الحنفي أبو سنان القسملي :

قال الذهبي في تاريخ الإسلام (٢٤٨/٩) : عيسى... ضَعَّفَهُ أَحْمَدُ وَلَمْ يَتْرُكْ ، **هُوَ جَائِزُ الْحَدِيثِ**.

وقال الذهبي أيضا : ضُعّف ولم يترك وهُوَ جَائِزُ الْحَدِيث ومرة: ضَعيف وَقوّاهُ بَعضهم ومرة: يكتب حديثه على لينه ومرة: وقواه بعضهم يَسيرا ثَم ذَكر قول العَجلي. وينظر الترجمة ، ومصادرها.(١)

ـ ** ومن خلال أقوال الأئمة فيه يتبين : أن أكثر الأئمة على ضعفه.

ـ سبب تضعيفهم له وقوع النكرة في حديثه والتخليط كما بيّن الإمامان ابن خراش وأبو زرعة.

ـ أحاديثه يسيرة كما بيّن ابنُ عديّ ، وهذا يقدح في الراوي مع وقوع الخطأ منه.

=المستدرك (٣٤١/٤ ، ح ٧٨٤٤) ، سؤالات السلمي للدارقطني (ص ٢٠٨) ، ضعفاء الدارقطني (١٦١/٢) ، المتفق والمفترق (١٥٤٢/٣) ، ضعفاء ابن الجوزي (١٦٢/٢) ، بيان الوهم (٢٠٤/٣و ٥٨٣/٤و ٦٥٧/٤)، تهذيب الكمال(٣٦/١٩)، تاريخ الإسلام (٤٧٨/٨) ، الكاشف (٦٨٠/١) ، المغني (٤١٥/٢) ، الميزان (٦/٣)، الكشف الحثيث (ص/ ١٧٨)، التقريب (ص ٣٧١)، التهذيب (١٢/٧).

(١) عيسى بن سنان الحنفي أبو سنان القسملي الفلسطيني سكن البصرة. من السادسة. نقل يعقوب بن شيبة عن ابن معين: ثقة (نقله ابن عساكر)، وقال العجلي: لا بأس به، وقال ابن خراش(ابن عساكر وغيره): صدوق ومرة: في حديثه نكرة، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وحسّن له الترمذيّ،/ وسأل الأثرم أبا عبد الله عنه؟ فضعفه (ابن عساكر)، وقال إسحاق بن منصور والدوري والمفضل الغلابي والدروقي عن ابن معين: ضعيف(نقل أقوال يحيى ابن عدي وابن عساكر والمزي)، وذكره الْعُقَيْلِيُّ وَالسَّاجِيُّ فِي الضُّعَفَاءِ، وقال أبو زرعة والفسوي وابن حجر: ليّن الحديث، وقال أبو زرعة مرة: مخلط ضعيف وهو شامي قدم البصرة فكتبوا عنه، وقال أبو حاتم: ليس بقوي (وزاد ابن عساكر عنه) يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن المديني والنسائي(نقل عن الأخير المزي وغيره): ضعيف، وقال البيهقي: ضَعِيفٌ لَا يُحْتَجُّ بِهِ، قال ابن عدي: وله أحاديث يسيرة. كتاب: تاريخ ابن معين: الدوري(٣٣٥/٣)، سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص ١٥٥ ،) ، علل أحمد : عبد الله (٣١٢/٣) ، ثقات العجلي (١٩٩/٢)، المعرفة والتاريخ (٤٥٠/٢) ، سنن الترمذي (٦٨٣/٤ ، ح ٢٥٤٦) ، الضعفاء الكبير (٣٨٣/٣) ، الجرح والتعديل (٢٧٧/٦) ، ثقات ابن حبان (٢٣٥/٧) ، الكامل (٤٤٦/٦) ، ضعفاء ابن شاهين (ص ١٤٥)، سؤالات السجزي للحاكم (ص ١٣٨)، الكبرى للبيهقي (٤٢٦/١ ، ح ١٣٥١) ، تاريخ دمشق (٣٠٠/٤٧) ، بيان الوهم والإيهام (٦٠١/٣)، ضعفاء ابن الجوزي (٢٣٨/٢)، تهذيب الكمال (٦٠٦/٢٢) ، الكاشف (١١٠/٢) ، المغني (٤٩٨/٢)، الميزان (٣١٢/٣)، إتحاف الخيرة للبوصيري (٢٣٩/١)، التقريب (ص ٤٣٨)، التهذيب (٢١١/٨).

ـ وأما من وثّقه.. فابن معين أكثر الروايات عنه وآخرها التضعيف ، وأما تحسين الترمذي له.. فالحسن عند الترمذي لا بد من روايته من غير وجه، وأما ابن خراش.. فمع تقويته له إلا أنه أقر بوقوع بعض النكرة في حديثه، فلم يبق إلا العجلي وابن حبان.. فإن تجاوزنا عن وصف الأئمة لهما بالتساهل.. فلا تعارض بينهم وبين الجمهور ؛ فهو ممن لا يحتج به مفردا ولا بأس به في المتابعات والشواهد ، ومن هنا يفهم كلام الإمام الذهبي بوصفه له " جائز الحديث " مع الإقرار بلينه ووصفه له بأنه ممن يكتب حديثه، فليتنبه لهذا ، ومن ثم فلا تعارض ، والله أعلم.

**** مثاله الخامس** // محمد بن بشير بن مروان بن عطاء، أبو جعفر الكنديّ الواعظ، يعرف بالدّعا[1].

قال الذهبي : تكلم فيه ، ومرة : ضعّف ، وقال في التاريخ : بغداديّ جائز الحديث. [2]

(١) هذا سياق الخطيب بينما جاء في الجرح والتعديل (٢١١/٧ ، ١١٧٢ – محمد بن بشير أبو جعفر الواعظ روى عن ابن المبارك ويحيى بن يمان وابن السماك وابن علية وابن عيينة ، وعنه: محمد بن يحيى بن عمر الواسطي وقال كتبت عنه... ولا أدرى محمد بن بشير هذا هو الواعظ أو غيره.

(٢)محمد بن بشير بن مروان بن عطاء، أبو جعفر الكنديّ الواعظ، يعرف بالدّعا. قال يحيى(نقله الخطيب وغيره): لَيْسَ بِثِقَة، وقال الدارقطني(الخطيب وغيره): لَيْسَ بِالْقَوِيّ فِي حَدِيثه. قال ابن حجر: وأعلاه وسمي جده عبد الله، وقال البغوي: كان صدوقا ، وقال السراج : صدوق(نقله الخطيب وغيره). مات سنة ست وثلاثين ومائتين.

كتاب: الجرح والتعديل(٢١١/٧)، تاريخ بغداد (٩٧/٢)، غنية الملتمس للخطيب (ص ٣٣٦)، ضعفاء ابن الجوزي (٤٤/٣)،المغني (٥٥٩/٢)، تاريخ الإسلام(٣١٠/١٧)، الميزان (٤٩١/٣)،لسان الميزان(٩٤/٥).

قلت : يقصد (أي : ابن حجر) ما جاء في المغني في الضعفاء (٥٥٩/٢، ٥٣٣١– مُحَمَّد بن بشير بن مَرْوَان الْكِنْدِيّ الْوَاعِظ عَن ابْن الْمُبَارك ضعف

٥٣٣٢ – مُحَمَّد بن بشير بن عبد الله الْقَاص قَالَ ابْن معِين لَيْسَ بِثِقَة وَهُوَ الدُّعَاء // فقد جعله اثنين ؟؟؟!!! خلافا للخطيب ، بينما شك ابن أبي حاتم هل الدعاء هو الواعظ ؟؟؟./ وهذا خلافا لما في ميزان الاعتدال (٤٩١/٣ ، ٧٢٧٤ – محمد بن بشير بن مروان الكندي الواعظ. حدث عن ابن المبارك. تكلم فيه. روى عنه ابن أبي الدنيا وغيره. وقال يحيى: ليس بثقة. وقال الدارقطني: ليس بالقوي في حديثه./ فقد نقل قول يحيى في الواعظ هنا !!! / بينما في تاريخ الإسلام : محمد بْن بشير بْن مروان أَبُو جَعْفَر الكِنْدِيّ الدّعاء. بغداديّ جائز الحديث. فقد ذكره بكنية وبلد الواعظ ؟؟؟!!!.

** **مثاله السادس** // مُرَجَّى بْنَ رَجَاء الْيَشْكُريُّ. قال الذهبي: عَلَّقَ لَهُ الْبُخَارِيُّ حَدِيثًا وَاحِدًا فَلَيَّنَهُ بَعْضُهُمْ، وقال أيضا : مختلفٌ فيه، ومَرة: ضعّف وقال في"من تكلم فيهَ" : جائز الحديث.(١)

****

*** **مما سبق يتبين لنا منهج الإمام الذهبي** ـ رحمه الله ـ فيمن يطلق فيهم هذا المصطلح وهو كالآتي :

** ((أ)) أن معنى هذا المصطلح أقل رتبة من التوثيق الصريح ؛ وهذا صرّح به في قوله في "حجاج زق العسل": جَائِزُ الحديث لَيْسَ بِالحجَّة ، وعليه.. فهو ممن ينظر في ضبطه وإن كان في مرتبة من يقبل روايته ابتداءً .

** ((ب)) هذا المصطلح أرفع رتبة من الضعيف ، ولذا قرنه في بعض الرواة بمصطلح " صدوق" كما سبق.

** ((ج)) وأيضا يطلق هذا المصطلح في المستور الذي لم يجرح ، وكذا في "المستور" الذي يروي عنه جماعة ،

وهذان الصّنفان : المستور الذي يروي عنه جماعة، والمستور الذي لم يجرح ، ينزلهما الإمام الذهبيّ منزلة "الصدوق" .(٢)

---

(١) مُرَجَّى ـ بتشديد الجيم ـ بْنَ رَجَاءٍ الْيَشْكُرِيُّ، أبو رجاء البصري وَهُوَ صَاحِبُ التَّعْبِيرِ. قال أبو زرعة والدارقطني: ثِقَة، /قال الدوري عن ابن معين: ضعيف ومرة: صَالح ومرة: لَيْسَ بِهِ بَأْس وقال الساجي عنه (ابن حجر): ليس بشيء، وقال أبو داود(المزي وغيره): ضعيف ومرة: صالح/ بينما قال ابن حبان: يَنْفَرد عَن الْمَشَاهِير بِالْمَنَاكِيرِ على قلَّة رِوَايَته وَسقط الِاحْتِجَاج بِهِ فِيمَا انْفَرد فَأَما مَا وَافق الثِّقَات فيعتبر به وَكَانَ الحوضي يكذبهُ وَترك حَدِيثه// وقال ابن عدي: له أحاديث وفي بعضها ما لا يُتَابَعُ عليه. قال ابن حجر:صدوق ربما وهم من الثامنة.

ـ قلت: الأقرب أنه وسط؛ فله ما لا يتابع عليه وهذا يطعن فيه؛ لقلة روايته كما بيّن ابنُ حبان ، والله أعلم. كتاب: تاريخ ابن معين:الدوري(٨٥/٤ ، و ٢٢١/٤)، الضعفاء الكبير (٢٦٥/٤) ، الجرح والتعديل (٤١٢/٨) ، المجروحين (٢٧/٣)، الكامل (٢٠١/٨)، ثقات ابن شاهين (ص ٢٣٢) ، سؤالات الحاكم للدارقطني (ص ٢٧٨)،ضعفاء ابن الجوزي (١١٢/٣)، تهذيب الكمال (٣٦١/٢٧)، تاريخ الإسلام (٤٥٩/١٠)، الكاشف (٢٥١/٢) ،الميزان (٨٧/٤)، من تكلم فيه: الرحيلي (ص ٤٨٠)، التقريب (ص ٥٣٤)، التهذيب (٨٣/١٠).

(٢)كما نصّ عليه الحافظ ابن حجر في "التهذيب" (٦/١٢): قرأت بخط الذهبي قال ابن القطان =

** ((د)) . توثيقه لـ "محمد بن عبد الله بن ميمون " لايبطل القاعدة العامة لديه ، وهي أن هذا المصطلح عنده أقل من رتبة التوثيق ؛ فمثال استثنائي واحد لا يبطل القاعدة العامة ولا يردها؛ فلكل قاعدة استثناء كما هو معلوم.

****

=حاله مجهولة قال الذهبي قد روى عنه غير صفوان بن عمرو فهو شيخ محله الصدق كذا قال... ثم قال: وقول الذهبي أن من روى عنه أكثر من واحد فهو شيخ محله الصدق لا يوافقه عليه من يبتغي على الإسلام مزيد العدالة بل هذه الصفة هي صفة المستورين الذين اختلفت الأئمة في قبول أحاديثهم والله أعلم.سبق.

** قلت : وهذا صرّح به في غير موضع ؛ جاء في ميزان الاعتدال (٤٢٤/١ ، ح ١٥٦٨ – جناح الرومي. عن عائشة بنت سعيد. مجهول، قاله أبو حاتم. قلت: قد روى عنه جماعة./ قلت: فقوله ظاهره الاعتراض على قول أبي حاتم كما ترى.

وكذا قاله في المغني في الضعفاء (١٣٧/١ ، ١١٩٠) وَقد يَقُول أَبُو حَاتِم فلَان مَجْهُول وَيكون قد روى عَنهُ جمَاعَة

وفي المغني في الضعفاء (٢٤٢/١ ، ٢٢٢٣ – د:زِيَاد بن جَارِيَة عَن حبيب بن مسلمة ، ، مَجْهُولَ قلت بل صَدُوق روى عَنهُ جمَاعَة.

و في ميزان الاعتدال أيضا (١٧٦/٣ ، ٦٠٢٣ – عمارة بن راشد بن كنانة. عن جبير بن نفير. مجهول. قلت: قد روى عنه جماعة، ومحله الصدق./

** وهذا أيضا صريح في إيضاح منهجه في أن من روى عنه جماعة ينزله مرتبة "الصدوق".

وفي الميزان أيضا (٤٢٦/٣ ، ح ٧٠١٥ – مالك بن الخير الزبادى. مصري. محله الصدق... روى عنه حيوة بن شريح، وهو من طبقته، وابن وهب، وزيد بن الحباب، ورشدين. قال ابن القطان: هو ممن لم تثبت عدالته – يريد أنه ما نص أحدا على أنه ثقة. وفي رواة الصحيحين عدد كثير ما علمنا أن أحدا نص على توثيقهم. والجمهور على أن من كان من المشايخ قد روى عنه جماعة ولم يأت بما ينكر عليه أن حديثه صحيح /.

وفي الميزان أيضا (٣٢٣/٤ ، ٩٣٠٧ – الهيثم بن شفى [د، س، ق]، أبو الحصين الأسدي الرعيني. شيخ مصري صالح الحديث. قال عبد الحق في أحكامه: روى عن صاحب له عن أبي ريحانة:... قال ابن القطان: الهيثم لا نعرف حاله. وقد روى عنه جماعة، وذكره ابن حبان في الثقات.

** قلت : وهذا منهج عُزِي إلى غير واحد من الأئمة كالبزار وابن القطان الفاسي ؛ كما في فتح المغيث للسخاوي (١٤/٢ . ١٥).

((المطلب الثالث : من لم أقف لهم إلا على موضع واحد))

*** أولا : الإمام أحمد بن حنبل [1] ***

** لم أقف له إلا على موضع واحد **

قال في :"عبد الله بن بريدة" : لهُ أَشْيَاء كأنا ننكرها من حسنها وَهُوَ جَائِز الحَديث [2].

** قلت : وهو في جملته " ثقة "، وتكلم في حديثه عن أبيه ، بينماَ حديثه عن أبيه في صحيح البخاري ! ؛[3].

ـ وقد روى له الجماعة، وكل من تكلم عليه وثقه ـ كما في ترجمته ـ ، ووصفه الذهبي

---

(١) **ـ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن حنبل بن هلال الشَّيْبَانِيّ أَبُو عَبْد اللَّهِ المروزي، ثم الْبَغْدَادِيّ ، شيخ الإسلام وسيد المسلمين الحافظ الحجة. طاف البلاد وطلب العلم، كان يحفظ ألف ألف حديث، وَقَال يحيى القطان : حبر من أحبار الأمة وما قدم عليّ مثله ، وقال ابن راهويه : لولا أَحْمَد.. لذهب الإسلام ، وقال القاسم بن سلام : لست أعلم فِي الإسلام مثله وممن انتهى إليه العلم بالحديث والفقه به، وَكان العلماء يعظمونه ويجلونه أيما إجلال ، وقال النووي: الإمام البارع، المجمع على جلالته وإمامته وورعه وزهادته وحفظه ووفور علمه وسيادته، وقال قتيبة: إمام الدنيا. مات سنة إحدى وأربعين ومئتين عن سبع أو ثمان وسبعين سنة. كتاب : تهذيب التهذيب (٧٢/١ . ٧٦) وينظر: الإرشاد (٥٩٧/٢) ، تاريخ بغداد (١٧٨/٥ . ١٨٨) ،تهذيب الأسماء (١١٠/١ـ ١١٢)، تذكرة الحفاظ (١٥/٢ـ ١٦)، طبقات الحفاظ (صـ ١٨٩ . ١٩١).

(٢) من كلام أحمد في علل الحديث ومعرفة الرجال، حققه صبحي السامرائي: مكتبة المعارف– الرياض ، ط: ١/ ١٤٠٩ (ص ١٥٩: ١٧- حَدثنَا الْمَيْمُونِيّ قَالَ سَأَلته عَن إبني بُرَيْدَة فَقَالَ سُلَيْمَان أحلا فِي الْقلب وَكَأَنَّهُ أصَحهمَا حَدِيثا وَعبد الله لَهُ أَشْيَاء كأنا ننكرها من حسنها وَهُوَ جَائِز الحَدِيث.

(٣) عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي أبو سهل المروزي قاضي مرو. ولد لثلاث خلون من خلافة عمر. وثقه الأئمة: ابن سعد وابن معين والعجلي وأبو حاتم وابنه وابن حبان والذهبي وابن حجر وغيرهم ، قال ابن خراش : صدوق ، وضعفه أحمد عن أبيه ، قال الذهبي: متفق على الاحتجاج به . مات سنة خمس ومائة وقيل خمس عشرة.

كتاب : الطبقات الكبرى ٧/ ١٦٥ ، صحيح البخاري ١٦٣/٥ ، ح٤٣٥٠) ، التاريخ الكبير (٥١/٥) ، معرفة الثقات ٢/ ٢١ ، المعرفة والتاريخ (١٧٥/٢ ـ ١٧٦) ، أخبار القضاة ٣/ ٣٠٦ ، معجم الصحابة للبغوي (٣٤٣/١ ـ ٣٤٦) ، الضعفاء الكبير (٢٣٨/٢ ، ٧٩٠) ، الجرح والتعديل ٥/ ١٣ ، تهذيب الكمال (٣٢٨/١٤) ، تاريخ الإسلام (٣٩٣/٧) ، سير أعلام النبلاء ٥/ ٥٠ ، الكاشف ١/ ٥٤٠ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٧٨، ميزان الاعتدال (٣٩٦/٢) ، تقريب التهذيب (ص ٢٩٧) ، تهذيب التهذيب ٥/ ١٥٧ ، طبقات الحفاظ ص ٤٧.

** الأَسْلَمِيّ: بِفَتْح الْألف وَسُكُون السِّين وَفتح اللَّام وَكسر الْمِيم - نسْبَة إِلَى أسلم بن أَقْصَى... ابْن امْرِئ الْقَيْس بن ثَعْلَبَة بن الأزد. اللباب (٥٨/١).

** المروزي : بفتح الميم وسكون الراء وفتح الواو وفي آخراها زاي هذه النسبة إلى مرو الشاهجان. اللباب في تهذيب الأنساب ١٩٩/٣.

بالحفظ ؛ فقال : الحافظ أبو سهل الأسلمى المروزي قاضى مرو وعالم خراسان وهو متفق على الاحتجاج به وقال مرة: الحافظ الإمَامُ شَيْخُ مَرْو وَقاضيْهَا، / وكذا تبعه أيضا السيوطيُّ في وصفه بالحفظ / ورمزَ لصحةَ حديثه في "الميزان" ثم قال: من ثقات التابعين وثقة أبو حاتم والناس، ثم ذكر سبب إيراده في الميزان(١).

ـ ولم يتوسط فيه غير ابن خراش ؛ فقال صدوق ، وقد وصفه الذهبيّ والسخاويّ بأنه حادّ النفس (٢) ،

ـ ونقل العقيلي (ونحوه الفسوي في المعرفة وعبدِ الله في العلل (٣)) عن ابْنِ هَانِئ قَالَ: قُلْتُ لأَبِي عَبْدِ اللهِ : ابْنَا بُرَيْدَةَ: سُلَيْمَانُ (٤) وَعَبْدُ اللهِ ؟ قال : أَمَّا سُلَيْمَانُ. فَلَيْسَ فِي نفسِي

(١) قلت: لم أورده إلا لأن النباتي استدركه على ابن عدي. نعم، وذكره العقيلي، ثم أورد ما نقله عن ابن هانئ عن الإمام أحمد / ثم قال: وقال أبو القاسم البغوي حدثني محمد بن علي الجوزجاني قال قلت لأبي عبد الله يعني أحمد بن حنبل سمع عبد الله من أبيه شيئا ؟ قال: ما أدري عامة ما يروي عن بريدة عنه وضعف حديثه، وقال إبراهيم الحربي عبد الله أتم من سليمان ولم يسمعا من أبيهما وفيما روى عبد الله عن أبيه أحاديث منكرة وسليمان أصح حديثا ويتعجب من الحاكم مع هذا القول في بن بريدة كيف يزعم أن سند حديثه من رواية حسين بن واقد عنه عن أبيه أصح الأسانيد لأهل مرو.

(٢) قال الذهبي في الموقظة (ص ٨٣) : فَمِنهم مَن نَفَسُهُ حادٌّ في الجَرْح، ومِنهم مَن هو معتدل، ومِنهم مَن هو متساهل". فالحادُّ فيهم: يحيى بن سعيد، وابن معين، وأبو حاتم، وابن خِراش، وغيرُهم....

وقال السخاوي في فتح المغيث (٣٥٤/٤) : ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِمْ أَبُو زُرْعَةَ وَأَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيَّانِ، وَمُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ وَبَقِيُّ بْنُ مَخْلَدٍ وَأَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ وَغَيْرُهُمْ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُوسُفَ بْنِ خِرَاشٍ الْبَغْدَادِيُّ لَهُ مُصَنَّفٌ فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ، قَوِيُّ النَّفْسِ كَأَبِي حَاتِمٍ...

(٣) جاء في المعرفة والتاريخ/ وَقَالَ: سُلَيْمَانُ بْنُ بُرَيْدَةَ أَوْثَقُ مِنْ عبد الله بن بريدة. قَالَ: وَقَالَ وَكِيعٌ: كَانَ سُلَيْمَانُ عِنْدَهُمْ أَصَحَّ حَدِيثًا.

وجاء في العلل لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢٢/٢ ، ١٤٢٠ - سَمِعت أبي يوقل قَالَ وَكِيع يَقُولُونَ إن سُلَيْمَان أَصَحهمَا حَدِيثا يَعْنِي بن بُرَيْدَة قَالَ أبي عبد الله بن بُرَيْدَة الَّذِي روى عَنهُ حُسَيْن بن وَاقد مَا أنكرها وَأَبُو الْمُنِيب أَيْضا يَقُولُونَ كَأَنَّهَا من قبل هَؤُلَاءِ.

(٤) سُلَيْمان بن بريدة بن الحصيب، أخو عَبد اللَّهِ. روى عن: أَبِيهِ، وعائشة، وغيرهما. وعَنه: علقمة بن مرثد، والقاسم بْن مخيمرة، وعدة. قال وكِيع (نقله أحمد وابن سعد وغيرهما) : يقولون إن سُلَيْمان كان أصح حديثا وأوثق من عَبد اللَّهِ، وَكذا قَال أحمد (نقله ابن أبي حاتم)، ونحوهما ابن عُيَيْنَة (نقل عن ابن عيينة ابن أبي حاتم) ، وَقَال ابْن مَعِين والعجلي وأبو حاتم والذهبي : ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقَال البُخارِيُّ : لم يذكر سَمَاعًا عَن أبيه. توفيّ سنة خمس وَمِائَة. / كتاب : الطبقات لابن سعد (١٦٥/٧) ، تاريخ ابن معين : الدارمي (صـ ١١٧) ، العلل لأحمد : عبد الله (٤٠٩/١) ، الثقات للعجلي (٤٢٦/١) ، الجرح والتعديل (١٠٢/٤) ، الثقات لابن حبان (٣٠٣/٤) ، تهذيب الكمال (٣٧٠/١١ ـ ٣٧٢) ، الكاشف (٤٥٧/١)، ميزان الاعتدال (١٩٧/٢) ، تحفة التحصيل لأبي زرعة ابن العراقي (المتوفى: ٨٢٦هـ) (صـ ١٣٣)، تهذيب التهذيب (١٧٤/٤ ـ ١٧٥).

مِنْهُ شَيْءٌ، وَأَمَّا عَبْدُ اللَّه، ثُمَّ سَكَتَ، ثُمَّ قَالَ: كَانَ وَكِيعٌ يَقُولُ: كَانُوا لِسُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ أَحْمَدَ مِنْهُمْ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، أَوْ شَيْئًا هَذَا مَعْنَاهُ

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّه قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: كَانَ وَكِيعٌ يَقُولُ : إِنَّ سُلَيْمَانَ أَصَحُّ حَدِيثًا، يَعْنِي ابْنَيْ بُرَيْدَةَ، قَالَ أَبِي : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ الذي رَوَى عَنْهُ حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ أَحَادِيثَ مَا أُنْكِرُهَا، وَأَبُو المُنيبُ يَقول أيضا كأنها منْ قبل هؤلاء .

ـ ** قلت : وسبب كلام " الإمام أحمد" فيه بيّنه هو بأن :

أ)) له رواياتٍ منكرةً رَوَاها عَنْهُ حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ ، وهذا يوضح مقصوده بوصفه لها بالحسْن.

ب)) وأيضا طعن في روايته عن أبيه ، وأما إبراهيم الحربي . . فبين أن مناكيره في روايته عن أبيه فقط ! ! ! كما نقله البغوي في "معجمه " وعنه الذهبي في" الميزان" .

ـ ** ومما سبق يظهر بأن الإمام " أحمد" لا يطعن في ضبط وتوثيق "عبد الله" وإنما طعن في بعض روايته التي أنكرها ، وخصها ـ في بعض الروايات عنه ـ بالرواية عن أبيه ، ثم قال:" وهو جائز الحديث: ، وهذا يبيّن بأن الراوي قد لا ينزل عن مرتبة الثقة وقد ينحط إلى التي تليها .

ـ ** وقد نظرت في العلل لأحمد فوجدته يفرق بين من هو منكر الحديث [1] ، ومن له أشياء منكرة[2] ، وشتان بين المنزلتين . . فالأول مردود الرواية .

(١) جاء في العلل لأحمد رواية عبد الله (٢٤٦/١) : عتاب بن بشير أَحَادِيثه أَحَادِيث مَنَاكِير./ و(٥٥١/١ ، ١٣١٣ - سمعته يَقُول صَدَقَة بن عبد الله السمين هُوَ شَامي الَّذِي روى عَنهُ الْوَلِيد بن مُسلم وَهُوَ أَبُو مُعَاوِيَة لَيْسَ بِشَيْء هُوَ ضَعِيف الحَدِيث أَحَادِيثه مَنَاكِير لَيْسَ يسوى حَدِيثه شَيْئا...

و (٤٠٥/٢ ، ٢٨١١ - سَمِعت أَبِي يَقُول مُحَمَّد بْن أَبِي حميد أَحَادِيثه أَحَادِيث مَنَاكِير

و (٤٨٩/٢ ، ٣٢٢٢ - يحيى بن عبيد الله قَالَ أَحَادِيثه أَحَادِيث مَنَاكِير لَا يعرف هُوَ وَلَا أَبوهُ وَكَانَ يحيى بن سعيد يحدث عَنهُ

و (٥٠٦/٢ ، ٣٣٣٦ - سمعته يَقُول عمر بن حَمْزَة أَحَادِيثه أَحَادِيث مَنَاكِير حدث عَنهُ أَبُو أُسَامَة ومروان الْفَزارِيّ

و (٥٠٩/٢ ، ح ٣٣٦١ - الْمُغيرَة بن زِيَاد قَالَ ضَعِيف الحَدِيث أَحَادِيثه أَحَادِيث مَنَاكِير

و (١١٥/٣ ، ٤٤٨١ - سَمِعت أبي يَقُول زبان بن فائد أَحَادِيثه أَحَادِيث مَنَاكِير

(٢) جاء في العلل رواية المروذي وغيره (ص ٢٢٨ ، ٤٤٤ - حَدثنَا الْمَيْمُونِيّ ، قَالَ: قَالَ أَبُو عبد الله: حُسَيْن بن وَاقد لَهُ أَشْيَاء مَنَاكِير.

و (ص ٢٣٦ ، ٤٦٨ - قُلْتَ: فَحَنْظَلَةُ السَّدُوسِيُّ؟ قَالَ: لَهُ أَشْيَاءُ مَنَاكِيرُ،...

و العلل لأحمد رواية عبد الله (٢٨٦/٣ ، ٥٢٧٣ - سُئِلَ عَن عبَادَة بن نسي فَقَالَ شَامي ثِقَة قيل يحدث عَنهُ حَاتِم بن أبي نصر يَعْنِي أَحَادِيث مَنَاكِير فَقَالَ : من حَاتِم ابن أبي نصر ، عبَادَة بن نسي ثِقَة.

وقد نقل أن هذا يطلقه أحمد على الغرائب والأفراد كالبرديجي وغيره من الأئمة[1] . والأخير قد لا ينزل عن مرتبة الثقة خاصة إذا كان الخطأ من الراوي عنه كما في المثال الأخير بالحاشية ، / والناظر في حال عبد الله بن بريدة . . يراه شبيها بالمثال الأخير ؛ فقد نقل عبد الله في "العلل" كما سبق أن حُسَيْن بن وَاقد وَأَبا المُنيب رويا عنه مناكير ثم أكمل أحمد فقال: يَقولونَ كأنَّهَا من قبل هَؤُلاء ، أي من قبل الرواة عنهَ لا من قبله ! ! ! .

ـ ** ومن ثم . . فالراجح لدَي ـ والله أعلم ـ أنه لا ينزل عن مرتبة الثقة ؛ فكلام أحمد يوضح بعضه بعضا .

- ـ لكن ثمة مشكلة في فهم هذا المصطلح ((جائز الحديث)) عند الإمام أحمد ـ رحمه الله ـ ؛ فقد قرنه بالمناكير المروية عنه ، وهذا لا شك يوقع في النفس شيئا ، هل هو في مرتبته التي أنزله بها الجمهور ؟ أم ينحط عنها إلى التي تليها ؟ ! ! وما ذكره أحمد في موضع آخر بعدما تبين له أن النكارة ليست من قبله تبرئ عهدته وتلحقه بالحفاظ الثقات ؟ ! ! كلاهما محتمل .

ـ ** لكن يترجح لي أنه عند الإمام أحمد ـ رحمه الله ـ بعد براءته من رواية المناكير ليس بمنزلته والنكارة ملصقة به، وعليه . . فهذا المصطلح لا يعني التوثيق الصريح عنده ، وإنما هو أدنى من تلك المنزلة ، وهذا يتبينه كل ذي بصيرة من خلال النظر في سياق كلام الإمام أحمد ؛ فهو يبين غرائبه ومناكيره وإذا سئل صراحة عن مرتبته.. سكت ، مما يبين أنّ في نفسه منه شيئا ، فليتنبه لهذا ، وإن كان لا يخرج عن دائرة التوثيق الذي يترتب عليه قبول روايته، والله أعلم .

****

(١) جاء في شرح علل الترمذي لابن رجب (٦٥٣/٢) : ولم أقف لأحد من المتقدمين على حد المنكر من الحديث، وتعريفه إلا على ما ذكره أبو بكر البرديجي الحافظ، وكان من أعيان الحفاظ المبرزين في العلل: أن المنكر هو الذي يحدث به الرجل عن الصحابة، أو عن التابعين، عن الصحابة، لا يعرف ذلك الحديث، وهو متن الحديث، إلا من طريق الذي رواه فيكون منكراً.
ذكر هذا الكلام في سياق ما إذا انفرد شعبة أو سعيد بن أبي عروبة أو هشام الدستوائي بحديث عن قتادة، عن أنس، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ.
وهذا كالتصريح بأن كل ما ينفرد به ثقة عن ثقة ولا يعرف المتن من غير ذلك الطريق فهو منكر، كما قاله الإمام أحمد....

***** ثانيا : الإمام محمد بن إسحاق [1] *****

** لم أقف له إلا على موضع واحد **

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : دَاوُدُ بْنُ الْحُصَيْنِ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ مَدَنِيٌّ جَائِزُ الْحَدِيثِ.[2]

// ** دَاوُدُ بْنُ الْحُصَيْنِ القرشي الأَمَوِيُّ، أبو سليمان المَدَنِي الفَقِيْهُ، قَالَ مُصْعَبٌ الزُّبَيْرِيُّ: كَانَ فَصِيحًا عَالِمًا وُيتَّهَمُ بِرَأْيِ الخَوَارِجِ وَعِنْدَهُ مَاتَ عِكْرِمَةَ. روى عن: الأعرج، وعكرمة، وعدة. وعنه: مالك، وابن إسحاق ، وآخرون./ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ (نقله ابن أبي خيثمة) حدثني داود وكان ثقة/ قال عباس الدوري (نقله ابن أبي حاتم وابن عدي وغيرهما):كان عندي أن داود ضعيف حتى قال ابن معين ثقة وقد روى مالك عن داود وإنما كره مالك له؛ لأنه كان يحدث عن عكرمة وكان مالك يكره عكرمة/ قال العجلي: مدني ثقة /، قال ابن سعد: ثقة / وقال ابن المديني(نقله ابن أبي حاتم): مَا رَوَى عَنْ عِكْرِمَةَ فَمُنْكَرٌ، ونقل ابن عدي عن ابن معين قال: ليس به بأس،/ وقال النسائي: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ (نقله ابن شاهين): هُوَ من أهل الثقة والصدق وَلَا شكّ فيه ، وقال أبو داود (نقله غير واحد): أَحَادِيْثُهُ عَنْ عِكْرِمَةَ مَنَاكِيْرُ، وأحاديثه عن شيوخه مستقيمة، / وقَالَ ابن عيينة (نقله ابن أبي حاتم) : كُنَّا نَتَّقِي حَدِيْثَهُ ، وقَالَ أبو زرعة(نقله ابن أبي حاتم): لَيِّنٌ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوي ولَوْلا أَنَّ مَالِكًا رَوَى عَنْهُ . . لَتُرِكَ حَدِيْثُهُ، وَتَكَلَّمَ التِّرْمِذِيُّ فِي حِفْظِهِ ، وَقال الساجي(نقله ابن حجر): "منكر الحديث متهم برأي الخوارج، وقال

(١) *** ـ محمد بن إسحاق بن يسار المدني الحافظ الأخبارى أبو بكر أو أبو عبد الله المطلبي مولاهم نزيل العراق. ولد سنة ثمانين. إمام غزير العلم واسع الرواية له مفاريد قال الزهري عن مفاريده : هذا أعلم الناس بها ، قال أبو معاوية الضرير : من أحفظ الناس ، وقال شعبة : أمير المؤمنين لحفظه ولو سُوِّد أحدٌ في الحديث لسُوِّد ابنُ إسحاقَ ، وقال مالك : دجال من الدجاجلة ، قال ابن المديني وابن عيينة : ما اتهمه أحد وما ذكره مالك فيه لا يكاد يتبين ، وقال ابن المديني : ممن انتهى إليه العلم ومالك لم يجالسه ولم يعرفه ، وقال أبو زرعة الدمشقي :أجمع الكبراء من أهل العلم على الأخذ عنه وقد اختبروه فرأوا صدقا وخيرا ، وقال مصعب ودُحَيم: تكلم مالك فيه للقدر لا للحديث ، ونفى ابن نمير عنه القدر وقال: إنما أُتي من حديثه عن المجهولين، وقال ابن عدي: فتشت أحاديثه الكثير فلم أجد فيها ما يتهيأ أن يقطع عليه بالضعف ، قال ابن حبان : تكلم فيه مالك مرة واحدة ثم عادله إلى ما يجب... ، وقال : ولم يمكن أحد بالمدينة يقاربه في علمه ولا يوازيه في جمعه...، وقال الخليلي : عالمٌ واسع الرواية والعلم ثقة ، وقال السخاوي :لا يحتج إلا بما قال فيه حدثنا. مات سنة خمسين أو إحدى وخمسين ومائة. كتاب : الجرح والتعديل ٧/ ١٩١، الكامل ٧/ ٢٥٤ ، الإرشاد ٢٨٨/١ ، تاريخ بغداد ١/ ٢٣٠ ، سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٣_ ٥٥ ، طبقات الحفاظ ص ٨٢ ، التحفة اللطيفة ٢/ ٤٤٧_٤٤٨.

(٢) جاء في التمهيد لابن عبد البر القرطبي(٣١٠/٢) وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : دَاوُدُ بْنُ الْحُصَيْنِ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ مَدَنِيٌّ جَائِزُ الْحَدِيثِ.

الجوزقاني(نقله ابن حجر): لا يحمد الناس حديثه/ وقال ابن عدي: صالح الحديث إذا روى عنه ثقة فهو صالح الرواية إلا أن يروي عنه ضعيف. . فيكون البلاء منه مثل ابن أبي حبيبة وإبراهيم بن أبي يحيى، قال ابن حبان: من أهل الحفظ والإتقان[1] وذكره أيضا في "الثقات" وقال: كان يذهب مذهب الشراة وكل من ترك حديثه على الإطلاق وهم؛ لأنه لم يكن داعية إلى مذهبه. مات سنة خمس وثلاثين ومئة. روى له الجماعة. قال الذهبي: صَدُوق يغرب (وكذا نحوه السخاوي !!) وَرمي أَيضا بِالقدرِ ، ومرة : ثقة مشهور، له غرائب تستنكر ورمز لصحة حديثه في "ميزان الاعتدال ".[2]

** **الحاصل**: أنه ثقة قدري إلا في "عكرمة" ؛ لأجل من ضعفه فيه (أبو داود وابن المديني) وإن لم يذكروا سبب ذلك (مع أن له اختصاصا بعكرمة حتى مات عنده!!)، قال: عَليّ بْن المَدِينيّ (نقله العقيلي): مُرْسَل الشَّعْبيّ وَسَعيد بْن الْمُسَيّب أَحَبُّ إِليَّ مِنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاس / ، وتفرده بأشياء لا يضر بثقته.

- ولعلَّ من أنزله عن مرتبة الثقات إلى مرتبة الصدوق ؛ لتفرده بأشياء ، ولشيء كان في حفظه[3] ،

---

(١) بينما جاء في المجروحين (٢٩٠/١ ـ ٢٩١ ، ٣٢٥) دَاوُد بْن الْحصين بْن عقيل بْن مَنْصُور كنيته أَبُو سُلَيْمَان من أهل المنصورة حدث حديثين منكرين عَن الثِّقَات تجب مجانبة رِوَايَته وَنفي الِاحْتِجَاج بِمَا انْفَرد بِهِ ثم ذكر الحديثين/ فقال سبط ابن العجمي في الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث (ص ١١٢ ، ٢٨٢) مُحدث مَشْهُور تفرد بأَشْيَاء ذكر الذَّهَبِيّ فِي مِيزَانه كَلَام من تكلم فِيهِ وَقد صحّح عَلَيْهِ فَالْعَمَل على توثيقه ، وَكَيف لَا يكون ثِقَة وَقد روى لَهُ الْأَئِمَّة السِّتَّة فضلا عَن الشَّيْخَيْنِ وَمن روى لَهُ الشَّيْخَانِ فقد جَازَ القنطرة كَمَا قَالَه عَليّ بن الْفضل الْمَقْدِسِي....

(٢) كتاب: طبقات ابن سعد (٤١٤/٥ ، ١٢١٨) ، ثقات العجلي (٣٤٠/١ ، ٤١٩) ، التاريخ الكبير تاريخ ابن أبي خيثمة - الثالث (٢٨٦/٢ ، ٢٩٤٧) ، ضعفاء العقيلي (٣٥/٢ ، ٤٥٩) ، الجرح والتعديل (٤٠٨/٣ ـ ٤٠٩ ، ١٨٧٤) ، ثقات ابن حبان (٢٨٤/٦ ، ٧٧٤٨) ، مشاهير علماء الأمصار (ص٢١٥ ، ١٠٦١)، الكامل (٥٦٠/٣ ، ٦٣١) ، تهذيب الكمال (ص ٨١ ، ٣٤٠) ، تهذيب الأسماء واللغات (١٨٢/١ ، ١٥٤) ، تهذيب الكمال (٣٧٩/٨ ـ ٣٨٢ ، ١٧٥٣)، تاريخ الاسلام (٤٠٩/٨ ـ ٤١٠) ، الكاشف (٣٧٩/١ ، ١٤٣٤) ، المغني في الضعفاء (٢١٧/١ ، ١٩٨٧) ، سير الأعلام (١٠٦/٦ ، ٢٨) ، من تكلم فيه وهو موثوق أو صالح الحديث (ص ١٩٣ ـ ١٩٥ ، ١٠٦) ، ميزان الاعتدال (٥/٢ ، ٢٦٠٠)، تهذيب التهذيب(١٨١/٣ـ ١٨٢)، التحفة اللطيفة (٣٢٦/١ ، ١١٥٩).

(٣) ؛ أخرج الترمذي (٤٤٠/٣ ، ح ١١٤٣ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ الْحُصَيْنِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «رَدَّ النَّبِيُّ ﷺ ابْنَتَهُ زَيْنَبَ عَلَى أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ بَعْدَ سِتِّ سِنِينَ بِالنِّكَاحِ الأَوَّلِ، وَلَمْ يُحْدِثْ نِكَاحًا» : «هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ بِإِسْنَادِهِ بَأْسٌ، وَلَكِنْ لَا نَعْرِفُ وَجْهَ هَذَا الحَدِيثِ، وَلَعَلَّهُ قَدْ جَاءَ هَذَا مِنْ قِبَلِ دَاوُدَ بْنِ حُصَيْنٍ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ».

- وأما طعنه بالمذهب (القدر) . . فغير مؤثر إذا كان ضابطا لروايته كما هو معلوم لدى المتخصصين.

وكذا عند من قبل رواية غير الداعية إلى مذهبه ولم يكن داعية ؛ كما بيّنه ابن حبان.

. ** **كما يبدو أن مصطلح** ((جائز الحديث)) عند الإمام "محمد بن إسحاق"

أ)) الراجح أنه يعني التوثيق ؛ وهذا صرّح به كما سبق في نقل ابن أبي خيثمة عنه ، وهو تلميذه وأعلم به.

ب)) وما جعلني لا أجزم بأن معناه عنده التوثيق ؛ أنه لم يقرن بين المصطلحين ، وكذا كلام بعض الأئمة فيه ؛ لعدم ضبطه روايته عن عكرمة ، وأيضا كلام بعض أهل الحديث في حفظه.

ومع عدم تعيين القول الأخير منهما . . فقد يعني التوثيق الصريح، والتوثيق درجات، أو التوسط في أمره.

** ومما يرجح جانب التوثيق أن ابن عبدالبر الذي نقل قوله ساقه في سياق التأكيد على توثيقه وقبول روايته.

*** ثالثا : الإمام ابن نمير [1] ***

** لم أقف له إلا على موضع واحد **

**// الضحاك بن عثمان بن عَبد اللَّهِ بْن خالد بْن حزام القرشي، أبو عثمان المدني الكبير. قال أحمد وابْن مَعِين(نقله ابن أبي حاتم) وابن المديني وأبو داود ومصعب الزبيري(المزي) وابن بكير(ابن حجر): ثقة، وقال ابنُ حِبَّان: من المتقنين وأهل الورع، وَقَال ابْن سعد: ثبت ثقة كثير الحديث، ووثقه البيهقي[2]، وقال يعقوب بن شيبة: صدوق فيه ضعف(الذهبي)،/ وقال

(١) ** محمد بن عبد الله بن نمير أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الهَمْدَانِيُّ، الكُوْفِيُّ: الحَافِظُ، الثبت، الحُجَّةُ، شَيْخُ الإِسْلاَمِ، أحد الأعلام. وَكَانَ رَأْساً فِي العِلْمِ وَالعَمَلِ. قَالَ أَبُو إِسْمَاعِيْلَ التِّرْمِذِيُّ: كَانَ أَحْمَدُ يُعَظِّمُه تَعْظِيْماً عَجِيْباً، وَيَقُوْلُ: أَيُّ فَتَىً هُوَ؟!وعن أَحْمَدَ قال: هو دُرَّةُ العِرَاقِ. قَالَ عَلِيُّ بن الجُنَيْدِ الحَافِظُ: مَا رَأَيْتُ بِالْكُوْفَةِ مِثْلَه جَمَعَ العِلْمَ وَالفَهْمَ وَالسُّنَّةَ وَالزُّهْدَ و كَانَ أَحْمَدُ وَابْنُ مَعِيْنٍ يَقُوْلاَنِ فِي شُيُوْخٍ مَا يَقُوْلُ ابْنُ نُمَيْرٍ فِيْهِم -يَعْنِي: يَقْتَدِيَانِ بِقَوْلِهِ فِي أَهْلِ بَلَدِهِ-، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: ثِقَةٌ، يُحْتَجُّ بِحَدِيْثِهِ. مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلاَثِيْنَ وَمائَتَيْنِ. تذكرة الحفاظ (٢/٢١) ، سير الأعلام (١١/٤٥٥).

(٢) قال البيهقي في معرفة السنن والآثار (٣١٦/٧ ، بإثر ح ١٠١٨١... ثُمَّ قَدْ وَصَلَهُ الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ وَهُوَ مِنَ الثِّقَاتِ الْأَثْبَاتِ.

ابن نمير(ابن حجر) والعجلي : لا بأس به جائز الحديث /، وَقَال أَبُو زُرْعَة: ليس بقوي، وَقَال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به وهو صدوق، وقال ابن عبد البر:كثير الخطأ ليس بحجة، ليّنه يحيى القطان مع أنه قد روى عنه(الذهبي)/، قال الذهبي وابن حجر: صدوق زاد الأخير: يهم، وقال الذهبي: من علماء المدينة وأشرافها. مات سنة ثلاث وخمسين ومئة[1].

** - **قلت** : وثقه جمع من الأئمة ، كما أثنى عليه جمع آخر وبينوا أنه ثبت كابن سعد وابن حبان والبيهقي.

** - ولكن يبدو أن له أخطاءً ، ومن وثقه. . رأى أنّ أخطاءه لا تحط من منزلته ، بينما توسط فيه آخرون بسببها، في حين تشدد فيه آخرون كابن عبد البر، وأبو حاتم شديد النفس في الجرح، وقد احتج به مسلم - رحمهم الله جميعا - ! ! ! .

** - **ولا شك أن من احتج به.. فقد اجتنب أخطاءه - وهذا مشهور عن صاحبي الصحيحين : ينتقون رواية من في حديثه وهم -، لكن الكلام على تأثير أخطائه في منزلته وتوثيقه من عدمه؟؟؟، فقد بيّن ابنُ سعد - رحمه الله - أنه كثير الحديث ، وعليه فلا تحط أخطاؤه من منزلته ، بينما رأى آخرون غيرَ هذا ، وهو من باب اختلاف اجتهادهم في تقويم الراوي.**

** ومن ثم فيبدو لي أن هذا المصطلح عند "ابن نمير" لا يعني أعلى درجات التوثيق ، كما أنه لا ينحط إلى مرتبة الضعف والرد .

** وقد قرن ابنُ نمير والعجليُّ (جائز الحديث) بـ (لا بأس به)، ومعلوم أن اللفظ الأخير ينحط عن مرتبة الحافظ والثقة الضابط [2]، ويميزها أكثرُ أهل العلم بأن أصحابها حديثهم في مرتبة "الحسن لذاته"؛ بسبب عدم تمام الضبط - فضلا عمن يستخدمها بقصد التوثيق مثل "ابن معين وأبي حاتم ودحيم وغيرهم بحسب السياق". وهي أعلى ممن يكتب حديثهم في المتابعات والشواهد، والله أعلم.

---

(١) كتاب: طبقات ابن سعد (٤٤٨/٥)، سؤالات الأثرم لأحمد (صـ ٥٢)، ثقات العجلي(٤٧١/١)، الجرح والتعديل (٤٦٠/٤)، ثقات ابن حبان(٤٨٢/٦)، مشاهير الأمصار(صـ ٢١٤ـ ٢١٥)، المتفق والمفترق(١٢٣٣/٢)، التمهيد (١٢٤/١٦ ،٢١١/٢١)، تهذيب الكمال (٢٧٢/١٣)، تاريخ الإسلام(٤٤٣/٩)، من تكلم فيه وهو موثق(صـ ٢٦٩)، ميزان الاعتدال(٣٢٤/٢)، التقريب (صـ ٢٧٩)، التهذيب (٤٤٦/٤).

(٢) جاء في المنهل الروي لابن جماعة (المتوفى: ٧٣٣هـ) (ص ٦٥): فألفاظ التَّعْدِيل مَرَاتِب الأولى أَعْلَاهَا ثِقَة أَو متقن أَو ثَبت أَو حجَّة وَفِي الْعدْل حَافظ أَو ضَابِط فَهَذَا حجَّة الثَّانِيَة صَدُوق أَو مَحَله الصدْق أَو لَا بَأْس بِهِ فَهَذَا يكْتب حَدِيثه وَينظر فِيهِ لِأَن هَذِه الْعبارَات لَا تشعر بالضبط فَينْظر ليعتبر ضَبطه....

** وعليه . . فكلام الإمامين لا شك أدنى ممن صرح بتوثيقه وإتقانه، وكذا أرفع ممن لينه كأبي زرعة وابن عبد البر، والله أعلم.

**** رابعا : الإمام عمرو بن علي الفلاس[1] ****

** لم أقف له إلا على موضع واحد **

** جاء في الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (١٩٧/٤ ، ٧٢٤) : وقال عَمْرو بْن علي ((الفلاس)) : زمعة بْن صالح فيه ضعف في الحديث ، وقد روى عنه عَبد الرحمن وسفيان الثوْريّ. وما سمعت يَحْيى ذكره قط ، وَهو جائز الحديث مع الضعف الذي فيه.

// ** زَمْعَة[2] بن صالح : الجَندي[3] اليماني سكن مكة. من السادسة. روى عن : عمرو بن دينار وغيره ، روى عنه : الثوري ويزيد بن أبي حكيم. قال ابن معين وأحمد وأبو داود (نقله المزي) وأبو حاتم وابن الجنيد (ابن الجوزي) والنسائي (نقله ابن حجر وأشار أنه من كتاب: الجرح والتعديل) وابن حجر : ضعيف ، وقال ابن معين مرة:صُوَيلح الحديث ، وقال البخاري : يخالف في حديثه تركه ابن مهدي أخيرا ، وقال عمرو بن علي الفلاس : جائز الحديث مع ضعفه (ابن عدي والمزي) ، وقال الجوزجاني: متماسك ، وقال النسائي والحاكم أبو أحمد (نقله ابن حجر) : ليس بالقوي زاد الأول: كثير الغلط عَن الزُّهْريّ ، وقال أبو زرعة : لين واهي الحديث حديثه عن الزهري – كأنه يقول مناكير، وقال ابن خزيمة: في قلبي منه شيء ومرة أنا بريء من عهدته ، وقال ابن عدي: ربما يهم وأرجو أنه لا بأس به ، وقال الساجي: ليس بحجة في الأحكام (نقله ابن حجر)[4].

(١) **- **عمرو بن علي بن بحر بن كَنِيز** الباهلي أبو حفص البصري الفلاس. قال النسائي ومسلمة : ثقة حافظ، وقال أبو زرعة : من فرسان الحديث لم نر بالبصرة أحفظ منه ، وقال الدارقطني : من الحفاظ وبعض أصحاب الحديث يفضلونه على المديني وهو إمام متقن. مات سنة تسع وأربعين ومئتين. كتاب : الجرح والتعديل ٦/ ٢٤٩ ، تاريخ بغداد ١٢/ ٢٠٣ ، تهذيب التهذيب ٨/٨٠.

(٢) زَمْعَة : بسكون الميم. تقريب التهذيب ١/٢١٧.

(٣) الجَنَدي : بفتح الجيم والنون ثم مهملة بلد باليمن. لب اللباب ص ٦٨.

(٤) كتاب : من كلام ابن معين في الرجال (طهمان)(صـ ٤٦)، علل لأحمد :عبد الله (٢/٥٣٠)، التاريخ الكبير ٣/٤٥١ ، أحوال الرجال صـ ٢٥١، العلل الكبير للترمذي (صـ ١٥٨)، طبقات الأسماء المفردة للبرديجي(ت: ٣٠١هـ) (صـ ٩١)، الضعفاء للنسائي ص ٤٣،صحيح ابن خزيمة (٢/١٠٣، ح ١٠٠٥)، الضعفاء الكبير(٢/٩٢)، =

** قلت : هو إلى الضعف أقرب ـ كثير المناكير عن الزهري ؛ كما قال النسائي وأبو زرعة ـ متماسك في باقي روايته لا ينحط إلى مرتبة الترك يقبل حديثه في المتابعات والشواهد .

** ولكن تضعيف الجمهور له يوحي بأنه غير متقن لبقية حديثه أيضا ؛ قال ابن حبان : كَانَ رجلا صَالحا فِيهِم وَلَا يعلم ويخطىء وَلَا يفهم حَتَّى غلب فِي حَدِيثه المَنَاكِير الَّتِي يَرْوِيهَا عَن المَشَاهِير ؛ كَانَ عَبْد الرَّحْمَن (أي : ابن مهدي) يحَدث عَنْهُ ثمَّ تَركه .

- ومما يؤكد هذا فعل مسلم لروايته له في صحيحه ؛ قال ابن حجر في التقريب (ص ٢١٧): ضعيف وحديثه عند مسلم مقرون [1]، وهذا يعضده قول ابن معين والجوزجاني والفلاس وابن عدي ويوضحه أكثر قول الساجيّ .

** لكن استدلال الفلاس على جواز حديثه برواية عبد الرحمن عنه . . فقد بيّن البخاري أنه تركه أخيرا .

وأما الثوري . . فقد قال الإمام السخاوي في فتح المغيث (٢/٤٥) : وَأَمَّا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ . . فَكَانَ يَتَرَخَّصُ مَعَ سَعَةِ عِلمه وَشِدَّةِ وَرَعه وَيَرْوِي عَن الضعفاء، حَتَّى قال فيه صَاحِبُهُ شُعْبَة : لا تحْملوا عَن الثَّوْرِيِّ إلَّا عَمَّنْ تَعْرِفُونَ ؛ فَإِنَّهُ لَا يُبَالِي عَمَّنْ حَمَل .[2]

- وعلى كل . . فرواية باقي الشيوخ ومسلم صاحب الصحيح وأصحاب السنن : كالترمذي[3] والنسائي وابن ماجه توضح أنه لاينحط إلى مرتبة الترك .

=الجرح والتعديل ٦٢٤/٣، المجروحين ٣١٢/١، الكامل في الضعفاء ١٩٧/٤ ، الضعفاء لابن شاهين (صـ ٩١)، المنتظم (٢٤٢/٨)، ضعفاء ابن الجوزي ٢٩٦/١، تهذيب الكمال ٩/ ٣٨٦، من تكلم فيه وهو موثق ص٨٠، الكاشف (٤٠٦/١)، التقريب ص٢١٧، التهذيب ٣٣٨/٣، لسان الميزان ٢٢٠/٧.

(١) جاء في صحيح مسلم (٩٨٥/٢ ، ح (١٣٥١) وحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، وَزَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ؛ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيْنَ تَنْزِلُ غَدًا إِنْ شَاءَ اللهُ؟ وَذَلِكَ زَمَنَ الْفَتْحِ، قَالَ: «وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ مَنْزِلٍ».

(٢) قال ابن رجب في شرح علل الترمذي (١٨٧/١) : إن الحافظ إذا روى عن ثقة لا يكاد يترك اسمه، بل يسميه، فإذا ترك اسم الراوي دل إبهامه على أنه غير مرضي، وقد كان يفعل ذلك الثوري وغيره، يكتبون عن الضعيف ولا يسمونه، بل يقولون، عن رجل وهذا معنى قول القطان: لو كان فيه إسناد صاح به، يعني: لو كان أخذه عن ثقة.. لسماه.

(٣) أخرج له الترمذي ط شاكر ، أَبْوَابُ الْمَنَاقِبِ ، بَابٌ (٦٦١/٥ ـ ٦٦٢ ، ح ٣٧٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَهْرَامَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَامِلَ الْحُسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَى عَاتِقِهِ فَقَالَ رَجُلٌ: نِعْمَ المَرْكَبُ رَكِبْتَ يَا غُلَامُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَنِعْمَ الرَّاكِبُ هُوَ» هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ«وَزَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ قَدْ ضَعَّفَهُ بَعْضُ أَهْلِ الحَدِيثِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ ».

ـ ** قلت : ومما سبق يتبين أن كلام الإمام "الفلاس" واضح لا لبس فيه ، وهذا المصطلح ـ وإن لم نقف عليه من كلامه إلا مرة واحدة ـ فهو لا يعني التوثيق ، وإنما هو في درجة من يكتب حديثه للاعتبار، والله أعلم.

*** **خامسا : الإمام ابن شاهين**[1] ***

** لم أقف له إلا على موضع واحد **

** جاء في الثقات لابن شاهين : (ص ٢٦١ ، ١٥٩٩ – يحيى بن سليم : كَانَ جَائِز الحَدِيث وَكَانَ رجلا صَالحا .

** ويترجح لدي أنه الطائفيّ؛ لوصف ابن شاهين له بالصلاح وكذا وصف عدد من الأئمة، بل عدّه بعضهم من الأبدال.

** يَحْيَى بن سليم[2] القرشي الطائفي،المكي. قيل: طائفي سكن مكة ومات

(١)** عُمَر بْن أَحْمَدَ بْن عُثْمَان البغدادي أَبُو حفص الواعظ (ابن شاهين): ولد سنة سبع وتسعين ومائتين. قال الذهبي: الحافظ الإمام المفيد المكثر محدث العراق صاحب التصانيف، وَقَالَ الخَطِيْبُ: كَانَ ثِقَةً أَمِيناً ، قال ابن ماكولا: ثقة مأمون جمع الأبواب والتراجم وصنَّف شيئًا كثيرًا، قال ابن شاهين: صنفتُ ثلاثمائة مصنف وثلاثين مصنفًا، منها التفسير الكبير ألف جزء، ومنها المسند ألف وثلاثمائة جزء... وقال ابن أبي الفوارس: ثقة مأمون صنف ما لم يصنفه أحد، وقال الدارقطني: ابْنُ شَاهِيْنٍ يلحُّ عَلَى الخَطَأِ وَهُوَ ثِقَةٌ، قال محمد بن عمر الداودي: ثقة يشبه الشيوخ إلا أنه كان خَّانًا ولا يعرف الفقه، وكان يقول: أنا محمدي المذهب، رأيته يومًا اجتمع مع الدارقطني فما نطق حرفًا هيبة وخوفًا أن يخطئ بحضرة أبي الحسن. وقال البرقاني: قال لي ابن شاهين: جميع ما صنفته لم أعارضه بالأصول، يعني ثقة بنفسه. مات سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ودفن بباب حرب عند قبر أَحْمَد. تاريخ بغداد (٢٦٤/١١) ، تذكرة الحفاظ (١٢٩/٣) ، سير الأعلام (٤٣١/١٦).

(٢) جاء في الجرح والتعديل (١٥٦/٩) ٦٤٥ - يحيى بن سليم أبو سليم البكاء البصري سمع ابن عمر والحسن روى عنه حماد بن زيد وعبد الوارث سمعت أبي يقول ذلك.

٦٤٦ - يحيى بن سليم بن رباح روى عن عبد الرحمن بن مهران روى عنه نافع بن سليمان سمعت أبي يقول ذلك.

٦٤٧ - يحيى بن سليم الطائفي الخراز ويقال الحذاء، أبو زكريا ويقال أبو محمد القرشى روى عن موسى بن عقبة وعبيد الله بن عمر وعبد الله ابن عثمان بن خثيم وابن جريج روى عنه الحميدى وهارون بن معروف وأبو خيثمة وأبو بكر بن أبي شيبة سمعت أبي يقول ذلك...

٦٤٨ - يحيى بن سليم بن زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عن اسماعيل بن بشير مولى بنى مغالة ومصعب بن عبد الله بن أبي أمية روى عنه الليث بن سعد سمعت أبي يقول ذلك. /// وينظر المتفق والمفترق (٢٠٤١/٣) يحيى بن سليم أربعة...

وجاء في الضعفاء لابن الجوزي (١٩٦/٣، ٣٧٢٢) يحيى بن سليم وَيُقَال ابْن أبي سليم أَبُو بلج الْفَزارِيّ الْكُوفِي وَيُقَال واسطي قَالَ البُخَارِيّ فِيهِ نظر وَقَالَ أَحْمد بن حَنْبَل روى حَدِيثا مُنْكرا وَقَالَ ابْن حبَان كَانَ يخطيء وَقَالَ الْأَزْدِيّ كَانَ غير ثِقَة.

بها، وَقيل: طائفي؛ لأنه كَانَ يختلف إليها. قال أَحْمَد: روى عَن عبيد الله مَنَاكِير وقال: حديثه فيه شيء، وَقَال مرة : كَانَ قد أتقن حديث ابْن خثيم ومرة : أتيته فكتبت عنه شيئا فرأيته يخلط في الأحاديث فتركته وفيه شيء، وَقَال ابْن مَعِين والعجلي والذهبي: ثقة زاد الأخير : صاحب حديث، ونقل ابن عدي عن ابْن أَبِي مريم سَمِعْتُ يَحْيى بْن مَعِين يقول يَحْيى بن سليم ليس به بأس يكتب حديثه، وَقَال أَبُو حاتم: شيخ صالح محله الصدق ولم يكن بالحافظ يكتب حديثه ولا يحتج بِهِ، وَقَال ابْن سعد: ثقة كثير الحديث، وَقَال النَّسَائي : ليس به بأس وهُوَ منكر الحديث عَنْ عُبَيد الله بن عُمَر، وقال البخاري: روى عن عبيد الله أحاديث يهم فيها، وَقَال الدولابي (نقله المزي): ليس بالقوي، وقال ابنُ حِبَّان في "الثقات": يخطئ، وقال الفسوي: سني صالح وكتابه لا بأس به وإذا حدث من كتابه فحديثه حسن وإذا حدث حفظا فيعرف وينكر، وقال النسائي (في الكنى ذكره ابن حجر): ليس بالقوي، وقال الساجي (نقله ابن حجر): صدوق يهم وأخطأ في أحاديث رواها عبيد الله بن عمر، وقال الدارقطني: سيء الحفظ كان كثير الوهم في الأسانيد، وقال البخاري: ما حدث الحميدي عن يحيى بن سليم فهو صحيح، قال الخليلي: أَخْطَأَ فِي أَحَادِيثَ، قال الذهبي: الحافظ الإمام، وقال الشافعي (نقله ابن حجر) : كان فاضلا كنا نعده من الأبدال، قال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ. مات سنة ثلاث أو أربع أو خمس وتسعين ومئة. قال ابن عدي: وله عن سائر مشايخه أحاديث صالحة وإفرادات وغرائب يتفرد بها عنهم وأحاديثه متقاربة وَهو صدوق لا بأس به[1].

(١) كتاب: طبقات ابن سعد (٤٣/٦) ، تاريخ ابن معين : ابن محرز (١٠٩/١) ، تاريخ ابن معين:الدوري (٦٠/٣) ، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (صـ ٢٣٦) علل أحمد رواية عبد الله (٤٨٠/٢) ، العلل لأحمد ، رواية المروذي ، (صـ ١٠٧) ، التاريخ الأوسط (٢٧٨/٢) ، الثقات للعجلي (٣٥٣/٢) ، المعرفة والتاريخ (٥١/٣)، العلل الكبير للترمذي (صـ ١٩٢)، الضعفاء للنسائي (صـ ١٠٨) ، ضعفاء العقيلي (٤٠٥/٤) ، الجرح والتعديل (١٥٦/٩) ، الثقات لابن حبان (٦١٥/٧) ، الكامل (٦٢/٩) ، علل الدارقطني (٣٨٦/١٢) ، الإرشاد (٣٨٥/١)، المتفق والمفترق (٢٠٤٣/٣) ، تهذيب الكمال (٣٦٥/٣١) ، الكاشف (٣٦٧/٢) ، تذكرة الحفاظ (٢٣٨/١) ، العبر في خبر من غبر (٢٤٩/١) ، تقريب التهذيب (صـ ٥٩١) ، التهذيب (٢٢٦/١١) ، طبقات الحفاظ (صـ ١٤٢).

** مما سبق يتبين أن عددا من الأئمة وثقوه مطلقا كابن معين وغيره ، بل نعته الذهبي بالحفظ والثقة.

** وأما أخطاؤه.. فقد بيّن غير إمام أن مناكيره عن "عبيد الله بن عمر" فقط : كالبخاري، والنسائي، وابن ماجه.

** بينما أشار الإمام ابن عدي أن له أفرادا وغرائب عن سائر شيوخه !، والمفاريد غير المناكير، فليتنبه.

** قلت وهذا لا يستغرب ؛ فقد وصفه ابن سعد بأنه كثير الحديث، ومن كان كثير الرواية.. ربما وقع في روايته الأفراد والغرائب، وهي لا تنافي الصحة ؛ لذا عقب ابن عدي بقوله : وأحاديثه مقاربة وهو صدوق لا بأس به.

- وأشار الفسويّ: أن سبب وقوع المناكير في حديثه ؛ تحديثه من حفظه وأن له كتابا يقبل حديثه.. إذا حدث منه.

- وأشار البخاريّ إلى أن الحميديّ صحيح الحديث عنه مطلقا كما أشار أحمد أنه "كان قد أتقن حديث ابن خثيم".

** - وأيضا قد روى له الجماعة ؛ قال ابن حجر في الفتح (٤٥١/١) : " لم يخرج لَهُ الشَّيْخَانِ من روَايَته عَن عبيد الله بن عمر شَيْئًا لَيسَ لَهُ فِي البُخارِيّ سوى حَدِيث وَاحد عَن إِسْمَاعيل بن أُمَيَّة عَن سعيد المقبُري عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبيّ صَلى اللهُ عَلَيْه وَسَلَمَ يَقول اللهَ تعَالى ثَلَاثة أَنَا خصيمهم الحديث وَله أصل عنْده من غير هَذا الوَجْه وَاحْتج به البَاقونَ.

** ويتبين لي أن من توسط فيه من الأئمة ؛ لعدم تمام حفظه كما سبق.

** قلت: ومن ثم يترجّح لديّ أنه : "ثقة".. إذا حدث من كتابه، وينظر في مناكيره عن "عبيد الله بن عمر"، وتجتنب أوهامه كما اجتنبها الشيخان ، وينظر في أفراده كسائر الرواة، والجمهور على قبولها كما سبق.

** ومن ثم.. فقول ابن شاهين : جائز الحديث هو توثيق ـ لا شك ـ.

- لكن هل هو أعلى مراتب التوثيق أم لا ؟؟
  أم هو توسّط في أمره ؟؟
  كلاهما محتمل .

ولا يستطيع الباحث الحكم على منهج ما من خلال موضع واحد بدون قرائن، والله أعلم.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وبتوفيقه تستنبط دقيق المسائل والنكات ، والصلاة والسلام على خير الخلق ومن ختمت به النبوة والرسالات ، وعلى أصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين والتناد .

فبعد رحلة شيّقة في إعداد هذا البحث . . أفدت منه أيما إفادة ، وتوصلت فيه إلى نتائج عدة ، منها :

** يجب على الناظرين في أحوال الرجال أن يتنبهوا إلى اختلاف مناهج الأئمة في إطلاق مصطلحاتهم .

** أن مصطلح ((جائز الحديث))من المصطلحات التي يتفاوت مرادها بحسب الإمام الذي يستخدمه ،

- بل أحيانا يختلف مراده من الإمام نفسه ؛ :

فالإمام ابن معين . . يطلقه للتوثيق ، بله [1] أعلاه .

بينما الأئمة : ابن إسحاق وأحمد وابن شاهين : على الاحتمال في التوثيق أو التوسّط .

وأيضا يستخدمه الإمام الذهبيّ فيمن يتوسّط في أمرهم ، ولديه موضع يحتمل التوثيق .

والإمام العجلي : يتفاوت استخدامه له ما بين : توثيق ، أو توسط ، أو تضعيف مع قبوله في الاعتبار .

---

(١) لهذه اللفظ استخدامات عدة ؛ فتأتي بمعنى ١)) الإضراب عما قبلها ؛ لمغايرة معنى ما بعدها ، ٢)) وتأتي بمعنى الاستثناء ، ٣)) وبمعنى "أجل". تاج العروس (٣٤٧/٣٦).

أمّا الإمام ابن نمير . . فلديه موضع واحد ، الأقرب أنه توسّط فيه.

بينما إطلاق الأئمة : أبي داود ومسلمة والفلاس له . . دائر بين "التوسط" أو "الضعف الذي يعتبر حديثه" .

** أن استخدام أئمة الحديث له ((اصطلاحا فيما بينهم)) موافق لمعناه اللغوي ؛ فهو - في الجملة - يعني قبول أو تمشية لرواية من أطلق فيهم ، وأحيانا يطلق بمعنى الخيرية والأفضلية (التوثيق).

** أن النظر في القرائن من الأمور المساعدة على فهم مراد الأئمة من إطلاق مصطلح ما .

** النتائج عن بعض الأئمة ليست يقينية ؛ لعدم تمكننا من الوقوف لهم إلا على موضع واحد كـ : ابن نمير وابن إسحاق وأحمد وابن شاهين ، وإن كان مرادهم فيه لم يخرج عن النطاق اللغوي والاصطلاحي عند بقية الأئمة أيضا، ومن المعلوم أن هذا لا يمنع من الدراسة.

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين لهم بإحسان وسلم تسليما كثيرا .

****

ثبت المصادر والمراجع

**القرآن الكريم.
**إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، لأحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز البوصيري (ت: ٨٤٠هـ)، تقديم: الدكتور أحمد معبد، المحقق: دار المشكاة للبحث العلمي /: دار الوطن للنشر، الرياض، ط: الأولى، ١٤٢٠ - ١٩٩٩.
** أحوال الرجال، لإبراهيم بن يعقوب السعدي الجوزجاني، (ت: ٢٥٩)، المحقق: عبد العليم البَستوي،: حديث اكادمي -، باكستان.
** أخبار القضاة، لمُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ بْنِ حَيَّانَ البَغْدَادِيّ"وَكِيع" (ت: ٣٠٦): المكتبة التجارية الكبرى:مصر/ ط: ١/ ١٣٦٦=١٩٤٧.
**الإرشاد في معرفة علماء الحديث، لأبي يعلى الخليلي خليل بن عبد الله (ت: ٤٤٦)، حققه د. محمد سعيد، مكتبة الرشد – الرياض، ط: ١/ ١٤٠٩.
** الآحاد والمثاني، لأبي بكر بن أبي عاصم الشيباني (ت: ٢٨٧)، حققه د. باسم فيصل: دار الراية – الرياض/ ط: ١/، ١٤١١.
** بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام لعلي بن محمد بن عبد الملك الفاسي ابن القطان (ت : ٦٢٨هـ)/ دار طيبة– الرياض/ط: ١/ ١٤١٨.
** البناية شرح الهداية، لمحمود بن أحمد بن موسى بدر الدين العينى (ت: ٨٥٥) الكتب العلمية– ط: ١/١٤٢٠ – ٢٠٠٠.
** الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، المؤلف: سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (المتوفى: ٤٧٥هـ)، دار الكتب العلمية -بيروت، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١١-١٩٩٠م.
**تاريخ أسماء الثقات لعمر بن أحمد بن عثمان ابن شاهين (ت: ٣٨٥) حققه صبحي السامرائي، الدار السلفية: الكويت، ط: ١/ ١٤٠٤.
**تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لابن شاهين عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي (ت: ٣٨٥)حققه عبد الرحيم القشقري/بدون: ط: ١/ ١٤٠٩/١٩٨٩.
** تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق مرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥)، حققه مجموعة : دار الهداية.
** تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف/ دار المأمون للتراث – دمشق.

** تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، المحقق: د. أحمد محمد نور: مركز البحث العلمي - مكة، ط: الأولى، ١٣٩٩ – ١٩٧٩.
** تاريخ ابن يونس المصري، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس، أبو سعيد (ت: ٣٤٧هـ): دار الكتب العلمية، ط: ١/ ١٤٢١.
**تاريخ أبي زرعة الدمشقي عبد الرحمن بن عمرو (ت: ٢٨١هـ) رواية: أبي الميمون بن راشد، تحقيق: شكر الله القوجاني: مجمع اللغة العربية – دمشق.
** تاريخ الإسلام لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨) حققه عمر التدمري: دار الكتاب العربي/ط ٢/ ١٤١٣- ١٩٩٣.
**تاريخ بغداد وذيوله، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣) وذيوله لابن الدبيثي وابن النجار وابن الدمياطي، دار الكتب العلمية– بيروت، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط: الأولى، ١٤١٧ هـ.
** تاريخ دمشق، لعلي بن الحسن ابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة: دار الفكر: ١٤١٥- ١٩٩٥.
** تاريخ مولد العلماء ووفياتهم/ لمحمد بن عبد الله بن زبر الربعي (ت: ٣٧٩هـ)/ دار العاصمة – الرياض، ط: ١/ ١٤١٠.
**تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لأحمد بن علي بن بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار: المكتبة العلمية.
**تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، لأحمد بن عبد الرحيم بن الحسين ابن العراقي (ت: ٨٢٦)، مكتبة الرشد – الرياض،بدون.
** تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، لعبد الرحمن بن أبي بكر، السيوطي (ت: ٩١١هـ)، حققه : أبو قتيبة الفاريابي: دار طيبة.
**تذكرة الحفاظ، لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ): دار الكتب العلمية -لبنان، ط: الأولى، ١٤١٩- ١٩٩٨.
** تسمية مشايخ النسائي لأحمد بن شعيب النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، حققه حاتم العوني، عالم الفوائد - مكة، ط: ١/ ١٤٢٣.
** تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر (ت: ٨٥٢) حققه د. عاصم القريوتي/ مكتبة المنار: عمان/ ط: ١/ ١٤٠٣.

**تقريب التهذيب، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢)حققه محمد عوامة: دار الرشيد – سوريا، ط: ١/، ١٤٠٦ – ١٩٨٦.

**تهذيب الأسماء واللغات، لمحيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ): شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية.

** تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ): مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط: الأولى، ١٣٢٦هـ.

** تهذيب اللغة، لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (ت: ٣٧٠)حققه محمد عوض: دار إحياء التراث العربي– بيروت/ ط: ١/ ٢٠٠١.

**تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ليوسف بن عبد الرحمن المزي (ت: ٧٤٢) حققه بشار عواد، مؤسسة الرسالة – ط: ١/ ١٤٠٠.

** توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار لمحمد بن إسماعيل الصنعاني (ت: ١١٨٢)حققه صلاح عويضة: الكتب العلمية، ط: ١/ ١٤١٧.

** التاريخ الأوسط لمحمد بن إسماعيل البخاري (ت: ٢٥٦) حققه محمود إبراهيم زايد: دار الوعي - حلب، ط: ١/ ١٣٩٧ – ١٩٧٧.

**التاريخ الكبير، لمحمد بن إسماعيل البخاري، (المتوفى: ٢٥٦هـ)،: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن.

** التاريخ الكبير لأحمد ابن أبي خيثمة (ت: ٢٧٩) - السفر الثالث، المحقق: صلاح فتحي، الفاروق الحديثة– القاهرة، ط: ١/ ١٤٢٧.

** التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت: ٩٠٢)،الكتب العلميه، ط: ١: ١٤١٤/١٩٩٣.

** التحقيق في أحاديث الخلاف، لعبد الرحمن بن علي الجوزي (ت : ٥٩٧) حققه مسعد عبد الحميد، الكتب العلمية – ط : ١/ ١٤١٥ .

** التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح لسليمان بن خلف الباجي(ت: ٤٧٤): دار اللواء – الرياض، ط: ١/ ١٤٠٦.

** التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح لعبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت: ٨٠٦هـ)، المكتبة السلفية بالمدينة، ط:١/ ١٣٨٩/١٩٦٩.

** التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبد البر (ت: ٤٦٣) : وزارة الأوقاف– المغرب: ١٣٨٧.

** الثقات، لمحمد بن حبان البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ): دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الهند، ط: الأولى، ١٣٩٣= ١٩٧٣.
** جامع التحصيل في أحكام المراسيل، لخليل بن كيكلدي العلائي (ت: ٧٦١) عالم الكتب– بيروت، ط: ٢/ ١٤٠٧ – ١٩٨٦.
** الجامع المسند الصحيح = صحيح البخاري محمد بن إسماعيل البخاري،: دار طوق النجاة، ط: الأولى، ١٤٢٢.
**الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم عبد الرحمن بن محمد الرازي (ت: ٣٢٧)، دائرة المعارف العثمانية: الهند، ط: ١/١٢٧١/ ١٩٥٢.
** حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، للسيوطي (ت : ٩١١هـ): دار إحياء الكتب العربية - وعيسى البابي– مصر، ط : ١/ ١٣٨٧.
** خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأحمد بن عبد الله بن أبي الخير الخزرجي الأنصاري اليمني،(المتوفى: بعد ٩٢٣هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة: مكتب المطبوعات الإسلامية/دار البشائر - حلب / بيروت، ط: الخامسة، ١٤١٦.
** ذخيرة الحفاظ (من الكامل لابن عدي)، لمحمد بن طاهر، ابن القيسراني (ت: ٥٠٧): دار السلف – الرياض، ط: ١/ ١٤١٦.
** ذيل ميزان الاعتدال، لعبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت: ٨٠٦)حققه علي محمد معوض/ دار الكتب العلمية – ط: ١/ ١٤١٦.
** الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، للذهبي (ت: ٧٤٨)حققه محمد الموصلي، البشائر الإسلامية: بيروت/ ط: ١/ ١٤١٢.
** سنن الترمذي محمد بن عيسى بن سَوْرة(ت: ٢٧٩) تحقيق: أحمد شاكر وغيره :مصطفى الحلبي– مصر، ط: ٢/ ١٣٩٥- ١٩٧٥.
** سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل (ت: ٢٤١) حققه زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم – المدينة/ ط: ١/ ١٤١٤.
** سؤالات الآجري أبا داود، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥)، المحقق: محمد علي قاسم العمري/عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية،المدينة،السعودية/ ط: أولى، ١٤٠٣/١٩٨٣/.
** سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، حققه أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار - المدينة، ط: الأولى، ١٤٠٨، ١٩٨٨.

** سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني(ت: ٢٣٤)، حققه موفق عبد الله، مكتبة المعارف – الرياض، ط: ١/ ١٤٠٤.
** سؤالات مسعود السجزي لـ: أبي عبد الله الحاكم، المحقق: موفق بن عبد الله: دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط: ١/، ١٤٠٨.
**سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه، حققه: عبد الرحيم القشقري، كتب خانه جميلي- باكستان، ط: ١/ ١٤٠٤.
** سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، (ت: ٣٨٥)، حققه د موفق بن عبد الله، مكتبة المعارف– الرياض، ط: ١/ ١٤٠٤.
** سؤالات السلمي للدارقطني، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف د/ سعد بن عبد الله الحميد ،ط: الأولى، ١٤٢٧.
** سير أعلام النبلاء لمحمد بن أحمد الذهبي (ت : ٧٤٨) إشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط : ٣/ ١٤٠٥/ ١٩٨٥.
** السنن الكبرى، لأحمد بن الحسين البيهقي (ت: ٤٥٨): دار الكتب العلمية، بيروت –، ط: الثالثة، ١٤٢٤- ٢٠٠٣.
** شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي بن أحمد ابن العماد (ت: ١٠٨٩) دار ابن كثير، دمشق –ط: ١/ ١٤٠٦ - ١٩٨٦.
** شرح سنن النسائي «ذخيرة العقبى ». لمحمد بن علي الإثيوبي الوَلَّوِي: دار المعراج الدولية [جـ ١ - ٥]- دار آل بروم.
** شرح علل الترمذي، لعبد الرحمن بن أحمد بن رجب(ت: ٧٩٥) حققه د همام عبد الرحيم،مكتبة المنار – الأردن، ط: ١/ ١٤٠٧.
** شرح مشكل الآثار، لأحمد بن محمد الطحاوي (ت: ٣٢١) حققه شعيب الأرنؤوط/مؤسسة الرسالة، ط: أولى - ١٤١٥ /١٤٩٤.
**الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح لإبراهيم بن موسى الأبناسي، (ت: ٨٠٢) حققه صلاح فتحي/مكتبة الرشد، ط: ١/ ١٤١٨/.
** صحيح ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق النيسابوري (ت: ٣١١) حققه د. محمد الأعظمي: المكتب الإسلامي – بيروت.
** الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت: ٣٩٣): دار العلم للملايين – ط: ٤/ ١٤٠٧.

** الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد الهاشمي البغدادي (ت: ٢٣٠)، تحقيق: محمد عبد القادر/ دار الكتب العلمية – ط: أولى/ ١٤١٠/ ١٩٩٠.
** الضعفاء الكبير، لمحمد بن عمرو العقيلي المكي (ت: ٣٢٢) حققه عبد المعطي قلعجي: المكتبة العلمية – ط: ١/ ١٤٠٤- ١٩٨٤.
** الضعفاء والمتروكون لأحمد بن شعيب النسائي (ت: ٣٠٣هـ) حققه محمود إبراهيم زايد: دار الوعي– حلب، ط: ١/ ١٣٩٦.
** الضعفاء والمتروكون ، لعبد الرحمن بن علي الجوزي (ت: ٥٩٧)، المحقق: عبد الله القاضي : الكتب العلمية، ط: الأولى، ١٤٠٦.
** الضعفاء، لمحمد بن إسماعيل البخاري، (ت: ٢٥٦)، المحقق: أحمد بن أبي العينين: مكتبة ابن عباس، ط: ١/ ١٤٢٦/٢٠٠٥.
** طبقات الأسماء المفردة من الصحابة وأصحاب الحديث لأحمد بن هارون البرديجي (ت: ٣٠١): طلاس للدراسات، ط: ١٩٨٧/١.
** طبقات الحفاظ، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ): دار الكتب العلمية –/ ط: الأولى، ١٤٠٣.
** علل ابن أبي حاتم/ عبد الرحمن بن محمد بن إدريس (ت: ٣٢٧) ، تحقيق: فريق من الباحثين / مطابع الحميضي/ ط: ١/ ١٤٢٧.
** علل الترمذي الكبير/ محمد بن عيسى بن سَوْرة (ت: ٢٧٩) حققه صبحي السامرائي، / عالم الكتب– بيروت، ط: أولى، ١٤٠٩/.
** عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لمحمود بن أحمد بدر الدين العينى (ت: ٨٥٥هـ): دار إحياء التراث العربي – بيروت.
**العبر في خبر من غبر، لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد السعيد زغلول: دار الكتب العلمية.
** العلل الواردة في الأحاديث النبوية/ لعلي بن عمر الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)/ دار طيبة - الرياض، ط: ١/ ١٤٠٥/ ١٩٨٥.
**العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ)، المحقق: وصي الله بن محمد: دار الخاني ، الرياض، ط: الثانية، ١٤٢٢ - ٢٠١.
** غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ): مكتبة ابن تيمية، ١٣٥١هـ ج. برجستراسر.

**غنية الملتمس إيضاح الملتبس، لأحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣)/ مكتبة الرشد - السعودية/، ط: ١/ ١٤٢٢.
** فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩.
** فتح المغيث بشرح الفية الحديث لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت: ٩٠٢هـ)/ مكتبة السنة : مصر/ ط: ١/ ١٤٢٤.
**كتاب العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، حققه د مهدي المخزومي: دار ومكتبة الهلال.
**كشف الأستار عن زوائد البزار، لعلي بن أبي بكر الهيثمي (ت: ٨٠٧) تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي: مؤسسة الرسالة/ ط: ١/ ١٣٩٩.
**الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، لإبراهيم بن محمد سبط ابن العجمي(ت: ٨٤١) /عالم الكتب– بيروت، ط: ١/١٤٠٧.
**الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للذهبي (ت: ٧٤٨)، حققه محمد عوامة، دار القبلة، جدة، ط: ١/ ١٤١٣.
** الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (ت: ٣٦٥) حققه عادل أحمد: الكتب العلمية- ط: ١/ ١٤١٨/١٩٩٧.
**المستدرك على الصحيحين للحاكم محمد بن عبد الله ابن البيع (ت: ٤٠٥)، حققه مصطفى عطا/الكتب العلمية –، ط: ١/١٤١١.
** الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات، لبركات بن أحمد ابن الكيال (ت: ٩٢٩)، دار المأمون - بيروت، ط: ١/ - ١٩٨١.
** لسان العرب، لمحمد بن مكرم ابن منظور (المتوفى: ٧١١هـ) : دار صادر – بيروت/ ط: الثالثة - ١٤١٤ هـ
** لسان الميزان، لابن حجر (ت: ٨٥٢هـ)، المحقق: دائرة المعارف– الهند/ مؤسسة الأعلمي بيروت – ، ط: الثانية، ١٣٩٠ /١٩٧١.
** اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، لعبد الرحمن بن أبي بكر، السيوطي (ت: ٩١١)/ دار الكتب العلمية – ط: ١/ ١٤١٧.
** مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لعلي بن أبي بكر الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)،: مكتبة القدسي، القاهرة: ١٤١٤، ١٩٩٤.

** مختار الصحاح، لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦) / المكتبة العصرية، بيروت، ط: ٥/ ١٤٢٠/ ١٩٩٩.
**مختصر تاريخ دمشق لمحمد بن مكرم ابن منظور (ت: ٧١١هـ)، حققه روحية النحاس/دار الفكر: دمشق/ ط: ١/١٤٠٢/ ١٩٨٤.
** مسند البزار أحمد بن عمرو بن عبد الخالق (ت: ٢٩٢) المحقق: محفوظ الرحمن زين الله/ مكتبة العلوم والحكم- المدينة، ط: ١/.
**مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار لابن حبان البُستي (ت: ٣٥٤هـ) حققه: مرزوق على/ دار الوفاء– المنصورة/ ط: ١/ ١٤١١.
** مشيخة القزويني، عمر بن علي سراج الدين (ت: ٧٥٠هـ)، المحقق: عامر حسن،: دار البشائر الإسلامية، ط: ١/ ١٤٢٦ - ٢٠٠٥.
** معجم الصحابة، لأبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي (ت : ٣١٧هـ)حققه محمد الجكني/ دار البيان– الكويت/ ط : ١/ ١٤٢١ - ٢٠٠٠.
** معجم لغة الفقهاء، المؤلف: محمد رواس قلعجي - حامد صادق قنيبي/ دار النفائس للطباعة/ ط: الثانية، ١٤٠٨- ١٩٨٨.
** معجم مقاييس اللغة ، لأحمد بن فارس الرازي، (ت: ٣٩٥هـ)، حققه: عبد السلام هارون : دار الفكر: ١٣٩٩- ١٩٧٩.
** معرفة أنواع علوم الحديث، "مقدمة" ابن الصلاح عثمان بن عبد الرحمن(ت: ٦٤٣هـ)، حققه نور الدين عتر، دار الفكر- سوريا، ١٤٠٦.
** معرفة الثقات لأحمد بن عبد الله بن صالح العجلى (ت: ٢٦١)،حققه: عبد العليم البستوي/ مكتبة الدار - المدينة–/ط: ١، ١٤٠٥.
**معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وغيره/ رواية ابن محرز/ مجمع اللغة العربية : دمشق/ ط: ١/ ١٤٠٥، ١٩٨٥.
** معرفة السنن والآثار، لأحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، المحقق: عبد المعطي قلعجي: جامعة الدراسات الإسلامية (باكستان)، دار قتيبة (دمشق -بيروت)، دار الوعي (حلب - دمشق)، دار الوفاء (القاهرة)،ط: ١/، ١٤١٢- ١٩٩١.
** من سؤالات أبي بكر الأثرم أحمد بن حنبل (ت: ٢٤١) حققه د. عامر صبري/ دار البشائر الإسلامية: بيروت/ط: ١/ ١٤٢٥/ ٢٠٠٤.

** معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ): دار الكتب العلمية، ط: ١/ ١٤١٧.

**من تكلم فيه وهو موثوق أو صالح الحديث، للذهبي (ت: ٧٤٨) حققه عبد الله الرحيلي، بدون: -، ط: ١/ ١٤٢٦- ٢٠٠٥.

**من كلام أحمد بن حنبل في العلل الحديث ومعرفة الرجال، المحقق: صبحي السامرائي/ مكتبة المعارف– الرياض، ط: ١/ ١٤٠٩.

** من كلام أبي زكريا يحيى بن معين (ت: ٢٣٣) في الرجال (رواية طهمان)، حققه د. أحمد محمد نور: دار المأمون للتراث – دمشق.

** موضح أوهام الجمع والتفريق لأحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣) حققه د. عبد المعطي قلعجي: دار المعرفة – بيروت، ط: ١/ ١٤٠٧.

** ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للذهبي (ت: ٧٤٨) تحقيق: علي البجاوي: دار المعرفة بيروت — ط: ١/ ١٣٨٢ - ١٩٦٣.

** المتفق والمفترق لأحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣)حققه محمد صادق آيدن/دار القادري: دمشق/ط: ١/ ١٤١٧.

** المجتبى من السنن لأحمد بن شعيب النسائي(ت: ٣٠٣) حققه عبد الفتاح أبو غدة: المطبوعات الإسلامية: حلب/ط: ٢/ ١٤٠٦– ١٩٨٦.

** المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لمحمد بن حبان البُستي (ت: ٣٥٤) حققه: محمود إبراهيم: دار الوعي: حلب/ ط: ١/ ١٣٩٦.

** المحلى بالآثار، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم (المتوفى: ٤٥٦هـ): دار الفكر – بيروت/ ط : بدون.

**المحن، لمحمد بن أحمد بن تميم الإفريقي، أبي العرب (ت: ٣٣٣)حققه د عمر العقيلي: دار العلوم — الرياض/ ط: ١/ ١٤٠٤.

**المختلطين، لخليل بن كيكلدي الدمشقي العلائي (ت: ٧٦١)، حققه د: رفعت فوزي/مكتبة الخانجي: القاهرة، ط: ١/ ١٤١٧- ١٩٩٦.

** المختلف فيهم، لعمر بن أحمد بن عثمان البغدادي ابن شاهين (ت: ٣٨٥) حققه عبد الرحيم القشقري: مكتبة الرشد، الرياض/ ط: ١/ ١٤٢٠.

**المسند الصحيح المختصر لمسلم بن الحجاج النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي: دار إحياء التراث العربي –.

** المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ): المكتبة العلمية – بيروت.
** المعجم الوسيط/ مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى/ أحمد الزيات/ حامد عبد القادر/ محمد النجار)/دار الدعوة.
** المعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان الفسوي، (ت: ٢٧٧هـ)، المحقق: أكرم العمري: مؤسسة الرسالة، ط:٢/، ١٤٠١.
** المعارف، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري(ت: ٢٧٦)، حققه ثروت عكاشة: الهيئة المصرية للكتاب/ ط: ٢/ ١٩٩٢.
** المغني في الضعفاء، المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: د/ نور الدين عتر.
** المقنع في علوم الحديث، لابن الملقن عمر بن علي (ت: ٨٠٤هـ)، حققه: عبد الله الجديع/ دار فواز– السعودية، ط: الأولى، ١٤١٣.
**المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، لعبد الرحمن بن علي الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، حققه: محمد عطا: دار الكتب العلمية: الأولى، ١٤١٢.
** المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي،لابن جماعة محمد بن إبراهيم (ت: ٧٣٣): دار الفكر – دمشق، ط: ٢/ ١٤٠٦.
** المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ليحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ): دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: ٢/ ١٣٩٢.
** الموقظة في علم مصطلح الحديث لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)،: المطبوعات الإسلامية بحلب، ط: ٢/ ١٤١٢.
** المؤتَلِف والمختَلِف، لعلي بن عمر الدارقطني (ت: ٣٨٥)حققه: موفق بن عبد الله: دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط: ١/، ١٤٠٦- ١٩٨٦.

فهرس الموضوعات

مقدمة ٩٥١

القسم الأول : منهج أئمة الحديث في استخدام المصطلحات العلمية ٩٥٣

القسم الثاني : دراسة مناهج الأئمة الذين استخدموا مصطلح ((جائز الحديث)) ٩٦٣
المطلب الأول : من كان مرادهم منه واحدا : توثيقا، أو غيره ٩٦٣
المطلب الثاني : من كان مرادهم منه متعددا ٩٨١
المطلب الثالث : من لم أقف لهم إلا على موضع واحد ١٠٢١

الخاتمة ١٠٣٥
ثبت المراجع ١٠٣٧
فهرس الموضوعات ١٠٤٧

****